يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 69/47 - 3.8.1990


العالم يندد باحتلال اراضي دولة الكويت ذات السيادة:

# الكويت تطلب مساعدة عسكرية من واشنطن لمواجهة الغزو العراقي!

● بوش: اذا عزمنا على التدخل فلن نتحدث عن ذلك علنا ● الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية الازمة سلميا ويؤكد ان الاجتياح العراقي يناقض مصالح الدول العربية (اقرأ عن ردود الفعل الدولية على ص ٧) ● انباء غير مؤكدة عن سقوط مئات القتلى ضحايا الاجتياح العراقي ● الاعلان، عقب الاجتياح، عن تشكيل «حكومة حرة مؤقتة» في الكويت ● العراق: «ستنسحب حالما يستقر الوضع.. وقد لا يتعدى ذلك بضعة ايام او بضعة اسابيع» ●

● حيفا - الوكالات - والاذاعات - اجتاحت القوات العراقية، في الساعات الاولى من فجر امس (الخميس)، اراضي دولة الكويت وفرضت سيطرتها على معظم الاراضي الكويتية ودخلت الى العاصمة واحتلت قصر «دسمان»، مقر الرئاسة. وحلت الحكومة الكويتية ونصب مكانها حكومة جديدة اطلق عليها اسم «حكومة الكويت الحرة المؤقتة».

ووقعت مواجهات عنيفة بين القوات العراقية المهاجة وبين القوات الكويتية استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة.

ونقلت وكالة «و.ص.ف» عن شهود قولهم ان معركة كبيرة كانت تجري ظهرا قرب قصر الامير. وكانت طائرات مقاتلة غير محددة الهوية تقصف مواقع في وسط العاصمة في حين ان خمس مروحيات كويتية كانت قبل ساعات من ذلك تهاجم وحدات عراقية.

وادى القصف الى اشعال حرائق عدة في وسط المدينة وعلى الشاطئ.

وكانت القوات العراقية قد استولت فجرا على قصر دسمان ولم تتمكن من اسر امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي تم اجلاؤه بالهليكوبتر وفق شهود. وذكرت مصادر مطلعة في الرياض ان الامير لجأ الى العربية السعودية.

واكد احد سكان منطقة الجهرة الواقعة على بعد ثلاثين كيلومترا غرب العاصمة الكويتية ان قواعد الجيش الكويتي هناك اصبحت تحت سيطرة القوات العراقية.

واضاف هذا الشاهد ان «القوات العراقية تسيطر على قواعد القوات الكويتية في منطقة الجهرة القريبة من مفترق الطرق الكويت - العراق».

وذكر ان جنودا عراقيين طلبوا الى سكان عديدين من الجهرة كانوا يرغبون في مغادرة منازلهم البقاء في اماكنهم.

وبحسب هذا الشاهد فان مروحيات عراقية من الناقلات الضخمة كانت تتجه انطلاقا من الجهرة بعد الظهر الى جزيرتي بوبيان وورية الكويتيتين الواقعتين في الخليج عند منتصف الطريق بين الكويت والعراق.

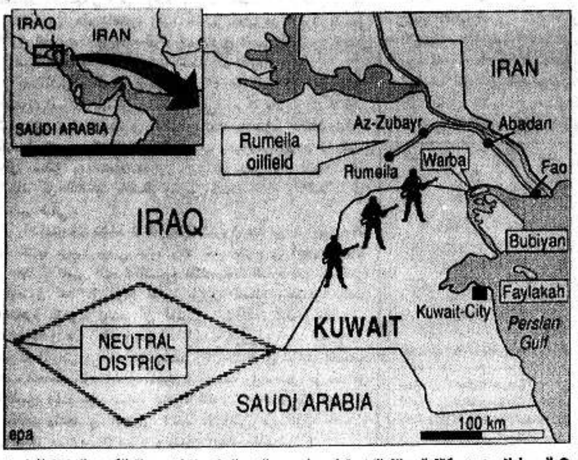
واعلن العراق، في بيان لمجلس قيادة الثورة العراقية صباح امس، عن قلب الحكومة الكويتية مشيرا الى ان «مجلس قيادة الثورة العراقية قرر الاستجابة لحكومة الكويت الحرة المؤقتة لتقديم الدعم والمساندة لدرء اي احتمال لمن تسول له نفسه التدخل من الخارج في شؤون الكويت».

وختم البيان ان العراق «سيسحب قواته حالما يستقر الحال وتطلب منا حكومة الكويت الحرة المؤقتة ذلك وقد لا يتعدى ذلك بضعة ايام او بضعة اسابيع».

واعلن «البيان رقم واحد» الصادر عن «حكومة الكويت الحرة المؤقتة» الذي اذاعته وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا عن عزل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله وحل المجلس الوطني الكويتي.

وجاء في البيان ان «الحكومة الحرة المؤقتة ستتولى بعد تأمين الاستقرار الضروري في البلاد اقامة انتخابات حرة

● البقية على ص ٢ ●




● الرسم اعلاه وزعته وكالة الصحافة الفرنسية امس لتجسيد الغزو العراقي لاراضي دولة الكويت الشقيقة المجاورة.

## الجامعة العربية تحذر من مغبة اي تدخل اجنبي من خارج الاسرة العربية

● سوريا تدعو لعقد قمة عربية استثنائية ●

● القاهرة - الوكالات - تحركت الجامعة العربية فورا لوضع حد للحرب العراقية - الكويتية في وقت اعلن فيه ان الكويت طالبت بارسال قوة عربية مشتركة لارغام العراق على الانسحاب من اراضيها.

● البقية على ص ٧ ●

### تحليل اخباري

## من المستفيد من الاجتياح العراقي لدولة الكويت؟

* المجتمع الدولي لا يمكن ان يوافق على احتلال دولة ما لدولة اخرى.. وامريكا واسرائيل مدعوتان الى عدم القيام بمغامرة عسكرية ضد العراق والعالم العربي *

● اجتياح العراق لكل اراضي دولة الكويت، في الساعات الاولى من صباح امس (الخميس) هو حدث بالغ الخطورة عربيا وعالميا، وتحول، بالفعل، الى الخبر رقم واحد في الاهتمام السياسي والدبلوماسي العالمي.

وايا كانت ادعاءات العراق ومطالبه في نزاعه مع الكويت، وبغض النظر عن عدالة او عدم عدالة الموقف العراقي، فاننا نعتقد بأن المجتمع الدولي، واولا وقبل كل شيء العالم العربي، لا يمكنه الموافقة على استخدام العراق للقوة العسكرية اداة لحل النزاع.

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٧ ●

## مجلس الامن الدولي يدين الاجتياح ويطالب العراق بالانسحاب الفوري

●نيويورك (الامم المتحدة) - عن «و.ص.ف» - دان مجلس الامن، امس (الخميس)، بالاجماع، اجتياح القوات العراقية للكويت وذلك في اجتماع عاجل له بناء على دعوة الولايات المتحدة والكويت.

وطالب بيان المجلس، الذي تم تبنيه بحضور الامين العام خافير بيريز دي كوليار، العراق بـ «سحب جميع قواته الى المواقع التي كانت موجودة فيه في الاول من آب فورا ودون قيد او شرط».

● البقية على ص ٢ ●

## تعزيزات عسكرية اسرائيلية جديدة في جنوب لبنان

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكر مصدر امني، امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي استقدم، مساء امس الاول الاربعاء، تعزيزات جديدة الى منطقة ما يسمى «الحزام الامني» التي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وقدر المصدر نفسه هذه التعزيزات بمئة رجل وعشرين سيارة. واضاف ان نحو خمسين جنديا و(١٣) سيارة مصفحة انتشرت في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» على مقربة من بلدة كوكبا في منطقة انتشار الكتيبة النروجية العاملة في

● البقية على ص ٢ ●

## كتلة الجبهة تحذر اسرائيل وامريكا من مغبة شن عدوان جديد في المنطقة!

* تندد بالاجتياح العراقي وتؤكد: الطريق الوحيد لحل النزاعات هو طريق المفاوضات السياسية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - حذرت كتلة الجبهة البرلمانية، في بيان اصدرته امس (الخميس)، الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية من استغلال النزاع العراقي - الكويتي لاشعال النار في منطقة الشرق الاوسط والتذرع باجتياح العراق للاراضي الكويتية لشن عدوان عسكري جديد في المنطقة.

واكدت كتلة الجبهة في بيانها ان الطريق الوحيد لحل النزاعات بين الدول والشعوب هو طريق المفاوضات السياسية دون استخدام القوة العسكرية. واوضحت ان الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية هو كارثة للشعبين العراقي والكويتي ويهدد السلام في المنطقة كلها. وعلى ضوء ذلك تدين كتلة الجبهة الاجتياح العراقي وتطالب بانسحاب القوات العراقية فورا.

وحذرت الكتلة الحكومة الاسرائيلية من استغلال الوضع الجديد لشن عدوان عسكري في المنطقة وللتحريض ولزيادة المصاريف العسكرية على حساب ميزانية الرفاه الضرورية جدا لفئات واسعة في اسرائيل تعاني من ضائقة صعبة.

وطالبت كتلة الجبهة الكنيست باجراء بحث فوري حول الموضوع لمنع حكومة اسرائيل من اتخاذ خطوة عدوانية جديدة في المنطقة، وان تعذر الامر، حاليا، فيجب عقد جلسة خاصة للكنيست في الاسبوع القادم.

## ارتفاع اسعار النفط في بورصات العالم

● بروكسل - ارتفعت، امس، في اعقاب اجتياح العراق للكويت، اسعار اسهم شركات الذهب والنفط بصورة سريعة وكبيرة عند افتتاح بورصات العالم وسجلت في بورصة بروكسل ارباحا بنسبة ١١ بالمئة.

واستفادت شركات الذهب الجنوب افريقية والكندية خاصة من هذا الارتفاع بسبب دور الذهب كقيمة يمكن اللجوء اليها.

اما اسهم الشركات النفطية فسجلت ارتفاعا تراوح قيمته بين ٣ و٦ بالمئة. وكان الطلب شديدا على اسهم شركتي «اكسون» و«تكساكو».

وصرح متحدث باسم اللجنة الاوروبية، امس، في بروكسل بان اثار الغزو العراقي للكويت على اسعار النفط ستبقى معتدلة على المدى القصير.

في ساعة متأخرة (تقارير - و.ص.ف)

# بيكر يعود الى موسكو لاتخاذ موقف مشترك

# الاتحاد السوفييتي يقرر وقف تسليم السلاح للعراق

المجلس الوزاري العربي وافق على الدعوة السورية لعقد قمة عربية ● تنديد ايراني شديد

● واشنطن - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الخميس ان وزير الخارجية، جيمس بيكر، سيتوجه الى موسكو لاتخاذ موقف سوفييتي - امريكي مشترك حيال الغزو العراقي للكويت.

وكان من المتوقع ان يعود بيكر الى واشنطن بعد ان اختصر زيارته لمنغوليا عن اختتام جولته الاسيوية.

● القاهرة - علم من مصدر مطلع ان اجتماع وزراء الخارجية العرب سيسفر عن الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة تمت الموافقة عليها من حيث المبدأ.

واوضح المصدر نفسه ان الوزراء وافقوا على الطلب السوري بالدعوة لعقد قمة اثر الغزوة العراقية للكويت الا انهم لم يحددوا بعد موعدها ومكانها.

● موسكو - اعلن التلفزيون السوفييتي، مساء امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي قرر وقف تسليم الاسلحة الى العراق.

واضاف مذيع التلفزيون السوفييتي، نقلا عن بيان لوزارة الخارجية، ان هذا القرار اتخذ بسبب غزو العراق للكويت.

وفي ما يلي نص البيان كما اوردته وكالة «تاس»:

«تعلن وزارة الخارجية السوفييتية انه بسبب الموقف الناجم عن غزو القوات المسلحة العراقية للكويت اتخذ

● البقية على ص ٧ ●

الادارة الامريكية ابلغت شمير، فجر امس، بالاجتياح!

# اسرائيل: «نراقب عن كثب ولا حاجة للتدخل حاليا»!

* وزير «الامن» يشبه الرئيس العراقي بـ «هتلر»!! * الحكومة: «الموقف بالغ الخطورة» * وزارة الخارجية: «العراق يهدد السلام في المنطقة» * رابين يدعو امريكا الى تعزيز التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ويوسي سريد يدعو اسرائيل الى شن «هجوم دفاعي» على العراق اذا ما نشرت قواتها في الاردن!! * شارون: «اسرائيل ليست الكويت»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجمعت ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية، امس (الخميس)، على ان اسرائيل «تراقب عن كثب» الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية وانها «لا ترى، في الوقت الراهن، حاجة للتدخل»، رغم تأكيدها ان الاجتياح «لا يشكل خطرا مباشرا على اسرائيل».

واستغلت الاوساط الاسرائيلية الرسمية هذا الاجتياح لابعاد الانظار واصابع الاتهام عنها وتحويلها الى العراق عن طريق اتهام الاخيرة بانها «تشكل المصدر الاساسي الذي يهدد الامن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط»! وذهب وزير «الامن»، موشيه آرنس، بعيدا حين قام بتشبيه الرئيس العراقي، صدام حسين، بـ «هتلر»!! وقال: «ان تصرفات صدام حسين تعيد الذاكرة الى الاحداث المأساوية التي وقعت في اوروبا في سنوات الـ (٣٠). فهو خرج من حربه مع ايران والآن احتل الكويت. ومن المؤكد انه سيواصل التفتيش عن اهداف اخرى».

واضاف آرنس، في لهجة حربجية تهديدية: «لحسن حظنا فان اسرائيل قوية وتملك جيشا ممتازا. ونحن نعتقد ان بمقدورنا صد اي خطر». وقال آرنس ان اسرائيل «تراقب التطورات عن كثب ولا تنوي، في الوقت الراهن، اتخاذ اية خطوة كانت».

وكانت جلسة الحكومة التي خصصت، امس، لبحث «خطة شارون» لاستيعاب الهجرة قد استمعت الى تقارير متتالية عن عملية الاجتياح. ووزعت وزارة الخارجية، على الوزراء، موقف اسرائيل الرسمي من الاجتياح والذي هاجم «العالم العربي» والرئيس العراقي صدام حسين. ومما جاء في البيان: «اسرائيل تندد بالعمل الهجومي الواضح هذا والذي يشكل برهانا جديدا على حقيقة النظام العراقي». وقال البيان «ان اسرائيل تعتقد بان السلام في الشرق الاوسط سيتحقق، عندما يفهم العالم العربي ان عليه التخلي عن حل النزاعات بالطرق العسكرية (!!)». واضاف: «والامر ذاته يسري على النزاع الاسرائيلي - العربي». وحذر البيان من تصاعد القوة العراقية العسكرية «التي تشكل الخطر الاساسي على الاستقرار

● البقية على ص ٢ ●

في ختام مباحثات شفاردنادزه - بيكر

## الاعلان عن وقف الاتحاد السوفييتي لانتاج الصواريخ العابرة للقارات

● تقدم في المواقف من القضيتين الافغانية والكمبودية ● الاتفاق على عقد اجتماع اخر في تشرين الاول المقبل في واشنطن ●

● ايركوتسك (الاتحاد السوفييتي) - اعلن وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، امس (الخميس)، في ايركوتسك (سيبيريا) وقف الاتحاد السوفييتي لانتاج الصواريخ العابرة للقارات المتحركة فوق سكك حديد ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٩١ وذلك بعد

● البقية على ص ٢ ●

● بيكر ● ● شفاردنادزة ●

## استمرار اغلاق حي «القصبة» والسوق القديم في الخليل لليوم الثالث على التوالي

■ سيارة عسكرية مسرعة تصدم مسنا في بيت لحم ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس والليلة قبل الماضية المزيد من مظاهر الاحتجاج وبخاصة رجم جنود الاحتلال ومستوطنين بالحجارة وبالزجاجات الفارغة فيما استمرت مداهمات الجنود ورجال الضرائب للاحياء والقرى والمخيمات لشن حملات اعتقال او جمع الاموال وازالة المظاهر الوطنية او كردود فعل على عمليات رشق الحجارة.

وقد سجل مراسلنا من بين هذه المناطق جنين وبعض مناطقها مثل قباطية ويرقين والزبابدة والخليل والظاهرية وبني نعيم وحلحول وطولكرم ومخيمها وبلعا وكفر اللبد وجيوس وعنبتا وشويكة وقلقيلية وبنير وبيت لحم وخربثا بني حارث وعين يبرود وبيت عور الفوقا وجماعين وبيتا وسالم وسلفيت وغيرها اضافة الى عدد اخر من المناطق في قطاع غزة.

وابلغت قوات الاحتلال ذوي الشابين المعتقلين ياسين عباس وماهر حسين مكمل عن قرار هدم منزليهما لاسباب «امنية».

اما في قرية خربثا بني حارث فقد احتجزت قوات الجيش بطاقة هوية العديد من المواطنين لاجبارهم على «المشاركة» في حفل افتتاح مقر للادارة المدنية.

هذا ويستمر اغلاق حي القصبة والسوق القديم في مدينة الخليل التي يخضع بعض احيائها الى نظام حظر التجول (عين سارة وراس الجورة والحرس) لليوم الثالث على التوالي.

وقد هاجم الجنود في وقت لاحق منزل عائلته وحطموا بعض الاثاث كما كسروا عظم يد الشاب ماجد صابر (١٨ عاما).

وكان احد شبان قباطية قد اصيبت برصاصة «بلاستيكية» في فخذه.

من ناحية اخرى فقد صدمت سيارة عسكرية مسرعة في بيت لحم العجوز مصطفى محمد جاد الله (٧٥ عاما) مساء امس الاول. وكانت قوات الجيش قد اغلقت احد مداخل قرية الزبابدة بالبراميل الاسمنتية ومدخلا اخر في احد احياء قباطية. وفي الاخيرة واثناء وضع قوات الجيش لهذه البراميل الاسمنتية صدمت صخرة كبيرة منزل المواطن فهد محمد حسن زكارنة (٧٠ عاما) فهدمت جانبا من احدى الغرف فيها لم يصب احد من افراد العائلة باذى.

### ● قطاع غزة ●

اطلقت قوات الاحتلال في مدينة غزة قنابل غاز مسيل للدموع داخل وحول مستشفى «النصر» للعيون، الليلة قبل الماضية، وبعد وقت قصير من بدء فرض حظر التجول الليلي المفروض على القطاع منذ اكثر من سنتين. واسفرت هذه الغازات عن اصابة (٧) من المرضى وطبيب وممرضة في المستشفى بحالات اغماء واختناق مؤقت. وقد نقلت احدى النسوة الى مستشفى «الشفاء» نظرا لصعوبة حالتها خاصة وانها كانت قد اجرت عملية جراحية في عينها وتدعى فريزة ابو سلطان (٣٨ عاما). اما الاخرون

● البقية على ص ٧ ●

## النيابة العسكرية تدرس إمكانية إعلان أجزاء من المناطق المحتلة «مناطق عسكرية» مغلقة لفترات طويلة!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - تدرس النيابة العسكرية هذه الأيام فكرة إغلاق أجزاء واسعة من المناطق المحتلة بإعلانها مناطق عسكرية لفترات طويلة ومنع أهالي المناطق الفلسطينية من دخولها واعتقال كل من يدخلها بادعاء انه تجاوز الحدود! - هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، أمس الخميس.

وأضافت الصحيفة ان الأمر متعلق بمناطق واسعة مأهولة بعدد قليل من الفلسطينيين وفيها شبكات من الشوارع الترابية وإن النيابة العسكرية تفحص ما إذا كان الإجراء سيصمد في امتحان محكمة العدل العليا.

وذكرت الصحيفة ان هذا الإجراء يستهدف تقليص النشاطات الإنتفاضية في مناطق محددة تشهد نشاطا مكثفا! وأضافت على لسان مصادر أمنية ان هذه الخطوة هي استمرار لسياسة وزير «الأمن»، موشي أرنس، التي تستهدف فرض هدوء في المناطق المحتلة وخفض ما يسمى «مستوى العنف» هناك! وكانت اتخذت خلال الأسابيع الأخيرة عدة خطوات في هذا الإطار خاصة على محاور السير الرئيسية في المناطق حيث أقيمت مواقع عسكرية وكثفت الدوريات.

واعتبرت أوساط قضائية هذا الإجراء سابقة في تاريخ الإحتلال الإسرائيلي. ويشار هنا إلى ان أوساطا حكومية كانت طالبت في السابق باغلاق مناطق محتلة أمام الصحافة ووسائل الإعلام المحلية والأجنبية!

على خلفية النداء الاخير (رقم ٦٠):

## «الاهرام» تشن هجوما موتورا على القيادة الموحدة للانتفاضة

● رئيس تحرير «المصور»: اذا كانت م.ت.ف متخوفة من التقارب السوري - المصري فانها مخطئة ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - وصفت صحيفة «الاهرام» المصرية شبه الرسمية، في عددها الصادر امس (الخميس)، تصريحات «القيادة الموحدة للانتفاضة» بانها «خرقاء وغير صادقة»، مؤكدة ان مصر «تستطيع ان تعري وتقطع كل يد آثمة تجترئ» على وطنية مصر».

فقد اكد رئيس تحرير «الاهرام»، ابراهيم نافع، في افتتاحية الصحيفة المقربة من الحكم شكه في ان تكون مثل هذه «التصريحات» التي وصفها بانها «خرقاء

● البقية على ص ٢ ●

اليوم (الجمعة):

## المركبة السوفييتية «سويوز تي.ام.١٠» تلتحم بالمحطة الفضائية «مير»

● موسكو - «و.ص.ف» - افادت وكالة «تاس» ان المركبة «سويوز تي.ام.١٠» التي انطلقت امس الاول (الاربعاء)، من قاعدة «بايكونور وعلى متنها رائدا الفضاء غينادي ماناكوف وغينادي ستريكالوف ستلتحم كما هو متوقع عند الساعة ١٢.٤٧ بتوقيت «غرينتش» من اليوم (الجمعة) بالمحطة الفضائية «مير».

واضافت «تاس» ان طاقم المركبة الذي سيحل محل رائدي الفضاء اناتولي سولوفييف والكسندر بالاندين الموجودين في المحطة الفضائية منذ ١٧٠ يوما في حالة جيدة على متن المركبة «سويوز تي.ام.١٠».

ويواصل سولوفييف وبالاندين على متن المحطة «مير» سلسلة التجارب العلمية والجيوفيزيائية ويقومان خاصة بالتقاط سلسلة من الصور للارض لتقويم اوضاع البيئة في البحار والمساحات الحرجية للقسم الجنوبي من اراضي الاتحاد السوفييتي حيث اتخذ حجم التلوث ابعادا مثيرة لقلق السلطات.



* أحر التهاني *

نتقدم بها الى الابن والاخ العزيز د. امين فار بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من معاهد الاتحاد السوفييتي. الف مبروك والى الامام في خدمة شعبك.

● العائلة ●

## كلمة الاتحاد

# الى المظاهرة الاحتجاجية في القدس! الى معارك الدفاع عن ارضنا!

●● دعت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى مظاهرة قطرية احتجاجية تقام يوم الاحد، بعد غد، امام مكتب رئيس الحكومة، في القدس، احتجاجا على الممارسات الوحشية ضد اهلنا من عشيرة «طرابين الصانع» في النقب، وضد مخططات مصادرة الاراضي عموما.

وتكتسب هذه المظاهرة اهمية خاصة باعتبارها التحرك الشعبي الاول الذي يجب ان يعقبه تحرك وتصعيد في العمل السياسي النضالي الواسع للجماهير العربية ضد اخطار المصادرة.

وقد اشارت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في منشور اصدرته امس، بحق، الى ان المعركة هي معركة قطرية لان الاخطار تواجه اراضينا العربية، في النقب والمثلث والجليل. وقالت: «ارادت السلطة تقسيمنا الى طوائف، الى «عرب ودروز» والى «عرب وبدو» والى مسلمين ومسيحيين ودروز.. بينما في الممارسة تضطهد السلطة الظالمة كل الناطقين بالضاد، وتمارس ضدهم القمع والاقتلاع، على اساس قومي».

واضافت: «ان نشاط الاخطبوط الشاروني يمتد من طرابين الصانع في النقب مرورا بوادي عارة ويافا حتى يانوح في اعالي الجليل».

اننا اذ نحيي التحرك السريع لقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي، بالوصول، حالا الى موقع عشيرة طرابين الصانع، وبالمبادرة لتنظيم المظاهرة القطرية تناشد كل الهيئات والمواطنين عموما الى رؤية المشاركة في هذه المظاهرة واجبا عاما يرتفع فوق اية اعتبارات جانبية. معركة الارض هي معركتنا جميعا. وكل نشاط في الاتجاه الصحيح يجب انجاحه. وازاء اخطار المصادرة الواسعة وازاء خطر حل مشاكل القادمين الجدد على حساب جماهيرنا العربية، ارضا وعملا، يجب ان تتكاتف ونتحد في النضال، لانقاذ الاراضي من غول المصادرة ولافشال مشاريع الاقتلاع ولضمان البقاء والمستقبل.

(«الاتحـــــــاد»)

---

خلال بحث قضية السكن في لجنة الداخلية:

## نفاع: عكا التي تصد امواج البحر العاتية قادرة على صد امواج العنصرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على اقتراحات سابقة لاعضاء الكنيست حسين فارس (مبام) وعدنا سولدار، (معراخ) ويهودا بيرح، (الليكود)، بحثت لجنة الداخلية البرلمانية امس الاول، مشكلة السكن والوضع الاقتصادي في عكا.

وتحدث النائب الليكودي يهودا بيرح، بشكل عنصري عن المشكلة الدمغرافية ونزوح اليهود عن مدينة عكا، وقال: «ان ذلك يعود لمشكلة الامن الداخلي»!!

وشارك النائب الجبهوي محمد نفاع في النقاش، فهاجم بيرح، على تصريحاته العنصرية وقال: «ان المشكلة هي المخطط المبيت تجاه المواطنين العرب في عكا، فمن جهة هناك دعاية لاستقدام اليهود وتوطينهم في عكا، من جهة اخرى يعملون لنقل المواطنين العرب الى المكر».

وأكد نفاع: «ان عكا التي تصد امواج البحر العاتية قادرة على صد امواج العنصرية».

---

## المصادقة على قانون عمل النساء

### ● وفقا للقانون يلزم صاحب العمل بدفع الشروط الاجتماعية لصندوق التعويض في فترة اجازة الحمل ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست، في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، قانون تشغيل النساء الذي قدمه عضو الكنيست يسرائيل كيسار وذلك بالقراءتين الثانية والثالثة.

وينص القانون على ان «العاملة التي تحصل على مخصصات ولادة من التأمين الوطني حسب قانون التأمين الوطني من سنة ١٩٦٨، على المشغل دفع مخصصات التعويض لصندوق التعويضات عن فترة اجازة الولادة، شريطة ان تكون قد عملت في مكان عملها وبشكل متواصل فترة ستة اشهر قبل الحمل اي ١٥ شهرا متواصلة مع فترة الحمل».

هذا وخلال النقاش على اقتراح القانون اعلاه اقترحت النائبة تمار غوجانسكي ان تكون فترة العمل فقط ستة اشهر خلال الحمل الا ان الكنيست صوتت ضد تعديلات غوجانسكي. وكما ذكر اعلاه اقر القانون باجماع اعضاء الكنيست دون معارضة.

---

## على خلفية النداء الاخير (رقم ٦٠)

● تتمة من صفحة ١ ●

وغير صادقة وغير موضوعية» صادرة عن مسؤول فلسطيني. ودعا القيادة الموحدة ومنظمة التحرير قائلا «نريد اجابة سريعة وجريئا حاسما وصريحا.. هل صدر هذا البيان فعلا من القيادة الفلسطينية للانتفاضة ام لا».

واكد تالغ انه «على ضوء هذه الاجابة سيتحدد موقف مصر كلها بقيادة الرئيس حسني مبارك. اعني بكل وضوح ان مصر تستطيع ان تعري وتقطع كل يد اثمة افترت» على وطنية مصر».

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة وصفت يوم الثلاثاء الماضي في بيانها الـ (٦٠) نظام الرئيس حسني مبارك بانه «دمية امريكية» وبانه «يسعى جاهدا لتعميم اتفاقيات كامب ديفيد في كل الشرق الاوسط».

من ناحيته اعرب رئيس تحرير مجلة «المصور» المصرية، مكرم محمد احمد، في افتتاحيته امس (الخميس) عن اسفه «للحملة الفلسطينية للتحريض على مصر» و «الفوضى الاراء والاتهامات وحالة التشرذم والتسيب التي تتيح لكل شخص ان يتحدث بهواه».

ورأى ان «الموقف الفلسطيني في متاهة لا احد يعرف اولها من آخرها، لغز يحير الجميع في فهم ابعاده ومراميه»، مؤكدا ان منظمة التحرير «تخطيء في تخوفها من التقارب المصري ـ السوري، وان هذه «المخاوف الفلسطينية يزكيها البعض» التي «تحث الفلسطينيين على انشاء مركز ثقل مقابل في بغداد او في غيرها من العواصم».

يذكر ان الصحافة المصرية انتقدت بحدة الاسبوع الماضي زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مؤكدة انه «ملياردير يعيش حياة ملياردير» واتهمته بانه تهجم على مصر وقادتها بعبارات غير مقبولة خلال اجتماع للمجلس الوزاري العربي. ورد عرفات بان تصريحات «حرفت»!

---

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

---

في الاجتماع الاخير للجنة المتابعة:

# اقرار خطة لتصعيد الكفاح من اجل تحصيل حقوق التعليم العربي

### ● في مركز الخطة: اعلان اضراب جلوس قبالة الكنيست بين ٢٠ و٣٠ الجاري واقامة خيام تعليم بموازاة الغرف المستأجرة ●

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس الاول الاربعاء، في بلدية شفاعمرو اجتماعا موسعا لها ضم مختلف الاطراف التي لها علاقة بالتعليم، وتم خلال الاجتماع مناقشة المواضيع التالية: تلخيص نتائج الاتصالات مع وزارة المعارف وخطة عمل لافتتاح السنة الدراسية (٩٠ ـ ٩١) وطرق تصعيد النضال.

افتتح الاجتماع واداره د. محمد حبيب الله، رئيس اللجنة، والذي قدم تقريرا مفصلا عن نتائج اجتماعه مع وزير المعارف، زبولون هامر، حيث اكد ان البحث في الاجتماع تركز على نشاط لجنة المتابعة في مجال التعليم وبرامجها من اجل جسر الهوة والغاء التمييز بين الوسطين العربي واليهودي.

كما وطالب د. حبيب الله الوزير بالاجتماع مع لجنة التعليم. وكان رد الاخير بانه سيفحص الامر.

بعد ذلك دار نقاش بناء شارك فيه الحضور وتم اقرار عدة توصيات ستتم احالتها الى سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء لاقرارها اهمها: اضراب جلوس امام الكنيست بين التواريخ (٢٠ ـ ٩٠/٨/٣٠) وضع جدول لاضرابات المدارس مع الخروج في باصات منظمة للاحتجاج امام مبنى وزارة المعارف. * عقد مؤتمر صحفي حتى (٩٠/٨/٣٠) * الصل على تصعيد خطة النضال واجراء التشويشات في المدارس العربية في (٩٠/٩/١) وما بعد افتتاح السنة الدراسية. * اقامة خيام لتعليم الطلاب موازية للغرف المستأجرة في الوسط العربي، وعددها (١٣٠٠ غرفة) وذلك مع بداية السنة الدراسية القادمة. * التوجه الى رؤساء السلطات المحلية العربية لارسال برقيات تطالب وزارة المعارف بادراج المدارس العربية ضمن يوم التعليم الطويل.

---

## جمعية رعاية المعوقين في الطيبة تلخص عملها خلال السنة الاخيرة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع ـ عقدت جمعية رعاية المعوقين في الطيبة، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعها السنوي التلخيصي في مركز التأهيل المهني في الطيبة وذلك بمشاركة الاهالي من الطيبة والطيرة.

وقدم مدير المركز السيد هيثم يوسف الدسوقي بيانا لخص فيه نشاطات الجمعية والمركز خلال العام المنصرم ركز فيها على الاعمال التطوعية التي قام بها الاطفال في حديقة عيادة «كوبات حوليم». واشاد بمشاركة الاهالي في النشاطات التي قام بها المركز مثل الرحلات وغيرها. واشاد بدور مكتب الرفاه الاجتماعي في المدينة الذي ساهم في تمويل قسم من نشاطات المركز والجمعية. واضاف ان بلدية الطيبة تبرعت بجهاز تلفزيون للمركز وبالمقابل قام المركز بشراء جهاز فيديو لمساعدة الطلاب في البرامج التعليمية والثقافية.

واكد السيد الدسوقي ان المركز حصل على عشرين ساعة تعليمية اضافية سوف يستغلها لمساعدة الاطفال في الدروس التعليمية ومساعدة المكفوفين بواسطة مرشدة. واعلن ان المركز سوف يعمل في العام المقبل بموجب الدوام الجديد خمسة ايام في الاسبوع.

وتحدثت السيدة بثينة الصالح، عن جمعية «اكيم» للمعوقين، حيث دعت الاهالي والجهات المسؤولة الى مد يد المساعدة للجمعية والمركز. وتحدثت عن الفرق بين الفرص المتاحة امام الطلاب اليهود والعرب المعوقين. واشادت بنوادي المدينة، الزهراء، ابن خلدون، الغزالية، التي ساهمت في جمع التبرعات دعما للجمعية. واضافت ان الجمعية تعد لتنظيم بازار يشارك فيه الاهالي دعما لنشاطات الجمعية.

ثم انتقل الحضور الى البناية الجديدة للمركز التي انتهى القسم الاول منها حيث حصلت الجمعية على مبلغ ٣٠٠ الف شاقل لانهاء العمل فيها.

---

## معرض للكتاب الفلسطيني والعربي والازياء الفلسطينية في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستمر في الطيبة معرض الكتاب الفلسطيني والعربي وعرض الازياء الفلسطينية والشعبية الذي تنظمه حركة «النهضة».

ويشتمل المعرض الذي يستمر اسبوعا كاملا على مجموعة كبيرة من الكتب السياسية والعلمية والثقافية والادبية والدينية من دور نشر فلسطينية وعربية. اما معرض الازياء الفلسطينية فهو من انتاج اتحادات نسائية في فلسطين المحتلة ويشتمل على الازياء الفلسطينية واعمال يدوية من مختلف مناطق فلسطين.

وفي حديث لمراسلنا مع السيد عبد العزيز ابو اصبع، سكرتير حركة «النهضة»، قال ان هذا المعرض هو الاول من نوعه الذي تقيمه الحركة وقد لاقى نجاحا كبيرا.

هذا ويتخلل المعرض في الامسيات عرض افلام وثائقية هادفة عن الانتفاضة والتراث الشعبي وامسيات غنائية مسجلة لفرق مختلفة.

---

ردا على استجواب حول الاعتداء البوليسي على بيت في عرعرة:

## الوزير دافيد مغين يعترف بان دخول البيت عن طريق الشباك غير قانوني!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعترف وزير الاقتصاد والتخطيط، دافيد مغين، امس (الخميس)، في رده على استجواب للنائب هاشم محاميد حول الاعتداء على بيت المواطن سمير عيد من عرعرة من قبل رجال الشرطة وقسم الجباية في التأمين الوطني بان رجال الشرطة قاموا بدخول البيت عن طريق شباك الشرفة وقاموا بفتح الباب لموظفي الجباية في التأمين الوطني.

وادعى مغين في رده بان زوجة سمير عيد تواجدت داخل البيت ساعة اقتحامه على ايدي افراد شرطة «ي.س.م» والحقيقة ان من كان في البيت الطفلة لينا وقد اغمي عليها جراء هذا التصرف المستهجن.

وقال الوزير في رده: «رغم ان موظفي مؤسسة التأمين لم يدخلوا البيت عن طريق الشباك الا اننا طلبنا من الشرطة ان تمتنع في المستقبل عن دخول البيوت بهذه الطريقة بكل ما يتعلق بعمل مؤسسة التأمين الوطني».

---

## العالم يندد باحتلال اراضي دولة

● تتمة من ص ١ ●

نزيهة لانتخاب مجلس يمثل الشعب».

ويذكر ان المعلومات تضاربت حول مكان وجود امير الكويت فبعد ان كان قد ذكر في وقت سابق امس ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لجأ الى المملكة العربية السعودية اكد الوزير الكويتي المكلف بشؤون رئاسة مجلس الوزراء عبد الرحمن العوضي امام الصحفيين في القاهرة ان الامير لم يغادر اراضي الامارة.

وحذرت «حكومة الكويت الحرة المؤقتة» «اية جهة اجنبية من التدخل في شؤوننا الداخلية باية وسيلة كانت مؤكدة ان «اهل الكويت ومعهم ابناء العروبة المقيمون في البلاد سيدافعون عن الارض وعن انتفاضة الشعب حتى اخر قطرة من دمائهم».

واكد البيان ان «حكومة الكويت الحرة المؤقتة ستتولى كل المسؤوليات والصلاحيات التشريعية والتنفيذية في البلاد خلال الفترة الانتقالية» وانها «ستتولى بعد تأمين الاستقرار الضروري في البلاد اجراء انتخابات حرة نزيهة لانتخاب مجلس يمثل الشعب يتولى تقرير نظام الحكم والقضايا الاساسية في البلاد».

واضافت في بيانها ان «حكومة الكويت الحرة المؤقتة ستعمل على معالجة الحدود والعلاقة مع العراق العزيز على قاعدة الاخوة ووفقا لما تتطلبه المصلحة القومية العليا».

واكدت من ناحية ثانية «حرصها التام على حماية حقوق ومصالح وامن الاجانب المقيمين داعية اياهم الى الانضباط والالتزام بالقرارات والتعليمات التي تصدر عن الحكومة». كما اكدت «التزامها بكل الاتفاقيات المعقودة مع الدول الاخرى عدا ما هو سري منها مما يتعارض مع سيادتنا ومع التزاماتنا القومية وبكافة الالتزامات المالية ازاء الدول والمؤسسات».

واعلنت في بيانها الثاني الذي نقلته الوكالة العراقية ايضا «منع التجول في الكويت حتى اشعار اخر واغلاق المنافذ والحدود البرية والبحرية والجوية ومنع السفر لجميع المقيمين وعدم الابحار في المياه الاقليمية الكويتية».

وطلبت «الحكومة المؤقتة» في بيانها الثالث المساعدة والدعم من العراق ودعت المواطنين وكل الجهات المسؤولة الى تسهيل مهمة القوات العراقية الموجودة في الكويت.

هذا واعلن السفير الكويتي في بلجيكا، احمد الابراهيم، امس ان غزو العراق للكويت ادى الى وقوع بين مئة ومئتي قتيل مستندا في ذلك الى الاتصالات التي امكنه اجراءها مع بعض اعضاء حكومة بلاده.

واكد خلال مؤتمر صحفي ان العراقيين يسيطرون على جميع المراكز الحساسة في البلاد (وزارات ومصارف) مضيفا ان الكويتيين وقسما من الجيش يقاومون الى الان الغزو العراقي.

ونفت الاذاعة الكويتية الرسمية، امس، تشكيل «حكومة الكويت الحرة المؤقتة» في الكويت واكدت انه «لا توجد حكومة الا الحكومة بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح».

واضافت الاذاعة «اننا نؤكد للعالم ان كل الكويت هي الكويت باهلها وحكومتها فلا توجد حكومة الا حكومة الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح». ونددت الاذاعة بـ «الكذبة الغادرة التي تغزى الكويت في ظلها».

اما سفير الكويت لدى الولايات المتحدة، سعود ناصر الصباح، فاعلن في مؤتمر صحفي عقده امس ان بلاده طلبت مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة لمواجهة الغزو العراقي.

وفي رده على سؤال لمعرفة ما اذا كانت بلاده طلبت مثل هذه المساعدة قال ناصر الصباح «نعم سيدي. طلبناها». واضاف «ما لم نحصل على مساعدة اصدقائنا لن تكون لدينا اية فرصة».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان تبادلا لاطلاق النار وقع امس في منطقة السفارة الامريكية في الكويت لكن السفارة سليمة ولم يسجل سقوط اي ضحية امريكية. واضاف «لم تحدث اية محاولة للدخول اليها».

واكد المسؤول، الذي اوضح انه على اتصال مع السلطات الكويتية، ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بخير، لكنه لم يحدد مكانه. وحسب السلطات الرسمية الكويتية فان الامير موجود في الكويت في حين اكدت مصادر مطلعة في الرياض انه لجأ الى السعودية.

---

## تعزيزات عسكرية اسرائيلية جديدة في

● تتمة من ص ١ ●

القوات الدولية في جنوب لبنان.

واتخذت التعزيزات الاخرى في منطقة مروحين في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني» وفق ما ذكر المصدر نفسه.

وكانت اسرائيل عززت وجودها في جنوب لبنان في ٢٥ تموز الماضي عبر ادخال وحدة مصفحة اتخذت مواقع لها على بعد اقل من خمسة كيلومترات من قطاع فصل حركة «فتح» بين «حزب الله» وحركة «امل».

## مجلس الامن الدولي يدين الاجتياح

● تتمة من صفحة ١ ●

وطالب المجلس ايضا «ببدء المفاوضات فوراء بين البلدين «لحل خلافهما» ويدعم كل الجهود في هذا الاتجاه، وخاصة جهود الجامعة العربية.

وتجدر الاشارة الى ان الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع حاليا بعضوية المجلس هي اليمن التي لم تشارك في التصويت الا انها وجهت دعوة للحوار بين العراق والكويت.

واعرب دي كوليار عن قلقه الشديد لاجتياح القوات العراقية للكويت. واكد مرة اخرى ان الدول الاعضاء في الامم المتحدة يجب ان تسوي خلافاتها «بالطرق السلمية بحيث لا يتعرض السلام والامن الدوليين للخطر».

---



---

في مخيم «بلدي ـ يافة»

# اطفال يافة يتعرفون على تاريخ قريتهم واحيائهم!

● مجموعة من الاطفال، وقت التسالي، في المخيم.

(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» ـ الناصرة)

الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الحواكير الشمالية والبيادر وام العظام ومراح الغزلان والعماير والالماني والسيرة والضحاضيح وام الرطايب وام بابين وخلة بحر ومار يعقوب ومراح العجال والحبايل وجبل معلول ومنزل النوره، ستة عشر حيا من احياء يافة الناصرة تجسدت في مخيم «بلدي ـ يافة» الصيفي للاطفال، الذي قام بدعمه مجلس يافة الناصرة المحلي وساهم الاطفال برسوم رمزية في تغطية نفقاته (٥٠ شيكل لكل طفل).

وضم المخيم ٤٥٠ طفلا من جيل ٥ ـ ١٤ سنة، يعمل معهم ستون مرشدا ومرشدة، بينهم عدد من الاخصائيين في مواضيع الاشغال والموسيقى والرياضة وغيرها.

«المجلس قدم الكثير حتى يرسم الضحكة على وجوه الاطفال ويسعدهم»، يقول احد مركزي المخيم الاستاذ الموسيقي المعروف مارون اشقر. ويضيف المركز الثاني للمخيم عصام كتانة: «حاولنا ان يكون هذا المخيم افضل من سابقيه من حيث نوعية البرامج والتنظيم والنظافة العامة للمخيم. والاهم من هذا كله فان كل مشترك يخرج من المخيم وقد تعلم الكثير عن تاريخ يافة وسكانها وموقعها الجغرافي منذ سنوات عديدة. اذ تقدم نبذة تاريخية عن كل حي. ولقد قمنا بجمع العديد من المواد من جامعة تل ابيب».

وعلمنا ان المنظمين والمرشدين يعملون على اصدار كتيب عن المخيم يحفظ فيه تاريخ جميع احياء يافة التي ذكرت.

اما البرنامج الذي يقدم للمشتركين فهو ان «هناك نظام معين لكل يوم يتضمن «ترويقة»: كاس شراب وبسكوت كذلك هناك الاجتماع العام الذي تقدم فيه كل خيمة برنامجا خاصا من اعضائها، والمجال مفتوح للمبيت ايضا يومين في الاسبوع. وهناك يوم في الاسبوع في بركة عين جالوت وهذا الاسبوع سيكون المجال مفتوحا للامهات»، يفيدنا الاستاذ اشقر.

وسيستمر المخيم لغاية يوم ٩٠/٨/٨. وهذا هو المخيم الحادي عشر الذي يقام في يافة الناصرة وبدعم المجلس المحلي ويشمل الاطفال من جميع احياء القرية.

---

تحت شعار «تعال من المدينة الى المستوطنة الصغيرة»:

# وزارة الاسكان، بالتعاون مع حركة «غوش ايمونيم» (!)، تطلق حملة شوفينية جديدة لتكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة

### * القائمون على الحملة يشجعون السكان اليهود على الاستيطان عن طريق مدهم بقروض اسكان مغرية ومسبسدة! * النائب اورون: «مناورة لصرف الانظار وتضليل الرأي العام عن مضي الحكومة في توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة» * واشنطن تعبر عن «قلقها»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النائب حاييم اورون (مبام)، هذا الاسبوع في الكنيست، عن حملة شوفينية جديدة اطلقتها وزارة الاسكان بالتعاون مع حركة «غوش ايمونيم» (!)، تهدف الى جذب وجلب المواطنين اليهود للاستيطان في المناطق المحتلة، وذلك عن طريق مدهم بقروض اسكان («مشكنتنا») مغرية ومسبسدة بنسبة (٥٠٪)!!

واتضح من المعطيات التي تنطوي عليها الحملة والتي كشفها اورون ان قروض الاسكان الممنوحة للمستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تفوق في قيمتها تلك الممنوحة داخل الخط الاخضر بثلاثة اضعاف، فضلا عن انها تقدم بشروط اكثر سهولة!

واضاف اورون في معرض حديثه انه تحت الشعار «تعال من المدينة الى المستوطنة الصغيرة»، تم هذه الايام توزيع كراسة تحمل عنوان «مستوطنات صغيرة في الضفة الغربية وغور الاردن ومنطقة القدس وجبل الخليل وقطاع غزة»، وتتضمن قائمة باسماء عشرات المستوطنات التي تدعو وزارة الاسكان وحركة «غوش ايمونيم» مواطني الدولة اليهود للسكن فيها، بحيث سيحصل كل مستجيب لهذه الدعوة على قرض اسكان بقيمة (٨٧) الف شيكل، على ان يتم ربط هذا المبلغ بجدول الغلاء واعفاؤه في المقابل من اية فائدة لمدة ثلاثين سنة!! وسيحصل المستوطن اضافة الى ذلك على قرض اسكان مكمل قيمته (١٧) الف شيكل، مربوط بجدول الغلاء ومقرون بفائدة نسبتها (٥,٥٪) لمدة عشرين سنة.

وصرح اورون بأن الحكومة تقيم بذلك «مخططا بدفع الشبان غير الراغبين بالاستيطان في المناطق المحتلة الى الاقدام على فعل ذلك»، واردف قائلا بأن هذا المخطط ما هو الا «مناورة لصرف الانظار وتضليل الرأي العام عن مضي الحكومة في توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة».

واعتبر اورون ان هذه المناورة «ذات تكلفة خيالية ستعجز الحكومة عن تغطيتها وسيكون مصيرها الفشل».

من جهة ثانية، عبرت الحكومة الامريكية عن «تخوفها» من ازدياد رقعة الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة، «ليس كنتيجة لموجة الهجرة الكبيرة، والما جراء ازمة السكن المتفاقمة في اوساط الازواج الشابة في اسرائيل ولجوئها، تاليا، للسكن في المناطق المحتلة».

---

## الادارة الامريكية ابلغت شمير، فجر

● تتمة من صفحة ١ ●

والسلام في منطقتنا»!. واضاف: «هذا العمل الذي قام به العراق مع جيش يزيد قوامه عن مليون رجل وترسانة ضخمة تضم اسلحة كيميائية لم يتردد في استخدامها ضد سكانه المدنيين، يظهر جليا من اين يأتي التهديد الحقيقي للسلام في منطقتنا».

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير «الامن»، موشيه آرنس ووزير الخارجية، دافيد ليفي، قد عقدوا اجتماعا ثلاثيا، ظهر امس، بعد ان قطعوا جلسة الحكومة «للاستماع الى آخر تطورات الوضع في الكويت»!. ولم يدل باية تفاصيل حول ما دار في الاجتماع.

وعلم، امس، ان الادارة الامريكية اتصلت، الليلة قبل الماضية، وفي الساعة الثانية وخمس دقائق فجرا (اي بعد (٥) دقائق من الاجتياح) مع السفير الاسرائيلي في واشنطن وابلغته بعملية الاجتياح!!

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان الولايات المتحدة ابلغت رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، فجر امس، بالاجتياح. واضافت ان شمير يتابع باستمرار بواسطة مستشاريه العسكريين تطور الموقف في الكويت، في الوقت الذي قال فيه افي بازنر، المتحدث الرسمي باسم رئيس الحكومة، ان الاجتياح العراقي خلق موقفا «بالغ الخطورة». واضاف، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «خطر الحرب الحقيقي يأتي من دول مثل العراق الذي لديه مليون رجل مسلح ولا يتردد في غزو دولة مجاورة لتحقيق اغراضه».

ومن جهة ثانية عقدت لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية جلسة طارئة، امس، بدعوة من رئيسها عضو الكنيست الياهو بن اليسار، لبحث «احتلال الجيش العراقي للاراضي الكويتية». وشارك في الجلسة مساعد رئيس المخابرات الاسرائيلية لشؤون الابحاث، داني روتشيلد، الذي قدم تقريرا عن آخر تطورات الموقف في الكويت.

وحذر رئيس اللجنة، بن اليسار، من تصاعد قوة العراق العسكرية. وقال: «نحن جزء من هذه المنطقة واريد ان اعبر عن تخوفي من انه اذا ما اثبت صدام حسين انه يستطيع عبور هذه الازمة واخضاع الكويت والعالم العربي لارادته، فان الكويت لن تكون الضحية الاخيرة». وحذر من «تصاعد التوتر في الشرق الاوسط»!

وعلى الصعيد ذاته دعا وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، الولايات المتحدة الى «تعزيز التعاون العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل للتصدي للعراق»!. وقال: «يجب ان نعزز تعاوننا الاستراتيجي مع واشنطن والا نصبح متفرجين على تطور احداث في الشرق الاوسط اخطر من الغزو الحالي للعراق».

ووصف عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) الرئيس العراقي بانه «مشاغب خطير»!. وقال «ان اسرائيل يجب ان تحدد بوضوح الحدود التي يجب عدم تجاوزها والا تتردد في شن هجوم رادع ودفاعي على العراق في حالة قيام العراق بنشر قوات في الاردن»!!

وقال وزير «الامن» السابق، وزير الاسكان، اريئيل شارون، في مقابلة مع البرنامج التلفزيوني الاخباري «مساء جديد»، امس، ان «اسرائيل ليست الكويت ويقدورها ان ترد على اي هجوم عراقي عليها بالمثل»!

---

## في ختام مباحثات شفاردنادزة ـ بيكر

● تتمة من صفحة ١ ●

محادثات مطولة اجراها مع نظيره الامريكي جيمس بيكر.

وصرح بيكر من جهته بان القرار السوفييتي لن يغير «في الوقت الحاضر موقف الولايات المتحدة في المفاوضات الخاصة بمعاهدة «ستارت» حول خفض الاسلحة الاستراتيجية».

واضاف ان: «الصواريخ المتحركة فوق السكك الحديد ليست من العوائق الاساسية امام التوصل الى ابرام معاهدة «ستارت» هذه السنة. لكن عمليات التحقق منها تطرح مشاكل».

من جهة اخرى ذكر شفاردنادزه ان معظم الصواريخ المتحركة فوق سكك الحديد قد تم نشرها مما لا يبدل من معادلة القوى في مفاوضات «ستارت» الرامية الى خفض الاسلحة الاستراتيجية للدولتين العظميين بين ٣٠ و٣٥ بالمئة.

وقد اجرى الوزيران امس الاول (الاربعاء) وامس، محادثات استمرت اكثر من ست ساعات على ضفاف بحيرة «بايكال». وقد خصصت هذه المحادثات بشكل خاص لبحث النزاعات الاقليمية في اسيا ولامكانات التعاون الاقتصادي الامريكي ـ السوفييتي.

ووصف وزير الخارجية السوفييتي المحادثات بشأن النزاع الافغاني بانها كانت «مفيدة جدا» و«مهمة جدا». وقال في هذا الصدد: «لا استطيع القول ان بامكاني التحدث عن تقدم» لكن المواقف تقاربت.

واضاف بيكر ان ذلك لا يعني بالتالي ان مواقف حلفاء موسكو وواشنطن قد تقاربت.

ويشار الى ان موسكو تدعم حكومة الرئيس نجيب الله بينما تقوم واشنطن بتسليح المتمردين الافغان.

الى ذلك صرح الوزير الامريكي بان محادثات ستجري قريبا على مستوى الخبراء في واشنطن للتخفيف من حدة الخلافات الاخيرة حول تسوية الازمة الافغانية.

وتتناول هذه المحادثات، بشكل خاص، الصلاحيات التي يجب ان تتركها الحكومة لاحدى هيئات الامم المتحدة المكلفة بالسهر على حسن سير عملية الانتخابات.

من جهة اخرى ابدى شفاردنادزه تفاؤله حيال «الموقف الواقعي الذي تبنته الولايات المتحدة في ١٨ تموز وحيال النزاع الكمبودي». ورأى ان فتح حوار بين واشنطن وهانوي يشكل «خطوة في الاتجاه الصحيح» كما اعرب عن الامل في التوصل قريبا الى ايجاد حلول لتسوية النزاع الكمبودي.

وفي ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي صرح شفاردنادزة بان لقاء لمسؤولين من اوساط رجال الاعمال والخبراء سيتم في موسكو في ١٣ ايلول المقبل وسيشارك فيه بيكر ووزير التجارة روبرت موسباشر.

وأضاف بيكر ان وزيري الخارجية ينويان الاجتماع في تشرين الاول المقبل في واشنطن للتحضير للقمة المقبلة بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف.

وقبل ذلك الموعد سيلتقي الرئيسان في ٢٤ ايلول المقبل في نيويورك على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة.

واخيرا ذكر وزير الخارجية الامريكي ان وزراء الدول الـ ٣٥ الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا سيجتمعون في نيويورك في الاول والثاني من تشرين الاول بغية التحضير للقمة المقبلة للمؤتمر المذكور التي ستنعقد في تشرين الثاني في باريس.

# الوحدة الوطنية.. ممارسة يومية مسؤولة وليست شعارا عاما.. وليس شعارا انتخابيا

**● الوحدة الوطنية تتطلب ان نقف كلنا ـ كلنا ـ مع اية ضحية ضد السياسة الحكومية الاضطهادية مرتفعين فوق اية حسابات ضيقة، فئوية.. نحن نفذنا وننفذ هذا الأمر، طول الوقت، وبلا تردد. فهل ينفذه الآخرون، ايضا؟ ●**

□ الوحدة الوطنية، على أسس صحيحة، وطنية وديمقراطية، هي حاجة ماسة لكل شعب.. وهي حيوية خصوصا لكل اقلية قومية مظلومة.

ولا نبالغ اذا قلنا ان الوحدة الوطنية ضرورية جداً وحيوية جدا خصوصا لنا، للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل. فنحن ما زلنا نواجه مخططات الترحيل، الترانسفير، كما نواجه منذ قيام الدولة قهرا اقتصاديا وثقافيا وحضاريا، نواجه انكارا لانتمائنا القومي واهانة عنصرية لهذا الانتماء، تاريخا وثقافة ولغة.

وعودة سريعة ـ وهي سهلت جدا ـ الى تاريخ نضال هذه الجماهير، منذ قيام دولة اسرائيل الى الان، تُظهر بشكل ساطع لا لبس فيه ولا ابهام، حرصنا المثابر وعملنا الدؤوب واصرارنا المتفاني على توحيد هذه الجماهير، توحيد كل الضحايا، في النضال ضد السياسة القمعية القاسية ولالغاء هذه السياسة.

كـل الادعـاءات المعـاديـة للشيوعيين التي تتهمهم بالاخطار والاحتواء والهيمنة والسيطرة والرغبة في الانفراد هي ادعاءات باطلة صادرة عن مناخ معاد للشيوعية انطلاقا من عقلية ضيقة ونزوات طبقية وسياسية اضيق من خرم الابرة.

على طول المسيرة الطويلة، المضنية والمشرفة، استنهضنا الهمم وجذبنا للنضال كل شريف مستعد للنضال. ودائما كانت المصلحة العامة، مصلحة الشعب فوق اية اعتبارات «فئوية». بل ان كل مصالحنا «الفئوية»، كحزب، وفيما بعد كجبهة، هي مصلحة الشعب، لا مصلحة لنا سواها.

ونعتقد، بصدق وبرؤية علمية وواقعية، ان هنالك قاسما مشتركا للجماهير العربية وهو تناقضها مع السلطة العنصرية الظالمة. وحتى اولئك الذين يسيرون، من دوافع ذاتية، مع احزاب السلطة يعرفون حقيقة السلطة، بينهم وبين انفسهم، وفي الحديث بيننا وبينهم. وهم ايضا ضحايا للسلطة الظالمة، بوصفهم عربا، جزء من الاقلية العربية، المظلومة على اساس قومي.

وطالما اننا في عصر الصراحة والمكاشفة، فاننا نريد ان نصارح وان نكاشف، ونقول باعتزاز اننا دائما ارتفعنا فوق اية حسابات فئوية عندما تطلب الظرف منا دفاعا عن هذه الشخصية او تلك، عن هذا الاطار او ذاك.

في حينه، عندما استفز شبان «الحيروت» عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (وكان ما زال نائبا معراخيا) لم نقل: ونحن مالنا، بل تجندنا وجندنا لنصد بصدورنا استفزاز شبان «حيروت» ضد اكسال. وعندما تنطلق حملة عنصرية ضد النائب دراوشة او النائب ميعاري تسقط خلافاتنا ونقف معهم. وعندما قامت السلطة باغلاق صحف لحركة ابناء البلد، ومؤخرا للحركة الاسلامية، لم نتردد، لحظة وقفنا ضد السلطة متضامنين مع الضحايا.

ومؤخرا عندما اقترفت الشرطة استفزازا ضد الشاعر شفيق حبيب لم نسأل: هل هو في اتحاد الكتاب او في رابطة الكتاب، لم نسأل هل هو مؤيد للجبهة او للتقدمية. خضنا المعركة بحماس واصرار، كأنما نحن وحدنا يجب ان نحسم المعركة.

ونهجنا العام، الذي يلاحظه كل انسان نزيه ومستقيم، هو الابتعاد عن المعارك الجانبية المضرة، التركز في معركتنا الحقيقية.

عندما عقد المؤتمر الـ ـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نشرت صحيفة «الوطن» الناطقة بلسان الحركة «التقدمية» اخبارا ذات رائحة استفزازية وبالاساس اعتمادا على اشاعات موجهة بنية سيئة عن قصد. عـاتبنا «الاخوة» في «التقدمية» وخصوصا المحامي عزيز شحادة شفهيا. لم نهاجم، ولم نجرِّح. وعندما عُقد مؤتمرا «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» مؤخرا، نشرنا اخبارا عن المؤتمرين بلا غمز وبلا لمز، وحتى المصاعب الداخلية في «التقدمية» اشحنا بوجهنا عنها، لنشير الى الامور الجوهرية.

يخطىء خطأ فاحشا من يعتقد بأننا ننفذ الان هذا النهج من «موقع الضعف» او اننا «متعبون». فالحقيقة اننا عمقنا مسارنا ونهجنا التحالفي، عمقنا توجهنا المسؤول والموضوعي، ولنسعى باصرار، لجعل السياسة نضالا لاهداف عادلة، عملا اجتماعيا نظيفا، مسلكا ولسانا، اعتمادا على نظافة وعدالة الهدف.

ولن تمنعنا قوة، ايا كانت، او تشويشات وخربشات، ايا كانت، من متابعة هذا النهج الذي لا رجعة عنه.

اننا نعاتب: عندما يقوم احد ما بهجوم سياسي فظ على جبهتنا، لماذا لا يجد كل القوى الوطنية رافضة لهجومه او متحفظة من هذا الهجوم؟ عندما يقوم البعض بهجوم عنيف ضد بلدية الناصرة، لماذا يتصور البعض ان بالامكان التصرف طبقا للمثل «حايد عن ظهري ـ بسيطة». عندما قامت الشرطة بحملة ارهابية عنيفة جدا ضد الناصرة شعبا وبلدية ورئيسا واعتدت على بيت توفيق زياد وعائلته لماذا لم نسمع موقفا صريحا ولم نر نشاطا فعالا من كل القوى الوطنية تضامنا مع الناصرة؟ وعندما تقوم الشرطة وبعض اجهزة الاعلام بحملة عنصرية تحريضية هستيرية ضد توفيق زياد،

لماذا يفضل البعض، المصلحة الفئوية؟ لماذا ما زال البعض يعتقد انه بتحقيق الضرر للحزب الشيوعي او للجبهة، يكسب هو؟

مؤخرا عُقد مخيم العمل التطوعي في الناصرة تظاهرة ضخمة، ضد العنصرية والترانسفير، تضامنا مع شعب الانتفاضة ومع القضية الوطنية العادلة لشعبنا. لماذا لم ينجح البعض في الارتفاع فوق اية حواجز فئوية ولم نرهم، بيننا، معنا، منا، في ورشة تطوير الناصرة؟

ان الالتزام الحقيقي الاصيل بالوحدة الوطنية يعني ان نقف كلنا ـ كلنا ـ مع اي واحد منا، ضد السلطة، ان ندافع كلنا عن اي شخصية او صحيفة او فئة مستهدفة من السلطة الظالمة.

والالتـزام الوطني يعني عـدم الاكتفاء بالتحالفات التي لا بد منها، فوقيا، بل اقامة مناخ التعاون والتضامن والتحالف، ميدانيا ايضا، في ساحات النضال، ومن المؤسف ان البعض غير قادر ان يرى الوحدة الوطنية الا بمنظار الانتخابات، فقط، ان الانتخابات يجب ان تكون اداة في خدمة الوحدة الوطنية، لا العكس.

واستمرار لهذه الروح من الصراحة والمكاشفة، فاننا نقول ان كل نشاط هدفه المعلن، او الخفي، هو اضعاف الحـزب الشيـوعي او الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة، او «تقليص حجمها»، كما قال احدهم، مؤخرا، هو نشاط ليس في مصلحة شعبنا وليس وطنيا في آخر الامر. ان العداء للشيوعيين والجبهويين او التحفظ منهم، او الرغبة في الحاق الضرر بهم، ليس من الوطنية في شيء، وبكل صدق ومحبة للجميع نقول انه يجب النضال لاقتلاع اية مظاهر من مظاهر العداء للشيوعية والجبهة، ونحن، بدم بارد، نقول اننا لسنا بديلا لأحد، ولكن من الصحيح اكثر القول ان احدا ليس بديلا لنا.

بـالامكـان ويجب الاعتـراف بالتعددية الحزبية والفكرية وبناء الضوابط والنظم والادوات لضمان ممارسة السياسة على انها سياسة والعمل الحزبي على انه عمل حزبي وان لا تكون السياسة والحزبية شكلا عصريا لحروب القبائل وخصومات العائلات!

اننا نطرح هذه الافكار، ونقف عندنا، لا نناقش الان شعار «الوحدة الوطنية انتخابيا»، شعار ما يسمى «القائمة العربية الموحدة».

ونعتقد بأن ما قلناه اعلاه صحيح، بشكل عام، اساسا ومناخا، لمعاركنا التي هي معارك بقاء لا معارك كراسي ووجاهات!

● سالم جبران ●

# يتعاطفون مع الانتفاضة في السويد

فلسطينية من السويد؟ معادلة عسيرة الهضم ربما، ولكن ليس بالنسبة لـ لينا مقبول (١٧ عاما) من ستركهولم وتنزل في ضيافة مخيم عمل الناصرة.

حقا لم تأخذ ذهب اللون وسواد العيون كباقي السويديين ولكن هذا ذنب مغتفر مرده الى كونها فلسطينية الانتماء والجذور.

لم تتفتح عيناها على سهاء وجبال نابلس حيث ولد وعاش ابواها. فقد غادراها الى السويد قبل ٢٢ عاما، في ظروف كفاحية قاهرة. هي شيوعية كأبيها من نشيطي الحزب الشيوعي الفلسطيني في السويد. تزور اهلها في نابلس كل سنة، كذا امها، بينما ذلك محرم على والدها منذ غادر نابلس.

هذه المرة جاءت الى مخيم العمل مع ثلاثة افراد اخرين من «منظمة التضامن السويدي الفلسطيني» سألتها عن عربيتها السلسة:

ـ حقا ولدت في السويد، ولكن والدي عربيان. ابي يشدد كثيرا على وجوب استعمالي للعربية في البيت نتحدث بالسويدية والعربية. ولكن غالبا بالعربية.

عن زيارتها للمخيم تقول: انها المرة الاولى جئت للعمل والمشاركة، ولرؤية الناصرة.

ولم نؤاخذها في البداية حين قالت بطفولية: «استغربت عدم وجود مشاكل، انتفاضة في الناصرة»! اليست من السويد البعيدة؟!

كطالبة في المدرسة الثانوية، تخطط مستقبلا لدراسة الصحافة «لتكتب عن فلسطين». سألناها عن طلاب صفها، وهل عندهم فكرة عن الوضع في المناطق المحتلة؟

ـ «نعم فأنا دائما احكي لهم عن فلسطين والانتفاضة، اعرض لهم صورا، واحيانا استعير افلاما واعرضها امامهم».

وما هو موقف طلاب صفك والطلاب عامة من الانتفاضة؟

ـ انهم يتأثرون جدا ويحزنون لما يحدث خاصة عندما اريهم صورا، ويتمنون انتهاء الازمة والحل للقضية الفلسطينية.

هل في صفك سويديون يهود؟

ـ نعم هناك زميلة يهودية ـ دينا.

ماذا عن علاقتك بها؟

ـ لقد زارت اسرائيل مرة وبعد عودتها انكرت امام الصف وجود انتفاضة في فلسطين. وخلافنا حول وبسبب الانتفاضة فقط».

وماذا عن موقف السويديين عامة من القضية الفلسطينية؟

ـ السويديون عامة لا يحبون السياسة. اسأل سارة!

وسارة السويدية زميلة لنا ـ جاءت مع امها ضمن منظمة التضامن السويدي ـ الفلسطيني تقول بأنها «تعرف» ماذا يفعل الاسرائيليون هنا، «مع انني لا ارى انتفاضة هنا» (!!) وهي «معجبة جدا بالتجمع الفلسطيني في المخيم والمشاركة والغناء والعمل».

وطبعا قد نختلف على كلمة «تعرف».

ماذا يرى السويديون في التلفزيون عن الانتفاضة؟

ـ القليل! ربما مرة في الشهر! وحتى بدون تعمق ولا اسهاب!

شيء كالتلفزيون الاسرائيلي ربما!

ولكن لماذا؟

ـ في اسرائيل يمنعونهم من التصوير ـ تقول.

الا يتعاطف الشعب السويدي مع الفلسطينيين.

ـ بلى، عند قيامنا بمظاهرات في السويد يقفون معنا ويساعدوننا.

لا تمزحي! اعندكم مظاهرات في السويد؟!

ـ نعم، نعم. ضد الاحتلال والقتل. نقوم بمسيرات ومظاهرات امام السفارة الاسرائيلية.

مثلا؟

ـ قمنا بمظاهرة وضجة واسعة حين قتل يهودي سبعة عمال فلسطينيين ـ مجزرة الاحد الاسود ـ لقد لقيت هذه تغطية اعلامية وضجة جماهيرية واسعة.

وكيف تنظرين لحل القضية الفلسطينية؟

ـ ما زلنا بعيدين، مع ذلك انا متفائلة. قد تطول الازمة لكن الحل آت.

اهناك فلسطينيون غيركم في السويد؟ سألتها.

ـ نعم. كثيرون ولكنهم غير متجمعين في مكان واحد. ما يجمعهم هناك هو «المنظمة الفلسطينية». لينا، ستزور نابلس حيث سبقها اخوها الى هناك. ولكن قبل ذلك ستزور سجن بيتونيا.

ولماذا سجن بيتونيا؟

ـ لزيارة المطرب الملتزم ثائر البرغوثي المسجون هناك. «لقد زار ثائر السويد واقام في بيتنا شهرا ـ تقول لينا ـ وقدم حفلات غنائية عديدة للجالية العربية والفلسطينية خاصة، وقد بيعت له اشرطة كثيرة. الناس عندنا احبوه كثيرا وقد جمعنا واياهم تبرعات ومساعدات لاهله تضامنا وعرفانا.

● فايز زعبي ●



**احر التعازي**

نتقدم بها الى جميع آل فاهوم بوفاة المرحومة فضية الفاهوم «ام خليل». لها الرحمة ولذويها الصبر وحسن العزاء

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

**■ تعزية ■**

الى آل الحاج في كفرياسيف بوفاة المرحوم جميل الحاج (ابو جهاد).

أعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

وينك ؟!!!

!!!

● ذكرت الانباء ان امير الكويت اختفى امس! فاستذكرنا هذا الكاريكاتير للرسام الكويتي، عبد الرضا احمد حسين كمال.

# هذا ما كان ينقصنا..!

● كيفما تنظر الى احتلال «الاخوة للاخوة» في الخليج، كيفما تقلب الاحتلال العراقي للكويت وتتقلب فيه، فلا شك ان امتنا العربية اليوم في مصاب اليم.

فالأن، يجب ان تنزل الانتفاضة، شرف هذه الامة ونورها المشرق الذي يفرض الاحترام لها ولشعبها ولأمتها في العالم اجمع، يجب ان تنزل الى الدرجة الثالثة (بعد احتلال العراق، ثم احداث اوروبا الشرقية) او الرابعة (بعد قضية الهجرة اليهودية) او الخامسة او العاشرة.

والان ايضا، تتحول آمال الوحدة العربية، الى نكبة قاتلة.

والآن.. الآن.. يمكن لحكام اسرائيل ان يرتاحوا قليلا من ضغط العالم عليهم. فها هم لم يعودوا الحكام الوحيدين في الدنيا الذين يحتلون اراضي شعب آخر! لم يعودوا الوحيدين الذين يلجأون الى العنف والعسكرة لحل النزاعات السياسية! لم يعودوا الوحيدين الذين يفرضون حكما على الآخرين بالقوة! لم يعودوا اكثر المعزولين في العالم! لم يعودوا يتهمون بالهوس العنصري والبلطجي وحدهم!

وامريكا؟ امريكا تزدهر وتزهو. فالان لن يسبقها احد الى الدفاع عن حقوق الانسان «بالقوة»!! الآن يخرجها صدام من مأزقها. فبعد ان كانت في قفص الاتهام امام العالم، شريكة لحكام اسرائيل في صيانة وتعزيز احتلالهم لارض فلسطين المحتلة، ستخرج الى العالم «لتحرير» اراضي الكويت المحتلة وستعمق تعاونها مع اسرائيل، استراتيجيا وعسكريا وسياسيا واقتصاديا، بعد ان «ثبت بالشكل القاطع ان الذي يهدد امن الشرق الاوسط والعالم هو ليس اسرائيل بل العراق»، كما قال ارئيل شارون، مساء امس، في التلفزيون العبري.

فهل هذا هو الذي كان ينقص امتنا العربية؟!

لم ولا ولن ندافع عن حكام الكويت، الذين دخلوا في خلافات مع حكام العراق. ونؤكد على كلمتي.. «حكام». فليس الشعبان العراقي والكويتي هما اللذان يتصارعان في الخليج.

ونقول ـ «لا ندافع» عن حكام الكويت لاننا مثل شعب الكويت نمتعض من سياستهم الموالية والممولة للولايات المتحدة الامريكية ومشاريعها ونشمئز من بذخهم وترفهم وصرفهم ملايين الدولارات (وربما المليارات ـ فلم تجر حسابا..) على حسناوات الغرب والقصور الطائرة والمبحرة والثابتة في اوروبا. وماذا نقول عن الاموال الطائلة التي يرصدونها في البنوك الامريكية لدعم السياسة الامريكية (قيمة الودائع العربية في البنوك الغربية تبلغ ٧٠٠ مليار دولار). وعن الدعم العربي، بما فيه الكويتي، للمتمردين في افغانستان، بقيمة ١٩،٥ مليار دولار خلال ٨ سنوات (بينما المساعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تزد خلال ربع قرن عن ٢،٦ مليار دولار).

لقد تكلم المسرح الكويتي (مسرحية ـ «باي باي لندن») عن هذا ولكن القيادة الكويتية بلعت هذه المسرحية باعتبارها «مساخر». ولكن حين تكلمت المعارضة الكويتية عن هذا في صحف.. اغلقتها. وعندما تكلمت في البرلمان قام الامير بحله. وعندما تكلمت في اجتماع شعبي اعتقل الامير العشرات.. وفي مقدمتهم النائب المقال احمد الخطيب وصحبه (وهم كثيرون) الذين يحاولون تغيير الواقع الكويتي الى الافضل، وطنيا ودمقراطيا وشعبيا.

والقضية التي جلبت المصيبة الى الكويت وحكامها هي، حسب الاتهامات العراقية، انهم يتعاونون مع الولايات المتحدة الامريكية في اقرار حجم انتاج النفط واسعاره في العالم ويسرقون النفط العراقي.

والتجربة تدل على ان الاتهامات العراقية ليست دخانا بلا نار.

من هنا فنحن لا ندافع عن حكام الكويت. بل ندين سياستهم.

ولكن بين هذا، وبين ان يقوم حاكم العراق باحتلال الكويت، المسافة طويلة جدا جدا. وان كان صدام يتهم امراء الكويت بالتعاون مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل، وليس بدون وجه حق، فان اكبر خدمة يمكن ان تقدم لهؤلاء الحكام اليوم هو ما اشرنا اليه انفا من ازاحة الانظار عن الانتفاضة ومن تفجير خلافات جديدة وجراح عميقة في الجسد العربي..

ويجب ان يقال في هذا المجال:

اولا ـ ان حكام العراق ليسوا جبابرة الدمقراطية والوطنية والتقدمية في العالم وان كانوا يتحدثون اليوم عن تعددية حزبية واصلاحات دمقراطية.

وثانيا ـ ان العراق، بعد انتهاء حرب الخليج مع ايران، اصبح هدفا واضحا للسياسة الامريكية ـ الاسرائيلية. فهذه السياسة لا تحتمل رؤية قوة عربية جديدة في العالم. فبينما سكتت عليه عندما هاجم ايران عام ١٩٨٠ نراها الان تحرض عليه وتهاجمه وتهدده، وكالعادة، يظهر حكام اسرائيل، في وسائل الاعلام واروقة النظام، انسانيين ومتحضرين والحكام العرب متوحشين وبلطجيين.

بيد ان الامر الاساس يبقى، حتى لو كانت كل ادعاءات العراق ضد الكويت صحيحة، هل هذه هي الطريقة المناسبة لحل المشاكل والخلافات؟! هل هذا هو عصر الحروب والاحتلالات في حل النزاعات؟! اذا كنا نقول عن احتلال اسرائيل للاراضي العربية كولونياليا واجراميا وهمجيا ومناقضا لروح العصر

فلماذا نسمي احتلال الاخوة للاخوة؟! واذا كان هناك من، في عصر الانفراج الدولي وحل النزاعات الاقليمية بـالطرق السلمية، يريد ان يكون نشازا فلماذا يجب ان يكون زعيما عربيا شرطا؟! واخيرا.. اذا كان صدام حسين بادر الى لقاء الزعيم الايراني رافسنجاني لحل النزاع بالحوار المباشر والسلمي، فلماذا يختار طريق الحرب مع الكويت؟.

ولكن، على الرغم من كل ما سبق، فان المشكلة الاساسية والخطر الاكبر يبقى ليس الاحتلال العراقي (الذي ليس لنا الا ان نأمل ان ينتهي بسرعة وبأقل ما يمكن من الضحايا) انما يبقى الخطر من تصرفات الـولايات المتحـدة وحكام اسرائيل. فهؤلاء، كما هو متوقع، يستغلون الحرب العراقية الجديدة لتضخيم الامور واثارة التوتر في العالم كله ولوضع منطقتنا والعالم باسره على فوهة بركان. لقد ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية اخبار هذه الحرب كأنها حرب اسرائيلية. واشتغل الهاتف الاحمر بين تل ابيب وواشنطن بلا توقف. وسال لعاب مثيري الحروب في الطرفين بشكل مقلق يهدد بالخطر كل ما هو اخضر حي في المنطقة.

ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة ليسوا حريصين على الشعب المسكين في الكويت وغيره. فهم اخر من يحق لهم الكلام عن الشعوب المستضعفة. ان ما يثير قلقهم وشهوتهم هي تلك المواقع الاستراتيجية التي قد يخسرونها من نفوذهم.. بدءا بآبار النفط وخزائن عائداتها وانتهاء بعروش الملوك والامراء التي تعتبر بوليصة تأمين لسياستهم العدوانية.

● نظير مجلي ●

# السلام يبدأ ويستقر بحل القضية الفلسطينية وليس بتجاوزها

تواظب الحكومة الاسرائيلية الجديدة على استغلال كل فرصة مناسبة لاعلان تجديد التزامها بمشروع الحكومة السابقة والمعروف بخطة شمير للسلام. وهي وان كانت تؤكد اصرارها على اخذ رزمة واحدة، فانها بنفس الاصرار تطالب باعادة ترتيب اولويات تنفيذ بنوده الاربعة لصالح بند تطبيع العلاقات مع البلدان العربية يعقبها الانتقال لمعالجة الموضوع الفلسطيني.

انباء العواصم العربية، وكواليس اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير، تتحدث عن «تحميله» انظمة عربية، يرافقه ترويج، لمصالحات عربية اسرائيلية تفتح الطريق امام تحريك عملية السلام الشامل المتعثرة حاليا حسب زعم اصحاب «التحميله» هذا ولم يعد سرا ان هذا «التحميله» ولد من احشاء ضغوط امريكية سبقت وواكبت قمة بغداد واستمرت بعدها وحتى في كواليس اجتماع وزراء الخارجية العرب. كما لم يعد سرا ان الحديث عن توتر في العلاقات الاسرائيلية الامريكية، وانتظار الوزير بيكر لنظيره الاسرائيلي ليقف على حقيقة نوايا اسرائيل بخصوص مسيرة السلام، هذا الحديث لا يعدو كونه محاولة تمويه تعيسة للضغوط الامريكية السالفة الذكر، ومثلها الترويج لاقوال جون كيلي مساعد بيكر امام لجنة تابعة للكونغرس عن نية بيكر حث نظيره ليفي على استئناف مسيرة السلام. لكن كيلي لم يستبعد امكانية البحث بين الوزيرين في صيغة جديدة.

والسؤال المطروح يدور حول ماهية الالية اللازمة للتحرك باتجاه تطبيق اولويات شمير.. الالية التي تكفل البدء في مصالحات عربية اسرائيلية تؤجل البحث في موضوع القضية الفلسطينية.

ان تزايد وتيرة التحذير من خطر انفجار حرب مدمرة جديدة في منطقة الشرق الاوسط، قد جلبت انتباه المراقبين. واضافة الى ما يساق من براهين على حقيقة خطر كهذا، يجري التركيز على موضوع انتشار سباق التسلح بالصواريخ المتوسطة والطويلة وبالاسلحة الكيماوية والنووية التي باتت تمتلكها عدة دول في المنطقة.

والمشيرون لهذا الخطر يلفتون الانتظار الى انه يجري في ظل اضواء دولية معاكسة تماما. حيث تتحقق نجاحات تلو اخرى في نزع وتحديد انواع عديدة من اسلحة الابادة الجماعية ويسير العالم الى الانفراج والتعاون بعد اسدال الستار على حقيقة الحرب الباردة. وبديهي ان يشكل سباق التسلح وخطر حرب مدمرة في منطقة الشرق الاوسط، شوكة شديدة الايلام في خاصرة التوجه العالمي الانف الذكر.

ومما يلفت الانتباه ان النظام المصري «بادر» بطرح اقتراح لمؤتمر اقليمي خاص بنزع ومراقبة التسلح في المنطقة. وكما كان الحال في عهد السادات تكشف ان «المبادرة المصرية» هي في الحقيقة اقتراح نضج في وزارة الدفاع الامريكية وشكل احد المواضيع المركزية التي بحثت مع د. اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية.

ومؤخرا ايضا كثر الحديث عن خطر انفجار الحرب المدمرة نتيجة الصراع على مياه المنطقة الشحيحة، والتي يشتد السباق والصراع عليها مع تزايد موجات المهاجرين اليهود الجدد الوافدين الى اسرائيل. ويلفت الانتباه تزايد تقديم النصائح من قبل خبراء مياه امريكيين للادارة الامريكية بالتفكير في عقد مؤتمر اقليمي لحل هذه المشكلة وبما في ذلك مساهمة امريكية هامة في مشاريع لتحلية مياه البحر.

وحسب آراء كثرة من المحللين تشكل الظروف والاحتياجات الخاصة لكل بلد على حدة في منطقة الشرق الاوسط قاسما مشتركا لصالح عقد مؤتمر اقليمي يعالج المشكلات الصعبة انفة الذكر. كما يبدو من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين ان لديهم رغبة جامحة في مشاركة الاتحاد السوفييتي ودول اوروبية في مؤتمر كهذا.

وينسب الى مسؤولين مصريين تأكيدهم ان الاردن يؤيد اقتراحهم وانه سيشارك في اقناع العراق بالحضور. وانهم ـ اي المصريين ـ مقتنعون ايضا بقدرتهم على احضار ممثلين سوريين وعراقيين مع تطمينات لاسرائيل بأنه سيكون مقصورا على الدول وبما يعني ان لا مكان لمنظمة التحرير فيه.

وهكذا لا يكون من باب الرجم بالغيب ان الاشارات عن استعداد اسرائيلي لاعادة الهضبة لسوريا، شريطة ان تكون منزوعة السلاح، ومظاهرة المستوطنين التي ابدت تفكيرا بالاعادة شريطة بقائهم في مستوطناتهم دوان اقرار هذه الاشارات بقيام الرئيس مبارك شخصيا بقيادة طائرة لسائح واحد هو الرئيس الاسد لاطلاعه على ما جلبه السلام المصري الاسرائيلي من خيرات سياحية لجنوب سيناء.. هي بعض وسائل الاقناع التي تعتمدها مصر لجلب السوريين الى مائدة المؤتمر المذكور.

وفي تقديري المتواضع، فانه رغم الدقة في حبك هذا السيناريو تظل نقطة ضعفه الاساسية، بل والقاتلة بارزة للعيان. وهي بالتحديد تجاهله لارادة ورغبات وطموحات شعوب المنطقة. واذا كان الكثيرون في الجانب الاسرائيلي غدوا يعترفون، بعد طول تمنع، ان القضية الفلسطينية تشكل لب النزاع في المنطقة. وان ابقاءها بدون حل، هو الخطر الذي قد شعل فتيل الحرب. فلا بد ان يعترفوا ان البدء بحلها عبر الاستجابة لاهداف الانتفاضة يشكلان بداية الطريق الصحيح للوصول الى الحلول المبتغاة في المؤتمر الاقليمي المقترح. وليس من نافل القول التذكير بأن مبادرة السلام الفلسطينية والمؤتمر الدولي يوفران المداخل الصحيحة لحل كافة القضايا والالتفاف عليها بمؤتمر اقليمي من نوع آخر لن يبعد شبح الحرب ولا يوفر مناخ تعاون تطمح اليه سائر شعوب المنطقة.

● عبد المجيد حمدان ●

## عرض حال

# ١ ـ هبطت الطائرة قبل «يوم الحساب»..

**غدا، عندما تعاد صياغة الكتب المدرسية ويتم تجديدها بلغة عصرية، من الممكن ان تُصاغ فيها مسائل الحساب على النحو التالي:**

●التمرين الاول: طائرة امريكية، ظلت تطير في السماء طيلة ٢٤ ساعة في اليوم، على مدار ٣٠ سنة.. فكم عدد الساعات التي قطعتها الطائرة خلال هذه المدة، علما بان ايام السنة هي ٣٦٥ يوما وربع اليوم، وعدد ساعات اليوم ٢٤ ساعة؟

لست مدرسا للحساب، ولا امتلك خيالا «رياضيا» يؤهلني لوضع المسائل. لكن الطائرة الامريكية طارت بالفعل، وفقا للمعطيات التي وردت في مسألة الحساب الآنفة. وتفاصيل ذلك ان طائرة امريكية من نوع اي. سي. (بوينغ ٧٠٧)، والتي اسميت بـ «الحوامة الذرية»، ظلت تحلق في السماء، منذ عام ١٩٦١ وهي تحمل على ظهرها جنرالا من سلاح الجو الامريكي، وتتبدل كل ٨ ساعات بطائرة اخرى وجنرال آخر من بين ٢٤ جنرالا يتناوبون على «القيادة الاستراتيجية» في سماء الولايات المتحدة الامريكية، بهدف إصدار الاوامر للقوات الذرية الامريكية بضرب الاتحاد السوفييتي في حال قيامه بهجوم ذري مباغت ينجح خلاله في إبادة رئيس الولايات المتحدة ونائبه ووزير دفاعه ورئيس القيادة الاستراتيجية..

هذه الطائرة، التي كانت ستثأر للقيادة الامريكية بعد مماتها، هبطت على الارض «بانفراجه».

ومما يضفي دراماتيكية معينة على هذا الموضوع ان «حملة» الطائرة، او الحوامة الذرية، كانت تسمى بـ «يوم الحساب».

اما تاريخ هبوط الطائرة فقد ابتدأ عدُّه التراجعي قبل سبعة اشهر بتوصية من الكونغرس الامريكي للرئيس بوش بالتخلي عن مشروع «يوم الحساب».. الا ان الرئيس بوش رفض التوصية، لاسباب لا يجري الافصاح عنها، وقد تكون اكثر استراتيجية من المشروع نفسه. مع ان المشروع يكلف خزينة الولايات المتحدة ١٨ مليون دولار في السنة.

اليوم، بعد ان كشفت الاسرار الاستراتيجية وربضت طائرات «يوم الحساب» على الارض، لا تدري ان كانت الهواجس الذرية التي ابقت على عيون الجنرالات مفتوحة ٧٣٠٠ يوم متتالية، لا تطرف عن ازرار مفاتيح اجهزتهم المضيئة ـ ان كانت ستزول كما تزول كوابيس الاحلام. لكن الذي يبدو ان هذه الكوابيس اخذت تزول ـ مكره اخوك لا بطل ـ من ذهن الرئيس بوش.. وبدأ يوفر ١٨ مليونا هنا واخرى هناك، من الاموال المستثمرة في القوة، التي حولت الولايات المتحدة الى دولة تجبي «البروتكشين» بالتبوت.. فاخذ ـ والحديث عن الرئيس بوش ـ يدرك بان هذا «التبوت» يكلف الولايات المتحدة تخلفا صناعيا قد يؤخرها عن حليفاتها الاوروبيات، بعد ان تأخرت من قبل عن اليابان. وان عليه ان يهتم بتطوير الصناعة وفقا لمتطلبات السوق بدلا من انتظار ما يعلق بشباك الاساطيل المنتشرة من المحيط الى الخليج.

# ٢ ـ حمل القذائف على ظهره ثلاثين عاما ونيف..

ضربت كفا على كف وانا اقرا الخبر عن العمال المضربين في مصنع «سولتام»، المتمترسين هم وعائلاتهم خلف سيارات شحن كبيرة وتراكتورات و.. الاطارات المشتعلة احتجاجا على فصل ١٨٥ عاملا من المصنع. وانا اقرأ عن هؤلاء العمال اقدموا على فعل ما لا يغتفر: فقد انزلوا العلم الاسرائيلي عن بوابة المصنع!. اما انا فقد انتظرت في السطر التالي من الخبر ان تتحرك الدبابات وتعيد المصنع الى «تريتوريا» البلاد وتعيد رفع العلم عليه، كما فعل الجيش الاردني في معان ابان «ثورة الخبز» او كما فعلت «شرطة اسرائيل» في قريتي قبل ربع قرن من الزمن حين حمل «الشباك» (كنا نسميه انذاك بـ «الشين بيت») عددا من مأجوريه على سيارات الجيب العسكرية، وطافوا في عتمة الليل يجمعون اعلام الدولة (التي كانت تحتفل بها «الدولة» بتعليقها في شوارع القرى العربية)، ثم يلقون بها في بئر مهجورة، لكي يحتلوا القرية في الصباح بحثا عن «مدنسي علم الدولة»، فيشتبهون باعضاء الحزب الشيوعي والعناصر الوطنية ويقتادونهم للسجن..

لكن السطر التالي نفّس التوتر الذي حلق على نبش الماضي: فالعمال الذين انزلوا العلم الاسرائيلي رفعوا، عوضا عنه، العلم الامريكي.. وهكذا «ظلت البيعة في الكيس» كما يقال.

ومصانع «سولتام» في غنى عن التعريف: فهي تصنع الاسلحة «الامنية» وتختص بصنع المدافع والقذائف «ذات الجودة العالمية».

ايه.. كانت ايام!

وإذا ما استعرنا من صحيفة «يديعوت احرونوت» (٧/٣١)، ما قاله احد العمال المرشحين للطرد من العمل، نجد ان سيرة حياة «اكثر المصانع الامنية نجاحا في اسرائيل» ـ سولتام ـ بدأت منذ ٣٧ سنة. وان سنوات الازدهار التي كان فيها موج المصنع الامني يناطح الشطآن في كل مكان ـ كانت بُعيد اندلاع حرب الخليج، اي تزامنت «صدفة» مع ثبوت «نورماء» القتال بين العراق وايران، كرا وفرا: كرا لاستعادة امجاد العرب في حرب القادسية.. وفرا لعبور النهرين في الطريق نحو تحرير القدس.

يومها وصل عدد العمال في «سولتام» الى ٢٤٠٠. اما اليوم، يا حسرة، فان سكوت المدافع في كل جهات العالم، والبطالة التي المت بـ «الشركات الامنية» الوطنية، التي تدرب فرق المرتزقة وتجار الحشيش في بلاد الله الواسعة، وتزودهم بالذخيرة.. لم تبق في المصنع سوى ٤٠٠ عامل فقط.

لنسمع ما يقوله، للصحيفة، العامل الذي اشرنا اليه انفا: «اشتغلت في المصنع طيلة ٣٧ سنة.. سنوات وسنوات وانا ارفع القاذفات التي تزن ٣٠ كيلوغراما. ربطت نفسي مع الإنتاج الامني، حتى في الفترة التي كان يحظر فيها القول ان «سولتام» هو مصنع امني».

لن انصاع لاغراء السفر مع القذائف التي حملها العامل المذكور سنوات.. ولن اعد الضحايا في جهات العالم. ولكن خيالي يحلق بجناحيه وكامل ريشه وراء السؤال: اذا كان ايقاف او تخفيض صناعة الاسلحة في «سولتام» الذي لا يزيد عن حيز الشعرة في جلد الثور بالقياس لمصانع الاسلحة في دول العالم ـ يثير مثل هذه القضايا الاجتماعية، فما بالك حين تتوقف دواليب الصناعة الحربية العملاقة في الدول العظمى؟، وهل من السهل تحويلها الى الصناعة المدنية دون المرور من «فجوة» إلقاء عشرات الوف العمال الى الشارع؟

قد يكون الجواب على هذه الاسئلة هو التحدي المعاصر في المرحلة المقبلة، التي تعقب مرحلة تفكيك الاسلحة وإبادتها..

# ٣ ـ يسقط البنزين.. تعيش الكوكاكولا

لان مشروعي يخص وزارة التجارة والصناعة، فانا اقترح على الحكومة ان تأخذ هدنة قبل مواصلة بحث مشاريع الميزانيات المتتالية، تعيد خلالها الوزير ارئيل شارون الى وزارة التجارة والصناعة، مؤقتا.. لأن شارون ـ برأيي ـ هو الوزير الوحيد الجريء، والقادر على تبني مشروعي الانقلابي الذي سيهدم امبراطوريات قديمة ويقيم اخرى جديدة.

والمشروع «شرٌ» (من شرارة) في ذهني بعد ان بشرتنا آخر نشرة تلفزيونية، في منتصف ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء الماضية، وهي تزف لنا خبر غلاء البنزين للمرة الثانية خلال شهر، من خلال التأكيد على ان هذا التعديل في اسعار الوقود سوف يظل يتغير، مرة كل اسبوعين «وفقا لتبدل الاسعار العالمية».

.. في الصباح، حين نقلتُ الخبر الى العامل في محطة البنزين ـ سألني بدهشة: وهل يرتفع، حقا، سعر البنزين في كل العالم، مرتين في الشهر؟ حينها، فقط، احسست بالحرج نيابة عن الحكومة!

ولهذا «شرُّ» المشروع في ذهني، تساءلت: لماذا لا يجري صنع سيارات ذات محركات وقودها الفستق الحلبي او الكوكاكولا بدل البنزين؟ ولماذا لا يبدأ مثل هذا الانقلاب الصناعي في اسرائيل، وهي بلاد طائرة «اللافي» والصاروخ «حيتس»؟

حسبتها ووجدت ان الكوكاكولا العالمية «لا تتعدل» اسعارها مرة كل اسبوعين. وهذا بحد ذاته ضمان لضبط الصرف وبناء ميزانية جيب تصمد في وجه «تعديل» الاسعار «القايم قاعد» في بلادنا..

انتهت الهدنة المطلوبة..

● نسيم ابو خيط ●

## تأجيل الدورة الدراسية الطلابية

نعلن بهذا انه نتيجة لاسباب طارئة تقرر تأجيل الدورة الدراسية للطلاب الجدد المسافرين للدراسة في الخارج وللطلاب العائدين للعطلة الصيفية من ٥ ـ ٨/٦ الى ١٢ ـ ٨/١٣ لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بمركز الدورة الرفيق احمد سعد. ت: (٠٤/٥١٠٧٢١).

## وجهة نظر

# لغتنا العربية الجميلة بين التطوير والتشكيك

● بقلم: الحاج زكي الناشف ●




● انه مما لا شك فيه بان اعلان سنة ١٩٩٠ سنة اللغة العربية فكرة رائعة من قبل وزارة المعارف حيث قرر ان يكون الموضوع السنوي تعميق معرفة اللغة العبرية جنبا الى جنب مع اللغة العربية. ولقد لعبت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي دورا هاما في هذا المشروع. وكذلك اسهم الادباء والكتاب واللغويون وادلوا بدلائهم في هذا المجال وكان لا بد من كلمة تقال بعد عقد عدة ندوات ونشاطات لغوية وادبية وفكرية. هذا ومختلف التقييمات والاعتبارات لهذه النشاطات من قبل جمهور المثقفين.

لقد اتيحت لي الفرصة للاشتراك في بعض هذه الندوات. ولقد قيل الكثير من مدح وقدح وتجسيد وتقييد وانعاش ونهش وتطوير وتدمير. لقد كان تركيز على بعض المواضيع وتشكيك في بعض مزايا اللغة العربية واهمال لقيم كثيرة واخص منها بالذكر دور القرآن الكريم وحفاظه على لغة الضاد.

لقد اطلعت على عدة مقالات نشرت في الصحافة ايضا واتطرق الى بعض هذه التعليقات.

هل تعجز لغة انزل بها الله سبحانه وتعالى كتابه على ان تلبي طلبات الناطقين بها. انها لغة القرآن والحديث وهي معجزة المعجزات. ويكفينا ذكر هذه الاية الكريمة (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي).

نعم، وجدت اللغة العربية لتبقى نبراسا ونورا يبددان ظلام جهل البشرية ومعينا يرفد القدرات الانسانية بالجمال التعبيري والفصاحة اللفظية والمعاني اللغوية السامية ولهذا اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون الوسيلة لنقل علمه الى عباده ولتكون الفاظها قنوات تفيض بالوحي الالهي المتنزل على خاتم الانبياء والمرسلين ذلك الوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولهذا كانت اللغة العربية الفصحى بنقائها وصفائها وعذوبتها هي لغة القرآن معجزة المعجزات التي تحدى بها الله سبحانه وتعالى البشر وارباب البلاغة والسحر والبيان ان يأتوا بسورة من مثله فأظهروا عجزهم ووصف القرآن الكريم هذا العجز بقوله (قل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا).

وجدير بالذكر ان اللغة عند كل امة هي الرصيد الفكري والحضاري لتلك الامة بل هي الوسيلة الناجعة لصيانة التراث البشري وحمله من جيل الى جيل. واللغة سمة على الرقي الفعلي عند الناطقين بها وهي ايضا كائن اجتماعي يترعرع وينمو في المجتمع المتطور ويضمحل في المجتمع المتخلف. فاللغة العربية مظهر من مظاهر الحضارة الانسانية وهي مرآة تعكس الحضارة العربية التي قامت بخدمة الحضارة الانسانية بما اوتيت من القوة والفصاحة والبلاغة والسلاسة والرشاقة مما يؤهلها لان تكون في مصاف وطليعة لغات العالم. ولذلك فهي سبب من اسباب العزة القومية ومنبع من منابع الفكر العالمي اكتسبت من القرآن رصانتها ونقاوتها ومن قرائح الشعراء بهاءها وجمالها ومن رجال الفكر العرب اتساع دلالاتها. بها قيدت العلوم النقلية والعقلية واودعت بها مجاجات الفكر البشري فاحسنت القيد وحفظت الامانة والوديعة واثبتت جدارتها لتكون لغة الحضارة العالمية في العالم.

ان القرآن الكريم هو جوهر اللغة العربية وعلينا التمسك بعروة اللغة العربية الوثقى. يقول الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي في هذا الخصوص (ان اللغة العربية هي لغة الضاد وهي الارث التي ورثناه وهي الدرة اليتيمة والكنز الثمين لو لم تكن الابداع كله ولم تكن الجمال الاجمل ولم تكن اللغة المصطفاة ما اختارها الله لقرآنه وكل معنى فيه يأبى ان يتزل الا في اكرم لفظ وكل مقصد من مقاصده لا يقبل الا اعجب اسلوب) ويقول النشاشيبي في رثاء احمد شوقي (انها اللغة العربية انها اللغة المحمدية انها لغة القرآن انها الاتقان متقنا انها الابداع خالقا مبدعا انها صنع الله انها لغة القرآن انها الهيفاء العذراء عبقرية انها النجلاء الحوراء رضوانية).

ويندب النشاشيبي حظ اللغة العربية لدى ابنائها في هذا العصر ويدعو الى درء الخطر عنها وعدم التشكيك فيها. ويقول ان همّ الادباء ورواد الفكر العربي واللغويين جديرة بالنهوض في اللغة العربية وتقويتها وحمايتها حتى تبقى تفي بالحاجات العصرية المطلوبة.

وهذا هو السكاكيني حيث كان غيورا على اللغة العربية ويسخط كثيرا على الذين يتكلمون ويتحدثون في اللغات الاجنبية ومدح كل من يكتب ويخطب ويتكلم محاولا اعلاء شأنها والافتخار بها. وحارب السكاكيني اللهجات العامية والمحافظة على العربية الفصحى وعارض من نادى بالغاء الاعراب واللجوء الى التسكين. ولقد اثيرت هذه النقاط في بعض الندوات وقلت كلمتي في حينه وحان الوقت لان اضع النقاط على الحروف بهذا الخصوص قدر الامكان.

اهتم السكاكيني باللغة العربية مبينا ميزاتها ومزاياها ونشأتها وتطورها وقواعدها والفاظها ويرى بأن اللغة هي مرآة الامة وسجل تاريخها وان اللغة ظاهرة اجتماعية متطورة في الفاظها واساليبها وان اللغة العربية الفصحى تتطور محافظة على صفاتها ونقائها وجوهرها.

نعم، تعرضت اللغة العربية الى ادوار من الارتقاء والانحطاط في تاريخها. وتكالبت عليها حملات التشكيك بطاقاتها وقدراتها وارى ذلك مسا في الناطقين بها وفي معنوياتهم وفي المس بلغتهم التي هي عنوان فخرهم ومصدر عزهم والمظهر الاكبر لحضارتهم وسموهم. لانها لغة الفكر والثقافة والابداع وهي وسيلة للتعبير عن الافكار والمشاعر تعتبر عاملا هاما في بناء شخصية وقومية الفرد والامة وهي لغة الام حيث تربطنا بتراثنا الادبي والعلمي الحضاري. وقد اطبق علماء المشارقة والمغاربة على ان اللغة العربية من ابلغ لغات العالم ومن افصح اللهجات ومما لا شك فيه بان الدور الحضاري الذي لعبته اللغة العربية ورواد الفكر العربي وعباقرة واعلام هذه اللغة له الاثر الكبير على الحضارة العالمية. لان اللغة العربية ملأى بالدرر والكنوز لتنطبع محكم عباراتها في كل شاعر وناقد وناثر.

يرى البعض بوجود ازمة في الفكر العربي واللغة العربية والحقيقة هي ان لا أصل في هذا الامر وليس هنالك مدعاة لليأس والتشاؤم فالازمات الفكرية ظواهر طبيعية في حياة الامم. ويقول اسحق موسى الحسيني بان ازمة الفكر العربي ازمة طبيعية ولا تدعو لليأس ولكنها تدعو الى الجرأة واصالة الفكر.

وهنالك نفر ضلوا السبيل فاعتبروا اللغة العربية جامدة لانها مقدسة لانها لغة القرآن ويجب عدم المس بها وبهذا فهي غير متطورة حسب مقتضيات روح العصر. وهذه الحملات من التشكيك غابت وعادت وارتدت ملابس سداها الرحمة ولحمتها الضلال فزعموا ان اللغة العربية غير قابلة (للعصرنة) والتحديث وعزوا ذلك الى جمود في اللغة العربية يمنعها التطور والاشتقاق لايجاد الالفاظ البديلة للمصطلحات الغربية فتجنوا على اللغة العربية ظالمين لها ورددوا عجز الناطقين بها الى عجز وقصور في ذاتها واقترحت حلول غرضها التشكيك والبلبلة. واقول بدوري بان هذا خطأ فادح لان اللغة يجب ان لا تكون جامدة بل تتطور مع تطور الامم وتقدمها واللغة العربية قادرة على توليد الالفاظ والاشتقاق والمجاز والكناية والتعريب اكثر من اي لغة اخرى وهي من ارقى ما وصلت اليه اللغات في المعاني والبيان حتى الان. وغدت بخصائصها وبما اوتيت من طواعية في الاشتقاق وسلاسة في البناء اداة طيعة للكاتب والعالم ورجال الادب. وابدت قدرة خارقة في استيعاب الدخيل والمعرب ولم تشعر الامة العربية باي حرج عندما اخذت اللغة العربية تصهر في بوتقتها المصطلحات الاجنبية المعبرة عن الاتجاهات الحضارية في جميع شؤون الحياة في عصور ازدهارها.

اننا نواجه اليوم ما واجه آباؤنا قبل اكثر من الف سنة حيث استطاعوا بما ابتدعوا من العلوم اللغوية والنحوية والدراسات الشاملة ان يأخذوا بزمام لغتهم وان يرفعوها الى مصاف اللغات العالمية حتى اصبحت لغة الحضارة على مدى خمسة قرون وترك لنا الاوائل ما يعد مفخرة حتى قال قائلهم:

تلك آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا الى الاثار

ومعلوم ان اللغة العربية معربة واشتقاقية وغنية بافعالها وحيث ان الاعراب يبين وظيفة الكلمة في الجملة فالغاؤه يسبب اللبس في فهم اللغة. هذا وبالامكان تعليم قواعد اللغة العربية حسب السماع والتقليد والاستعمال وتبني الاسلوب الذي يقتصر على الشواهد دون القواعد ولتقريب القواعد من النفوس طالب السكاكيني بان يدرس التلاميذ ما تحتاج اليه الملكة في القراءة والكتابة والمخاطبة ولا مانع من تسهيل تعليم قواعد اللغة العربية واستعمال احدث الاساليب لسد حاجة الطلاب. فالقواعد هي وسيلة وليست غاية ويمكن حصر القواعد في اللغة العربية حسب ما يلائم غرض الطلاب. لقد ذكر ان قواعد اللغة العربية صعبة. واقول بان القواعد في اللغات الاخرى اصعب مثل اللغة الانجليزية والالمانية. واذن ماذا يقال عن اللغة اليابانية التي هي لغتان في اطار لغة واحدة. واحدة تعبر عن الرموز والاخرى عن المعاني مع عدد كبير جدا من المباني.

نعم، ان لكل لغة خصائص معينة تميزها عن غيرها من اللغات وهنالك تصنيف للغات حسب هذه الخصائص فاللغة العربية والعبرية والانجليزية من اللغات التي تقبل المشتقات والزيادات لتكوين مفردات جديدة. وبودي ان اشير الى انه حسب تركيب الجمل في هذه اللغات وغيرها فان اللغة العربية تحتمل التقديم والتأخير محافظة على جوهر المعنى اكثر من اللغات الاخرى بسبب الاعراب.

لم يشعر العرب بالحرج عندما قاموا بتعريب المفاهيم والمصطلحات اللغوية ولم يروا في ذلك مسا بلغتهم ولا حطا من مكانتهم فعربوا ما استطاعوا وهذا كتاب «المعرب» للجواليقي وغيره شواهد على ما نقول.

يريدون اللغة العامية ان تأخذ مجالا اوسع وتحل محل اللغة الفصحى وهذا ضرب من المستحيل لان العامية ضحلة جدا وتخلو من المصطلحات العلمية والفكرية ويجب عدم استعمال اللغة العامية قدر الامكان وخاصة في المدارس لان مفرداتها محدودة ولانها تخلق البلبلة لدى التلاميذ. ويرى البعض ان الازدواجية في اللغة العربية تخلق اشكالا ولكن معظم اللغات متعددة اللهجات ومتأثرة بغيرها من اللغات بسبب عامل التأثر والتأثير. لقد استعمل محاضر كلمات مثل (مفش) (بديش) كأدوات نفي في اللغة العربية وهذا غير موجود ابدا في اللغة الفصحى ولغة الكتب والجرائد واستعمال هذه المفردات وغيرها يتوقف على الشخص المتكلم والمخاطب والمناسبة وما هي الظروف لهذا الحديث اذ لكل مقام مقال.

وبالمناسبة يفترضون للغة الفصحى ما لاقته اللغة اللاتينية التي اضمحلت ولم تصمد في معركة التاريخ ولم تصمد في صراع البقاء وفي وقت من الاوقات كانت اللاتينية اللغة الاساسية في اوروبا واذكر انجلترا حيث كانت اللاتينية هي اللغة الرسمية ومن ثم اللغة الفرنسية وتأتي اللغة الانجليزية في الدرجة الثالثة ولكن حسب تطور اللغة الانجليزية وتصفيتها من اللغات الاجنبية الت الى ما هي عليه اليوم.

يسلبون اللغة العربية صفة الاعجاز ولو لم يكن للعربية الا مزية البقاء والصمود امام عاديات الزمن وحملات التشكيك لكفاها اعجازا. ان عدم انفراط عقد اللغة العربية كما انفرطت اللاتينية هو اكبر دليل على ان هذه اللغة، لغة القرآن والحديث النبوي الشريف هي لغة معجزة وليست بعاجزة للناطقين بها. وارى انه ليس هنالك متسع ومجال لان اتطرق بالتفصيل لعرض نواحي وصور الاعجاز في اللغة العربية وذلك لان الامر يقتضي بحثا مطولا.

وفي الماضي ظهرت الشعوبية التي عابت على العرب خطبها وشعرها ولكنها لم تصمد امام نور اللغة العربية الساطع فتلاشت وانقشعت انقشاع الضباب. وحري بنا ان نذكر ان مزية اخرى في اللغة العربية انها شعرية كثيرة استعمال المجاز والاستعارة والتشبيه وكثرة مترادفاتها وتنوينها يكسب الكلام جمال النفحة وحركات الفاظها تكسبها جمالا وبهاء. واللغة العربية اطوع اللغات للوزن والقافية وكثير من مفرداتها انسب للمعنى ولقد سمعت البعض ينتقد كثرة المترادفات لبعض الكلمات مثل الجمل، الاسد، السيف وغيرها مع ان اللغة العربية غنية بمفرداتها ومترادفاتها. وصفوة القول ان وجود المترادفات في اللغة العربية دلالة واضحة على مرونتها ومعلوم ان كثرة المترادفات وخاصة الاسماء العديدة لمسمى واحد تبعث من احتمالات مثل الدقة في التسمية او كثرة الناطقين باللغة العربية واتساع صدر هذه اللغة لما هو مقبول ويتمشى مع روح التطور والعصر.

ولقد ذهب البعض الى ابعد من ذلك فطالب بتغيير في حروف اللغة العربية لان بعض هذه الحروف يكتب في عدة اشكال وانها متصلة وهذا يسبب اشكالا في اللغة. ان مجرد هذا الكلام يجعل العربي يشك بلغته وبخطه ونحوه وادبه. نعم، ان اغلب حروف اللغة العربية متصلة وليست منفصلة مع العلم بان وصل الحروف اسهل للكاتب فالجميع يميلون الى كتابة اللغات الاجنبية ملقوطة ومتصلة. وفي اللغة العربية تكتب الكلمة كما ينطق بها وينطق بها كما تكتب وسبب ذلك ان لكل حرف في اللغة العربية صوت خاص به لا يتغير، كما ان لكل صوت حرف خاص به يدل عليه بعكس ما هو عليه الوضع في اللغات الاخرى فهنالك حروف تكتب ولا تلفظ في اللغة الفرنسية والانجليزية وبعض الحروف لها اصوات كثيرة مثل الحرف (اس) في اللغة الانجليزية. وهنالك لغات فيها حروف تكتب بصور مختلفة في اول الكلمة واخرها مثل اللغة العبرية. نعم هنالك حروف اشكالها تتغير تبعا لموقعها في الكلمة ولكن معظم الحروف لا تتغير وهي الاغلبية.

وبمعنى اخر فان هذا يعتبر طعنا في اللغة العربية والخط العربي الذي لا يقل اعجازا وجمالا وفنا عن اللغة العربية نفسها. ان مثل هذا الطعن يؤدي بالتالي الى اضعاف في اللغة العربية وكذلك الامة العربية قوميا واجتماعيا ويخلق جماعات لا يفهم احدها الاخر وبهذا يسدل على ماضي الامة ستار وحاجز بين الماضي والحاضر. وبهذا ينعزل العربي مع مرور الزمن عن تراثه وحضارته.

واليوم يجب علينا ان نرعى لغتنا وان نقوي طاقاتها التعبيرية وثرواتها اللفظية بما يستجد من المفاهيم العلمية والحضارية والفنية. ولا مانع من ارتياد مناهل العلم من الغرب لان المدنية والحضارة الغربية ضرورية لان مثل هذه الحضارات متممة لبعضها البعض. ان العوامل الحضارية والاتصال الاجتماعي يجعل اللغات تتأثر ببعضها البعض ومن هذه العوامل: التجارة، الحروب، السياحة، الترجمة، وغيرها. ومعلوم ان اللغة العربية كانت سريعة الانتشار بسبب سرعة انتشار الاسلام وكذلك دور القرآن الكريم على العديد من لغات شعوب العالم وخاصة في عصر ازدهار اللغة العربية في العصر الاموي والعباسي وفي بلاد الاندلس. ولكن لا ضرر ولا خطر، يعني يجب ان تحافظ اللغة العربية على جوهرها وخصائصها وان تصطبغ التعابير الجديدة بصبغة العربية وهذا موكل الى دور مجامع اللغة العربية في كل البلاد العربية التي يجب ان يتم تنسيق فيما بينها في استحداث مفردات خاصة في اللغة العربية.

وهنالك حاجة ماسة لدراسة شاملة للغة العربية على اسس علمية عميقة ودقيقة حتى تفي بمتطلبات روح العصر الحديثة وتجد حلولا لبعض المشاكل التي تواجهها مع العلم بان الكتب والابحاث والمصادر والمراجع كثيرة للتزود بها حتى تبقى اللغة العربية مصدر اشعاع في حضارة العالم وتقدمه.

هنالك فرق كبير بين الاصلاح والتخريب وبين التطوير والتدمير لان دعائم اللغة العربية هي اسباب وجودها وركائز تقدمها. نعم تقف اللغة العربية امام امتحان صعب وهي تواجه تحديات العصر وما تمخض عن الطفرة العلمية والتقنية من مفاهيم جديدة لم يكن للعربية بها عهد من قبل. هل ستثبت اللغة العربية حرارتها من جديد ام انها ستبقى في قنواتها الادبية والنحوية ولا تتعداها؟

وبودي ان اذكر بان بعض اساطين اللغة العربية عملوا على الحفاظ عليها ففندوا مثل هذه الحملات من التشكيك في الماضي واخص بالذكر منهم مصطفى صادق الرافعي صاحب كتاب (تحت راية القرآن) وكذلك انور الجندي صاحب كتاب (الفصحى لغة القرآن) وكذلك ما قام به الاستاذ احمد زكي باشا بالترخيم في اللغة العربية.

واخيرا نأمل بأن يستمر هذا النشاط على الدوام مع الاخذ بعين الاعتبار دور القرآن الكريم والتطرق الى جميع نواحي اللغة العربية الادبية واللغوية منها ولغتنا العربية الجميلة بخير لانها لغة القرآن الكريم.

لغة اذا وقعت على اسماعنا

كانت لنا بردا على الاكباد

ستظل رابطة توحد بيننا

وهي الرجاء لناطق الضاد

وكذلك قال حافظ ابراهيم:

انا البحر في احشائه الدر كامن

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

(الطيبة)

● المصادر ●


١ ـ النشاشيبي محمد اسعاف: كلمة في اللغة العربية، القدس ـ ١٩٢٥

٢ ـ السكاكيني خليل: مطالعات في اللغة والادب، القدس ـ ١٩٢٥

٣ ـ الحسيني اسحق موسى: رأي في تدريس اللغة العربية، القدس ـ ١٩٣٧

٤ ـ الناشف تيسير نجم الدين: مفكرون فلسطينيون في القرن العشرين، بغداد ـ ١٩٨١

٥ ـ حسين طه: تاريخ الادب العربي، بيروت ـ ١٩٧٠

٦ ـ بروكلمان كارل: تاريخ الادب العربي، دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٨

٧ ـ مجلة الشرق: كانون الثاني ـ آذار، شفاعمرو ـ ١٩٩٠


---

● حسين مهنا ●

## ستمطر وردا

(الى نمر مرقس)

تقول الجراحُ: سلمت رؤوس الحرابِ
فهلا تضيقُ رؤوسُ الحرابِ بلونِ الدماء!!
وهلاَّ يجيء الربيعُ..
ويتزلُ بيني وبين الحرابِ
كريماً مقيماً الى ما يشاءْ.
اقولُ: ستمطرُ ورداً ـ
ولا تسألوني لماذا وكيفَ
فاني كرهتُ تفاهةَ لونِ السؤال
واني سئمتُ الذين يرون الضبابَ
ولا يبصرون السماءْ.
ستمطرُ ورداً ـ اقولُ ـ ستمطرُ ورداً.. اقولُ...
أعدوا الحقائبَ كي تملأوها
عنادلَ حُبٍّ بحجم الفضاءْ
وسدوا المداخل كيما تعشش تحت الثيابِ
وفوق السطوح...
وفي كل قلبٍ غزاهُ اصفرارُ الخريفِ
وبردُ الشتاءْ.
أرى خلف بابي عيوناً تحدقُ فيَّ، تحدقُ..
تبصقُ مرَّ الظنونْ
فانْ انكرتني عيونُ القضاةِ
فلا تنكروني
وذاك الصليب يقصُّ عليكم حديثَ الغزاةِ
وحبي الكبير وما يفعلونْ.
لقد كنت زينَ الشبابِ
وزينَ الشباب أكونْ
هنا خلف صدري مكانٌ رحيبٌ.. رحيبٌ
لشدْوِ الهزارِ،
ونوحِ اليمامِ الحزينْ
ومهما تكاثرَ حولي الطنينُ
فاني سأبقى كما كنتُ/مايستروا الحياةِ
ينظم ذاكَ الطنينْ
وان باتَ صوتُ الجداجد يثقبُ حلوَ الحُداءِ
فاني اظل انا النملةَ العاملةْ
ولكن حذارِ.. حذارِ..
اذا كثرت في الخلايا اليعاسيب يوما فقلْ:
رحمةُ الله صُبي على جنةٍ زائلةْ.

(البقيعة ـ ٢٥ تموز ١٩٩٠)

---

● كاظم ابراهيم ●

## الى الشاعر عبد الناصر صالح

من جرحك تبعث حيا
من شعرك اشتم رحيقا ثوريا
من قلبك تشعل حبا عربيا
في قلبك ترقص حورية

● ● ●

يا هذا العاشق مهلا
اخرج من انصار وغن لنا اغنية اخرى
بدل قاموس الارض
بقاموس حبيبة
اطفىء نيرانك في الحرية
راقص من تهوى وتغزل
ما عادت انصار لتأويك
فانت حبيب الرمل، حبيب الخيمة
خارطة الوطن المحموم تسافر فيا
ان لم تفهمني
فانا ابغي ان ادخل في اسمك
بوابات فلسطين المشبوكة
كي تبقى انت رفيقي
بين قصيدتك الثورية
بيتا محميا
واصير انا نسيا منسيا
عالج جرحا
اكتب شعرا
عش انت بانغام الحرية.

(باقة الغربية)

---

## مجلس الفريديس المحلي

### اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس الفريديس المحلي عن حاجته الى ضابط حضور منتظم קצין ביקור סדיר للعمل في مدارس الفريديس المختلفة.

أ) نسبة الوظيفة ٥٠٪

ب) ساعات العمل الاسبوعية حسب نظام العمل للموظفين

* على من يرغب ان يتقدم لهذه الوظيفة ان يفي بالشروط التالية:

١) عمل او يعمل في حقل التعليم

٢) حاصل على شهادة بجروت على الاقل

٣) لديه خبرة في العمل الجماهيري

٤) الالتزام بالمشاركة في دورات الاستكمال المنظمة لضباط الحضور المنتظم

٥) يتحلى بالاخلاق الحميدة.

تقدم الطلبات الى سكرتير المجلس المحلي او الى مدير قسم المعارف في المجلس المحلي حتى موعد اقصاه ١٩٩٠/٨/١٥

المحامي عبد الرؤوف مواسي رئيس المجلس المحلي

---

● شفيق حبيب ●

## لاني اعشق الانسان

لاني لا اطأطىء هامتي للريح والسلطانْ..
ولا اجثو امام الظلم والطغيانْ..
وفي صدري...
ينابيعُ الهوى.. ومرابع النيران
لاني اعشق الانسانْ..
تطاردني قوانينُ الزنى..
وسلاسل السجانْ...

● ● ●

رضعتُ مع الحليب المر طعمَ الدمع والاحزانْ..
وما نامت على حلميْها عينانْ..
وسارتْ في دروب الليلِ والمجهولِ والنسيانْ
قوافلنا..
ضياعي اصبح العنوانْ..
وطارت من عيوني حزمة الالوانْ..
وما بقيت تعشش في حنايا القلب
الا جمرة الايمانْ
لاني اعشق الانسانْ..
تطاردني قوانين الزنى والعسف والشيطانْ..

● ● ●

بذلتُ دمي..
وما غيرُ الدمِ المسفوحِ في عصر الخنى حنانْ..
بذلت دمي...
زيوتا في مصابيح الدجى.. وشقائق النعمانْ..
بذلتُ دمي..
ووروداً في اكاليل التي يأتي سلاما
يطفىء البركانْ..
دمي خبزٌ..
دمي خمرٌ...
دمي قربانْ....
لاني اعشق الانسانْ..
يطاردني رجال الغاب والاحقاد والاعوانْ..

● ● ●

متى يأتي السلامُ المرتجى كي تورق الاغصانْ...
متى نبني عشاً حصيناً.. آمناً
من سطوة الغربانْ...
تبعثر حلمُ قطاع الشعاب وشهوة القرصانْ..
لقد ولى زمانٌ قيد شعبٌ فيه كالقطعانْ..
غدونا الصخر والصوانْ...
فنحن هنا...
حضاراتٌ... وتاريخٌ...
وطهرُ سماحة الاديانْ...
لاني اعشق الانسانْ...
تهاجمني تناوشني.. تشرب من دمي الذؤبانْ...

(عرب-حنات ـ ١٩٩٠/٧/٢٨)

---

# رسالة الى اهل الادب

● بقلم: فوزي ناصر حنا ●

● يميل الكثيرون الى ان بين الاسود والابيض رماديا متعدد الدرجات الا انني في هذا المضمار اميل الى نفي هذا الفرض الصحيح، فاما ان يكون الادب ادبا او لا يكون كذلك.

الادب ـ لغة ـ الظرف او التهذيب ومن هنا جاء علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل في الكلام لفظا وكتابة، واضيف «وتهذيبها».

اذا كنا نرفض السباب بين اولئك الذين تفرق بينهم المواقف السياسية لان قوتهم في الامتناع عن السباب، قوتهم في تفاهمهم، قوتهم في تجمعهم الذي يقلل من تناقضهم، فكيف باهل الادب الذين يجمعهم حبهم للغتهم وحرصهم عليها، تجمعهم غيرتهم على مستوى النتاج الادبي والسير به الى الافضل، تجمعهم انسانيتهم، الا ينتمون الى عائلة الادباء الواسعة في انحاء المعمورة؟!

ما بال الجمر الذي خبا قبل ستين قليلة يجمر من جديد؟! اني وامثالي ممن يريدون لهذا الجمر ان يستحيل رمادا او نارا تحرق المتربصين بادبنا وادبائنا! نريد لهذا الجمر ان يصبح نارا تحرق اعداء الانسان. نريد لادبائنا ان يبقوا متمرسين في الشعر والادب، نريد لهم ان يضيفوا الى لبنات ادبنا لبنة اخرى ثابتة غير مهزوزة اما ان يتمرسوا في والطعن والشتم فهذا ما لا نقبله.

اعتقد انه يجب الا يبدأ احد كي لا تكون هذه البداية ذريعة لقائل «البادي اظلم» فلا نريد ان يكون احد بادئا او رادا.

نفرض ان احدهم (احدنا) اخطأ فليكن الاخرون واسعي الصدر، وليكن عتابهم مرآة لاديهم، فبدلا من ان يوسع الخطأ الهوة يبني العتاب المؤدب جسرا او يضيف خشبة الى الجسر الذي يجب ان يبنى، فليكن تعاملنا بالمحبة.

ليفكر معي الادباء والناس المؤدبون في الفاظ ظهرت في صحفنا في الماضي القريب جدا، والكاتبون ادباء مؤدبون فعلا لا اشك في ادبهم وادبهم بل احترم هذا والقدر ذاك احبهم ـ بلا قسم ـ لهذا آمل انهم يفهمون (عتبي)، ـ كتبوا باقلامهم: «اذا اتتك مذمتي من ناقص»، «تجار وطنية»، «عملاء»، «مدللون»، «يخدمون الاحتلال»، «يدعون الوطنية»، «ناظم شعره»، «شويعر». والقائمة طويلة.

ان قبل احدكم يا صناع الادب صناعة الشتم بالادب فاننا نحن اهل اللغة، اهل هذا الادب نرفض! نعم نرفض، فان ما تكتبون ملك لكم قبل نشره وملك لنا بعد نشره، فلا يأتين احدكم باعتذار لان الادب اكبر من كل اعذار الدنيا.

لن اعتذر عما كتبت والسلام عليكم ولكم!

(الناصرة)

● منيب فهد الحاج ●

## سنقطف الضياء



منْ ألفِ ألفِ ليلةٍ دهماءْ
سماؤها مُسودةُ الرداءْ
كخيمةٍ دكناء...
إذ ضلت النجومُ دربها بها
وضلَّ دربه بها القمر...
...كانت عيوننا تنوءُ بالسهر
ثارت بها زوابع الدموع والبكاء
وانهال فيها الضيقُ والأعياء
لكننا.. في آخر المطاف،
سنقطف الضياء
برغم أنف الخصم والأعداء
من نجمةٍ غرّاء
تزيّن الآفاق بالبهاء

على الشاشة الصغيرة

## الجمعة ـ ١٩٩٠/٨/٣

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ «بارادايس» حيث يصل الى هذه البلدة معلمان لكلا اولادهما، احد مواطني البلدة يسكر، ويشرع في اطلاق الرصاص بشكل عشوائي
١٧،٢٠ ـ طائفة من الاغاني
١٧،٣٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون والافلام التي تتضمنها
٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بالسبت
٢٠،١٥ ـ المفكرة الاخبارية (بالعبرية)
٢١،١٥ ـ «ستوديو الالحان» تشترك فيه مجموعة من المطربين
٢٢،٠٥ ـ الفيلم السينمائي «باتون» يتناول العلاقات الانسانية خلال الحرب العالمية الثانية
٠٠،٥٠ ـ الاخبار الليلية ـ بالعبرية
٠١،٠٠ ـ الرياضة يوم الجمعة ونهاية الارسال

## السبت ـ ١٩٩٠/٨/٤

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ برنامج «الشانصون الفرنسي» مسلسل في اربع حلقات يحكي سيرة مطربي هذا اللون
١٧،٠٠ ـ المسلسل الجديد «ميس» وفي الحلقة الاولى تجد ارملة مفتش شرطة تعود متخفية الى باريس حيث تشرع في التحقيق في ملابسات الصدمة التي اصيب بها طفل من معارفها
١٨،٠٠ ـ المسلسل الترفيهي «روزان»
١٨،٣٠ ـ اسبوعيات التلفزيون التي تتناول الاحداث العالمية
١٩،٠٠ ـ الترفيه في الخارج ـ مع الثنائي «روكسته» السويدي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ مباراة السبت
٢١،٠٠ ـ اليوميات الخارجية للتلفزيون الاسرائيلي «نشاهد العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج التلفزيون الاسبوعية
٢١،٥٥ ـ «من حكايا الارض الطيبة» عن ضم النقب الى اسرائيل
٢٢،٠٠ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «من هو الرئيس؟»
٢٢،٣٠ ـ برنامج ضيافة يشترك فيه فنانون وشخصيات متنوعة التخصص
٢٣،٠٠ ـ برنامج «مع مضي السبت»
٢٣،٣٠ ـ الفيلم «الهدف المعادي» ويتناول قصة الطائرة الكورية التي سقطت او اسقطت وقتل الـ (٢٦٩) من ركابها وطاقم قيادتها هذه الحادثة التي كادت تؤدي الى نشوب حرب عالمية
٠٠،٥٠ ـ الاخبار الليلية ونهاية الارسال





# نقد تحليلي لقصيدة «حداء... بقوافل غيوم المساء» للشاعر طه محمد علي

● بقلم: خليل حداد ●

● طه محمد علي، الشاعر الفلسطيني المعروف، يتميز بقصائده وشعره عن باقي شعراء العرب المعاصرين. ولا ابالغ اذا قلت انه يمتاز عنهم جميعا. وان الصور المكثفة في شعره عوضت عن خلو شعره من الوزن والقافية. انه «رائد من رواد الحداثة وسيد من سادة القصيدة النثرية» كما قالت «اليوم السابع». وارى ان قصيدة «حداء... بقوافل غيوم المساء» التي سأحللها هي من اجل ما نظمه طه محمد علي.

ان طه محمد علي شاعر مرهف يكفي ان اسمعه اغنية جميلة او قطعة موسيقية عذبة فتراه يذوب وتكاد الدمعة تنطلق من جفنيه لشدة حساسيته ولفرط تفاعله مع الجمال وشعوره الانساني.

فتفاعل طه محمد علي مع الحزن والفرح تفاعل غريب مما يجعله ينظم شعرا بمفردات بسيطة في تركيب شعري بسيط يأتي عفويا ليكون اعذب ما تتوق له النفس البشرية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف نحلل ما يشعر ويحس به طه محمد علي؟ وحتى نفهم نفسية هذا الشاعر اسوق للقارىء فقرة عن خلفيته الثقافية فأقول:

ان هذا الشاعر تثقف على نفسه وملأ عقله الواعي واللاواعي بالصور الذهنية. واشبع ذاكرته باشعار اعظم شعراء العرب والغرب وخاصة العالميين منهم. وامتص من الكارهم الوجه الانساني المحض وعلم نفسه كيف يشعر مع الاخرين بحزنه، او فرحه النبيلين. ولاني من المهتمين بالموسيقى لا اعرف كيف استطاع طه محمد علي تذوق الموسيقى بهذا الشكل فكنت اراه يسمع قطعة موسيقية لبيتهوفن وكأنه ذلك الموسيقار الذي كرس طيلة حياته للموسيقى. يتفاعل معها يذوب فيها.. يطرب لها هازا رأسه يمينا وشمالا مع تلك الشذرات العبقة بالموسيقى.. ان طه يطرب لسيمفونية او لسوناتا لبيتهوفن او موزارت ويعيش دقائقها ويرتجف وينتفض لها كما ينتفض انسان شرقي لبيت عتابا او زجل ناهيك عن تلك الصور الخالدة لبيكاسو وفان غوخ التي ملأت دماغ هذا الشاعر فأخذ يتلهم معاني وايحاءات تلك الصور. كل ذلك مع اتساع ثقافته واطلاعه على انواع الاداب المختلفة مما شكل في ذهنه قدرة على تكثيف الصور في شعره فاصبح سيد القصيدة النثرية حقا.

عرفت طه محمد علي منذ اكثر من عشر سنوات وكان يقرأ لي قصائده. ولاحظت انه يكتب شعرا حديثا لكنه ليس سرياليا خالصا يغوص في الرمزية والابهام المطلقين. فطه محمد علي يبقي للقارىء خيطا خفيفا يستطيع به ان يمسك باطراف المعنى المقصود ويهتدي الى تلك الصور الشعرية العذبة. وانا احبذ هذه الطريقة في الشعر.

قصيدة «حداء... بقوافل غيوم المساء» تشكل بنظري سيمفونية متلاحمة متكاملة بشكل هارموني متناسق تناسقا تاما. فالشاعر قد حبكها من ٦ حركات، بدأها بلازمة شعرية وختمها بنفس اللازمة.

يخاطب الشاعر في الحركة الاول شاعرا اخر تخيله بجانبه فيقول له بسخرية:

سيدي الشاعر...
كيف انقادت لك رياح التفاؤل..
واين وقعت...
على كل هذا الفرح؟!!!

طه شاعر نسي الفرح منذ النكبة فهو لا يعرف الفرح مطلقا بل اعتراه الحزن منذ ان فارقه اقاربه واحباؤه الذين انقطعت عنه اخبارهم. فهو يرسل سلامه لهم مع الغيوم المارة فوقه (ويستقرىء اليمام) اي يستفسر اليمام عنهم وعن احوالهم ويسأل الطيور عنهم وماذا حصل لهم.

ثم يتحسس باصابعه شفتيه ليبحث عن بقايا ابتساماته التي غادرت (منذ اجيال) فيدخلنا الى صورة انسان ينصهر مرارة وحسرة. ويستمر الزخم التصويري لمشاعره الحزينة المفعمة بالاسى فيقول في الحركة الثالثة:

امنيق الكبرى...
كحشاشة القلب مخت...(لطول استعمالها)
والغروب....
انا لا اهفو بعد الى الغروب...
....
الليل يخيفني...
اقصى ما يبلغه مني المساء...
سم هاري المساء..
....
غابات ثكل...
بمنائر من صفائح الرعد.
تستجدي المحيطات
كمدن مكسورة
ذليلة مثلي
سيدي ليتك ترأف بي!!

ان هذه الصورة المكثفة تعطينا صورة واضحة عن حزن الشاعر وعن يأسه المطبق ليرتفع اكثر فاكثر الى الاحساس الخانق في اللوعة والحسرة والتمزق المأساوي. ويقوى عنده الصخب السيمفوني فتراه يسوقنا الى صور شعرية هائلة في الحركة الرابعة:

لو رأيتني وانا احترق..!!
....
لو دنوت مني وانا اصرخ...
لالفيتني وجد غمام...
تتداوله السموم...

ثم يتساءل متعجبا:

اي حزن هذا!.. الذي لا تذيبه النيران؟
اي فجيعة هذه...
التي لا يجمدها الصقيع؟!

انظر الى صيغة الفعل (احترق).. افتعل.. تداول.. (تفاعل) لقد استعملها الشاعر ليدل بها على الاضطراب النفسي والاحتراق والتحرق واللوعة. ثم انظر الوجد الذي تتداوله السموم اي تتناوبه الرياح الحارة المميتة. ثم يستعمل الطباق بين الصقيع والسموم: (بين الحر والبرد) ثم انظر الى الصور الشعرية الرائعة:

آه لو تراني وانا العتق
من مذبحة تزدهر
والذراع التي تظهر وتختفي
من ذاكرة تغرق

ويتابع تصوير الاحساس بالحزن المتدفق فيقول

انا الذوائب والمرآة
من موجة مذعورة
يطاردها الفيضان الغادر!

واما الصورة الجميلة التالية

اطلق ذواتي
كلاب طرائد

هذه الكلاب يريد لها ان تجلب له لحظة واحدة فريدة يتخلى بها عن وجهه الذي يقول عنه:

سيان عندي..
ان اجذبه هكذا
كما اجذب الجورب..
وان اخلعه عنوة
كما يخلع الابط...

فهنا كره الشاعر وجهه وضاق به وتمنى لو يتخلص منه. هذه الصورة التي ابدعها ليتخلى بها عن وجهه الحزين هي برأيي اقوى صورة للتعبير عن الاسى يمكن ان يستعملها شاعر.

يستمر التلاحم والزخم الشعري التصويري المكثف الذي قلما نجده عند شعراء الشعر الاخرين فيصل الى الحركة الخامسة واذا به يقول:

انا انشد الهجر ـ تلو الهجر
لألجىء اليه بقاياي
لاخفي نزيفي

ثم هناك صورة او قفلة لهذه الحركة رائعة من روائع الصور والكنايات هي:

ليت حظي من امنياتي
يا سيدي
كحظ نائحة الحباري
من بيادرنا...

وحين يعرف القارىء ان طير الحباري، الذي يضرب به المثل على الهبل، وضعيف الذاكرة وانه ينسى مكان عشه فيذهب الى عش اخر ليحتضن بيض غيره كل ذلك لضعف ذاكرته فان هذا القارىء يقف على اجمل مقارنة بين نائحة الحبارى التي تندب حظها وبين شاعرنا الذي يأوي الى عش غيره فيتمنى ان يكون حظه من اماتيه كحظ الحباري (من بيادرنا) التي ضاعت...

في الحركة السادسة يصل الشاعر الى القمة فعندما يحزن ثم ييأس ثم يضيع ذاكرته يصبح عنده ابن بار يلمه عن قارعة الطريق بعد ان يشتم الناس فيقول الولد لابيه:

عيب يابا..
يكفي...
خلينا نروح..!

هذه مقاطع شعبية ادخلها الشاعر في القصيدة واعتبرها تجديدا فريدا من نوعه. فقد وظفها هنا كما وظف بيتهوفن وموزارت مقاطع شعبية موسيقية في سيمفونياتها ليكمل صورته الشعرية لتأتي بسيطة وعملاقة في نفس الوقت. في ختام هذه الحركة يقول الشاعر:

سيدي...
ليتك ترثيني...!

اي ان الشاعر قد مات وطلب من الشاعر الذي بجانبه ان يرثيه. هنا تصل القصيدة الى القمة في الصخب السيمفوني: مات حزنا، مات يأسا، مات ضائع الذاكرة فاقد الامنيات ثم ينهي القصيدة باللازمة الاولى التي تنتهي معها القصيدة.

ان القارىء عندما يقرأ القصيدة يفكر لاول وهلة ان هذا الفلسطيني الذي يصوره طه محمد علي (وكأنه هو بنفسه) انسان بدون امل او تفاؤل فهو متشائم دائما ولكن الحقيقة هي العكس انظر كيف يشمخ طه محمد علي بالتفاؤل الذي هو المحور الاساسي لقصيدته وهو هدف القصيدة الاول حسب رأيي وارجع معي الى الحركة الثانية:

انا يا سيدي لا احسدك!!
لكن..
هل تصدق
انني ما زلت احلم؟!!

هذه الجملة الاخيرة (ما زلت احلم)، اي احلم بالفرح الكبير عندما تقع المعجزة.. فالشاعر يقصد انه عندما تقع المعجزة بعد ذلك الحلم وتحقيق الاماني سوف تغمر قلبه كل انواع البهجة والسرور (ويدخل حدائق بهجة الشاعر الفرح) ـ عندها سيقول طه شعر الفرح انه في هذا المقطع متفائل جدا وبعد كل ذلك الكابوس من اليأس والحزن والضياع يأتي الفرح الاكبر الذي يحلم به. لكن هذا الحلم الامنية كابوس الشاعر ايضا.

لو طلب الي ان اختار عنوانا للقصيدة اقول ان الجملة التفاؤلية التي تقول (انني ما زلت احلم) هي التي تصلح عنوان القصيدة وليس (حداء.. بقوافل غيوم المساء) لان العنوان يوحي برمادية سوداوية مطبقة.. فالغيم رمادي يائس



والمساء اسود حزين مما يجعل القارىء يظن بان الشاعر متشائم جدا.

لم اشرح الصور الشعرية الرمادية اليائسة الاخرى كي اترك للقارىء متعة الدخول الى الدقائق الاخرى. والان الى وحدة القصيدة العضوية:

التلاحم بين الافكار واضح والتدرج بالافكار اتى متناسقا فهو ينقلنا رويدا رويدا: يتحسس اماكن الابتسام فلا يجد للضحك والبسمة اثرا على شفتيه ويسوقنا الى وقوعه بالحزن الشديد (فيخاف الليل ويصبح ذليلا) ثم ينقلنا بسحر سلس الى المد السيمفوني (كما يفعل بيتهوفن بسمفونياته) الى حزن واختناق واحتراق اقوى من الهم والاسى البسيط ثم فجأة يغوص في اعماق المحنة التي وقع بها فيصرخ من داخل جحيمها (اي حزن هذا الذي لا تذيبه النيران؟) (او يجمده الصقيع) ويصل اخيرا الى القمة، الى حالة الجنون والهذيان ويلمه ابنه البار عن قارعة الطريق. والابن هذا هو الفارس ربيعة بن زيد المكرم الفارسي الجاهلي الشهم الذي يتجد القوم ويخلص الاسرى والسبايا. ثم يتوجه الى الشاعر (سيدي ليتك ترثيني) لانه يعتبر نفسه ميتا: فهناك ترابط وتلاحم ووحدة مشاعر بشكل ترابطي قلما نجدها عند شاعر اخر...

وقد تعلم طه محمد علي تركيب الهارموني للسيمفونية من بيتهوفن فعندما يصور بيتهوفن صوت الرعد وحفيف الاوراق وصوت العصافير وكل ما في الطبيعة من احاسيس بصور مختلفة واساليب متباينة تبقى وحدة الطبيعة الحقيقية عنده هي الوحدة المتكاملة وهكذا فعل طه محمد علي فصوره الشعريه متشعبة متشابكة متدفقة ولكنها تتحد ضمن ايقاع الفرح وهارموني الحزن العميق ولا تخرج مطلقا عن وحدة هذين الشعورين.

● استعمال الحروف والرموز ●

لقد استعمل في عنوان القصيدة الغيوم والمساء كلفظتين تدلان على اللون الرمادي الذي هو رمز الاسى والحزن والتشاؤم كما اوضحت ثم بدأ الحركة الاولى بلفظتي (سيدي الشاعر) وانهى القصيدة بالحركة نفسها.

ان الشاعر الذي خاطبه طه شاعر تقليدي سلفي يفخر ويهجو ويمدح ويصف ويتغزل بالمطايا وهو رمز للبهلوان والغناء والطرب والمرح.

هنالك كنايات شتى في هذه القصيدة فمثلا: الحبارى الذي كنى به عن الافتقاد والعصفور الذهبي عن العقل الذي هو اغلى ما في الوجود واستعمل (كلاب طرائد) يرمز بها للذي يتلهف تلهفا شديدا لايجاد قصده (واستقراء اليمام) كناية عن الاستفسار عن احبائه واهله..

وعندما نحلل هذا النوع من الشعر نلتفت ايضا الى ظلال الحروف وكيف يشكل استعمال الحروف في الكلمات قصدا معينا عند الشاعر: فاذا نظرنا الى حرفي السين والشين في المطلع والنهاية في كلمتي (سيدي الشاعر) نرى ان هذين الحرفين لهما دلالة على الفرح او ما نسميه بالانجليزية حروف راقصة مرحة فرحة رنانة. واستعمالها كان مقصودا للفرح. ولم يخاطب الشاعر شخصا اخر له حروف غير هذه..ثم نأتي الى استعمال الشاعر لحرف القاف الذي يخرج من الحلق عند الغصة والحشرجة والاختناق او الغرق: احترق... هل تصدق ـ قوافل الغيم... استقرىء اليمام... لم ينقطع... يجمدها الصقيع... ذاكرة تغرق... قنص رأسي...

ثم يكرر الشاعر حرف الراء الذي يرمز الى الارتجاف في الحركة الخامسة عندما يغرق الشاعر في اليأس فيظهر التكرار في التراكيب التالية:

صحاري القصيد...رثاء الفخر...الجمر...بذور الاحزان...شرائح الدمع...الحبارى... بيادرنا...ثم يستعملها في الحركة السادسة للارتجاف الفعلي عند الابله في التعابير التالية:

اريد شابا...ربيعة بن زيد...كلما انفرج..يقفز عصفوري..من راسي.. بالبنادات والشعر...المرارة... درس لونه...

يوظف الشاعر ال التعريف للتعظيم والتهويل والرعب ويكثر من حروف اللام التي ترمز الى الصقيع واليأس التي يحيق بنفسه فهناك استعمال حرف اللام وال التعريف في التراكيب هذه:

سيدي «الشاعر»...الغيم...الله اكبر... الابتسام...المحيطات... المدافع... النصر... التحرير... النيران.... الفيضان الغادر...الافعى...الحبارى...البطالة...القداحة.

ان تكرار حرف اللام هو رمادية ترمز للحزن والاسى الذي هو صفة عامة في كل انحاء القصيدة.

● تعليق نهائي ●

ان طه محمد علي لا يبحث عن الفرح البسيط بل هو يغوص في اعماق الفرح الانساني اللامحدود والذي يستجديه ويحلم في ايجاده. ثم هو لا يصف حزنا بسيطا ساذجا بل يتطرق الى قلب ذلك الاسى الانساني ويصور معاناته باعذب تصوير اذ انني تخيلت حروف القصيدة وانا اقرؤها تقطر دمعا لشدة تصاويرها الشعرية المأساوية.

ان طه محمد علي يصور الحزن الانساني النبيل الواعي وهذه صفة قلما يفطن لها شعراء العرب الذين قضوا قرونا في القوقعة وراء الذات المفردة لاتقسهم وفي شعر خطابي محدود الانسانية. فهكذا كما عقب الدكتور غالي شكري على شعر طه محمد علي حيث قال: «اجمل واعذب الفقرات بمفردات بسيطة.. خلق منها طه بنية شعرية موازية للبساطة» ولكنها عملاقة ايضا.

(الناصرة)



أدبيات

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

## يقرأ الكتاب من عنوانه

● قالوا في المثل الشعبي: «ان المكتوب نقرأه من عنوانه». ونظرة فاحصة للمؤلفات الشعرية والنثرية، والى عناوينها، تجد هذه العلاقة المتبادلة بينها.

وعناوين القصائد، وكذلك عناوين المجموعات الشعرية، استحدثت نهجا في مطلع هذا القرن، ذلك انه كان لكل شاعر ديوانه، فهذا «ديوان البارودي» وذاك «ديوان الخليل» واشعار شوقي هي «الشوقيات»...الخ. وكانت القصائد تسمى بمطالعها فهذه «قفا نبك» وتلك «أطاعن خيلا» وهذه «على اليرموك قف واقرأ سلاما» وتلك «الا هبوا واستفيقوا ايها العرب».

وقد ذهب عباس العقاد الى ان مدرسة الديوان هي التي ابتدعت العناوين للقصائد، وذلك بتأثير الادب الغربي: «لم يكن للقصيدة اسم، ودونك الجرائد فاقرأها... الا بعد مدرستنا، فاصبح للقصيدة وحدة شخصية» (انظر كتاب عبد الحي دياب: فصول في النقد الادبي الحديث ص ٩٠).

والواقع ان ثمة قصائد كثيرة كتبها اصحابها وسموها باسمائها، ونظرة في كتاب احمد قبش «تاريخ الشعر العربي الحديث» فانه يطلعنا على نتاج عائشة التيمورية (١٨٤٠ ـ ١٩٠٢) وان لها ديوانا بالتركية (شكوفة) بمعنى (وردة) وديوانا بالعربية «حلية الطراز»، وكان يوسف النبهاني الملقب بحسان (١٨٤٩ ـ ١٩٣٢) يسمي مجموعاته وقصائده، وعلى غراره كان علي الغاياتي (١٨٨٥ ـ ١٩٦٥) ومصطفى بن زكري (١٨٥٣ ـ ١٩١٨) ولكن هذه التسميات كانت قليلة ونادرة. اما العقاد فقد اصدر مجموعاته الاولى بغير اسماء، وقد اصدرها بعنوان «ديوان العقاد» وقسم الديوان الى اجزاء، وعندما اصدر المجموعات الاربع في مجلد واحد سنة (١٩٢٨) جعل لكل جزء اسما، فالجزء الاول ـ يقظة الصباح، والجزء الثاني ـ وهج الظهيرة، والجزء الثالث ـ اشباح الاصيل، والجزء الرابع ـ اشجان الليل. وهذه التسميات ربما تكون بتأثير احمد امين في اسلامياته: فجر الاسلام، ضحى...، ظهر...الخ وربما تكون بتأثير الشاعر الفرنسي هوج (١٨١٨ ـ ١٩١٠) الذي قسم مسرحية له الى اربع اجزاء: السحر، الظهيرة، الغروب، الليل.

ولو طالعنا دواوين شاعر ما فاننا سرعان ما نكتشف طريقته في الاداء. فمحمود دسوقي مثلا يقدم لنا «مع الاحرار» «في موكب الاحرار» «ذكريات ونار» «جسر العودة» «طير ابابيل» ونحن لا نحتاج الى ذكاء خاص حتى نستطيع تلمس الشكل المحافظ والمضمون الوطني لشعره، بينما نجد معاني الوحدة والطموح والبحث عن الحب والخلاص في تسميات/عناوين فدوى طوقان، كما نجد فكرة الكنعانية والفهم الخاص للاسلام في شعر احمد حسين من خلال مجموعته «ترنيمة الرب المنتظر» «عنات».

والشاعر غالبا ما يختار اسم مجموعته على اسم قصيدة من قصائد هذه المجموعة كما هو الحال لدى احمد دحبور في مجموعاته: «الضواري وعيون الاطفال» «حكاية الولد الفلسطيني» «طائر الوحدات» «بغير هذا جئت» «اختلاط الليل والنهار» «شهادة بالاصابع الخمس».

وقد يكون الاسم يحوي دلالة او رمزا كعنوان «واحد وعشرون بحرا» ولا يعني الشاعر الا قصائده الاحدى والعشرين او «القصيدة ك» لتوفيق الصايغ ولا يعني بها الا (كي) محبوبته الانجليزية التي تعرف عليها في مطلع ١٩٥٧ في كمبردج.

وقد نرى الابداع في اختيار العنوان متماثلا مع هذه الطاقة الخلاقة في الشعر الحديث. فيعتمد العنوان على التكثيف مثل «مرح القرية الشرقية» «بحيرة المصل» «قرآن الموت والياسمين» وقد يعتمد على التركيب الجديد: «محطات للتعب» «العاطل عن الوردة» «بحثا عن المهب» «شمس الرخام».

والعنوان فيه تراسل مع التجربة المبثوثة في تضاعيف الديوان، انه يقدم اشعاعا اوليا للتأمل، يفتح افاقا للحوار. وكلما كسر العنوان العادي والمألوف فانه يبعث على الدهشة والمفاجأة. وعناوين الشعراء البحرانيين الذين اخذوا يبرزون ـ قاسم حداد وعلي الشرقاوي وعليوي الهاشمي فيها الكثير من الايحاء اذكر منها «محفوظات غيث بن اليراعة» ولا يملك القارىء ـ منذ البدء ـ ان يتساءل من هذا غيث؟ واذكر ان محمد عفيفي مطر قد اشغلنا مرة في تفسير عنوان مجموعته «ملامح من الوجه الانبادوقليسي» كما اشغلني «سلاراء» و«هيروديا»...الخ. فعناوين الشعر هذه الايام فيها ابعاد ودلالات مختلفة، وفيها اغراب وتغتيت، وهذا لا يعني ان ثمة اشعارا فيها الحداثة بكل تجلياتها لا تقع تحت عنوان مباشر كعنوان «رباعيات» لمحمد عفيفي مطر او «قصيدة غرام عراقية» لفالح عبد الرحمن. الا ان الغالب في اختيار العنوان هو موازاة في الكثافة والتصوير، واختزال للطاقة الفكرية والجمالية. وينطبق هذا على الشعر والنثر، ولا ادري بعد هذا كله كم يصح القول: «يقرأ الكتاب من عنوانه».

(باقة الغربية)

## كلمات متقاطعة
### لغز رقم (٦٩)

اعداد: حمزة كمال فريج وصالح خالد عيسى ـ كفر قاسم

افقيا:
١ ـ رسام الكاريكاتير الفلسطيني الراحل
٢ ـ احد القلاع الاثرية في البلاد
٣ ـ عاصمة اوروبية ـ في
٤ ـ خاصتي ـ دولة اوروبية (غير معرفة)
٥ ـ مطلب الشعوب ـ حرف نصب
٦ ـ حروف متشابهة ـ يجري في الجسم
٧ ـ طافح ـ فاكهة صيفية لذيذة
٨ ـ من رياحين بلادنا ـ حرف جر
٩ ـ احد السجون الاسرائيلية الرهيبة ـ ضرورية لاعداد الطعام

عموديا:
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ سهل
٢ ـ احد الاشهر
٣ ـ لها علاقة بالكلمة الثانية في السطر الافقي التاسع ـ ادوات وصحون
٤ ـ اوقات محددة
٥ ـ منسوب الى الانسان ـ متشابهان
٦ ـ حرف جزم ـ جماعة ـ حرف جر
٧ ـ بيت الاسد ـ نفس حرف الجر في السطر الثامن الافقي
٨ ـ قرية عربية (معكوسة) ـ حيوان مفترس
٩ ـ في الجسم (معكوسة) ـ قرية عربية (معكوسة)

### حل لغز رقم (٦٨)

| افقيا | عموديا |
|---|---|
| ١ ـ فيصل الحسيني | ١ ـ فؤاد المهندس |
| ٢ ـ وديع الصافي | ٢ ـ يد ـ بع ـ الحل |
| ٣ ـ دب ـ لي | ٣ ـ صيد ـ حال |
| ٤ ـ دع ـ مصر ـ يلم | ٤ ـ لعب ـ يودع ـ تم |
| ٥ ـ ابليس ـ هاشم | ٥ ـ أأ ـ مس ـ هو ـ ل ل |
| ٦ ـ من | ٦ ـ ل ل ـ رانيا |
| ٧ ـ ماجدة الرومي | ٧ ـ حصيرة ـ الم |
| ٨ ـ هلا عون | ٨ ـ سال ـ امر ـ س. آ. د. |
| ٩ ـ تحف ـ يأس | ٩ ـ في ـ يشنون |
| ١٠ ـ دل ـ تلألأ ـ دب | ١٠ ـ في ـ لم ـ سبي |
| ١١ ـ لمل ـ مد ـ ال | ١١ ـ ام ـ ريم ـ دل |

# لقطات من مخيم العمل التطوعي الـ ـ ١٥ في الناصرة (٢٥ ـ ١٩٩٠/٧/٢٩)

**● المخيم في ارقام**

●● عدد المتطوعين: ٦٠٠٠ (بينهم ١٤٢ متطوعا اجنبيا من ١٦ دولة و ٣ الاف من دولة فلسطين المحتلة ومئة يهودي و ٧٠٠ متطوع من ٥٠ قرية ومدينة عربية في اسرائيل والباقون من الناصرة)
●● عدد المشاريع: ٦٠ مشروعا قيمتها مليون شيكل فيما لو نفذها مقاولون ●



● غورن بيرغ وزوجته واولاده، كل العائلة في المخيم ●

## ● ارملة الجندي: عندما حضرت الى الناصرة اصبت بالذهول!



● روتي دويك ●

● رغم جو العنصرية والتحريض والاعتداءات ضد كل شيء له صلة بالعرب، الذي تفاقم اكثر في الفترة الاخيرة مع أسطرة القوى اليمينية المتطرفة بالكامل الى سدة الحكم في البلاد. استطعنا من خلال مخيم العمل التطوعي الـ ـ ١٥ في الناصرة الكشف عن الوجه الاخر.. الوجه الانساني، الذي مهما طال الزمان لا يرى بدا من حلول السلام العادل واعطاء كل شعب حقه في الاستقلال.

نعم.. هناك وجه آخر، يتوق بصدق الى انهاء حالة التوتر والخوف والكره بين الشعبين الذي تغذيه سياسة حكام اسرائيل احسن تغذية.. هذا الوجه رغم قلة العدد فانه يبقى بارقة امل اخرى واثبات للقول: «يمكنك ان تضلل كل الناس بعض الوقت، لكنك لن تستطيع ان تضلل كل الناس كل الوقت».

كان لقاؤنا مع ارملة احد الجنود الذين سقطوا في حرب لبنان، روتي دويك من حيفا. تشارك في مخيمات العمل للمرة الخامسة على التوالي، من منطلق ايمانها بأنه بالكره والاحتلال لا يمكن ان يحل السلام. انما بالتفاهم وبالانسحاب من المناطق المحتلة. وتقول: «في مخيمات العمل في الناصرة اجد الناصرة بيتا لابناء الشعب الفلسطيني، القادمين من المناطق المحتلة». لكنها، تؤكد ان شعورها في الناصرة لا يختلف عن شعورها وهي موجودة في حيفا، وانها جزء من هذا المخيم الذي يساهم في توطيد اواصر العلاقة الانسانية من قبل المشاركين فيه.

هذه النظرة ولدت عند روتي بعد مشاركتها لاول مرة في مخيم العمل في الناصرة: «كل ما كنت اعرفه عن هذا البلد وعن العرب عموما، اشياء غير لطيفة. لكن عندما حضرت الى الناصرة اصبت بالذهول ولم اصدق ما رأيت.. رأيت شعبا ذا ثقافة واصالة لا يمكنك الا ان تشعر بالراحة معه.. ومن يومها وانا اشارك في كل عام.. وسأواصل المشاركة في المستقبل وسأعمل على تجنيد آخرين. مع انني لم انجح هذه المرة لانني اعتقد بأن رسالة المخيم من اجل التفاهم اليهودي ـ العربي لا توجد لها اذان صاغية او تفهم لدى الغالبية في الوسط اليهودي ولهذا السبب اعزو الاشتراك القليل من الشارع اليهودي».

ولروتي مع العمل السياسي قصة مؤلمة، نتائجها رفعتها الى قمة الانسانية: «مقتل زوجي هزني من الاعماق، وجعلني انسانة حساسة الى اقصى الحدود. زوجي ضاع هكذا دون حاجة، ضاع في حرب زائدة. بعد هذه الحادثة قررت ان تفعل لمنع ضياع اناس آخرين». هكذا قالت روتي، وبالفعل فهي تعتبر اليوم من احدى قادة حركة «سلام الان» في حيفا وهي نشيطة في «النساء بالاسود». لكن مع ذلك فهي لا تعرف مدى تأثير ذلك ومساعدته للجانبين اليهودي والعربي لكنها تعرف وتؤكد «اذا سكت على الخطأ والجريمة.. فأنا شريكة بها.. ولن اكون هكذا».

بقي ان نذكر ان روتي تعلن انها امرأة صهيونية. ولا ترى اي تناقض بين صهيونيتها وبين موقفها من حتمية زوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل: «الدولة الفلسطينية ستقوم، وكل تأخير في عدم الانسحاب من المناطق المحتلة، وبناء علاقات مع الفلسطينيين.. معناه خسارة وضياع اشخاص اضافيين من الجانبين، وهذا معناه زيادة الكره بين الشعبين. وهذا اشد ما اخشاه».

## ●● متطوع لأول مرة

ايلي ابو طبول.. شاب من شبيبة «راتس» في الثالثة والعشرين من عمره، وهو من سكان تل ابيب.. يشارك في مخيم العمل التطوعي في الناصرة لاول مرة.. في اليوم الثالث للمخيم التقاه مراسل شركة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» وكان رده على اجوبة الصحفيين ملفتا للنظر حتى ان الصحفي الذي اجرى معه المقابلة لم يستطع اخفاء دهشته منه.

لكن ايلي لم يشارك في المخيم الا ليوم واحد فقط.. وقد عبر عن اسفه امامنا لأنه لم يشارك اكثر. في هذا اليوم (السبت) عمل في مشروع مع فرقة متطوعين من المناطق المحتلة ومن اسرائيل: «لقد سعدت جدا في العمل واللقاء معهم.. مخيم العمل في الناصرة ساعدني في رؤية الامور بشكل اوضح، فهذه اول مرة اشارك فيها بلقاء مباشر وجدي مع شبان عرب وشابات عربيات. ومع اننا في حركة «راتس» نتحدث عن مثل هذه اللقاءات، لكن الحديث لا يخرج الى ارض الواقع، هنا الأمر يختلف، فالهدف لهذا التجمع هو هدف واحد وصادق».

ويضيف ايلي بتأثر بالغ «جئت الى المخيم عن طريق الشبيبة الشيوعية في تل ابيب. رغبت في الحضور من اجل التعرف على ناس يقفون في الجانب الاخر

● ايلي ابوطبول ●

لي ولهم مصلحة مشتركة.. النقاش مع هؤلاء، زاد ايماني بمواقفي ومبادئي، لذلك افكر بعد هذا المخيم الى التحول الى صفوف الشبيبة الشيوعية لانها تعطي الحل العلمي والعملي على ارض الواقع.. وانا اريد ان اكون مثلهم وسأكون مستعد لكل شيء من اجل ذلك.. ليس هذا فحسب بل سأحاول ان اجلب في المخيم القادم آخرين معي، لاقتناعي انه اذا حدث هذا التغير عندي فلا بد ان يتغير لدى الاخرين. هذا هو اللقاء الذي نحتاج اليه نحن ابناء الشعبين. ليس لقاء حزبيا مرة او مرتين في السنة، كما نفعل في شبيبة راتس. بل لقاءات جماهيرية تشمل العمل والعطاء والحوار الصريح».

## ●● عائلة كاملة تشارك في المخيم ●●

التقيناهم في مشروع تجميل حديقة مستشفى العائلة المقدسة: الام روتي غور وزوجها غورن بيرغ والطفلة دانا (٧) سنوات والطفل افيف سنة واحدة. عائلة كاملة اتت لمخيم الناصرة. وكان ثلاثتهم يقومون بزراعة الورود في الحديقة دانا تحمل شتلة الورد وتعطيها تارة لوالدها واخرى لوالدتها.

كانت المشاركة في البداية للاب غورن وابنته دانا التي شاركت اول مرة في مخيمات الناصرة وهي في الرابعة من عمرها، وعندما سألتها بماذا عملت في المخيم الماضي اجابت بصوت ذي رنة حادة: «في البناء مع والدي». وهل ستعودين في السنة القادمة؟ اجابت «بالطبع.. فهنا ممتع جدا».

لكن.. روتي لم تشارك الا هذه السنة وليوم واحد فقط بسبب وضعها العائلي.. لكنها في زيارات متواصلة للناصرة لاصدقائها الكثيرين كما ذكرت لنا، وتضيف «وللناصرة مكانة خاصة عندي وهي تعني لي الكثير.. فانا جئت اليوم لانني غير راضية عن وضع السلطات المحلية العربية في البلاد، مما يضطرها لاقامة مخيمات عمل تطوعي، كنت اود ان ارى جموع اكبر لليهود، هذا العمل ليس عملا تضامنيا فحسب انما لصالح الشعبين، وما اجل ان نعمل معا ومن اجل اهداف مشتركة».



● هيثم (من اليمين) وعلاء في احدى الورشات ●

## ●● ٦٥ سنة و ١١ مخيم ●●

الرسام ميلخ برغر احتفل بعيد ميلاده الخامس والستين قبل المخيم بقليل، وعبر عملية جراحية قبل شهرين من المخيم.. طلب منه الاطباء بعدها عدم اجهاد نفسه لان هذا يضر بصحته. لكنه ابى الا ان يشارك في مخيم العمل في الناصرة حتى لو اضطر ان يقوم باعمال خفيفة (في المخيمات السابقة كان يعمل في البناء، وتعبيد الشوارع وغيرها)، ومن يعرف مخيمات الناصرة لا يستطيع ان يتصورها بدون مليخ برغر.

«وعندما اصل الى الناصرة.. اشعر انني وصلت الى عالم آخر، لاننا في الوسط اليهودي لا نعيش مثلكم».. الناصرة هي مظاهرة للمحبة والاخوة اليهودية ـ العربية، للتوجه الانساني بين بني البشر.. في المخيم اعرف كم هي جميلة الحياة».

«ببساطة انا سعيد.. فالعمل الجماعي وحده الذي يعطي الاثمار الجميلة. ونحن نرى ذلك في الناصرة من سنة الى سنة، وهذا اثبات آخر على انه اذا اخذ الانسان اموره واهتماماته بين يديه يستطيع ان يصل الى وضع مرموق جدا، والمخيمات هي احدى الوسائل لاخذ الامور بالايدي.. وانا ما زلت اذكر كيف كانت الناصرة قبل ١١ مخيما!.. واراقبها من مخيم الى اخر. وهذا كله بفضل الاصرار والجهد المتواصل من اجل تطوير وتقدم الناصرة»..

## ●● اصغر معتقل في سجون الاحتلال

«خروجي من السجن كان ميلادي الجديد، لخمس سنوات من الاعتقال، تركت فيها عالم الطفولة، والتحقت بعالم الشباب. ان اردت ان اسرد ما جرى لي خلال هذه الفترة لكتبت كل يوم روايته».

بصوت ممزوج بتعب يوم العمل التطوعي باشر الشاب عاهد العيسة (٢٠ سنة) من مخيم الدهيشة حديثه معنا عن فترة اعتقاله في السجن.

كنا ننوي اللقاء معه حول مشاركته في مخيم العمل التطوعي في الناصرة، ولكن كل من سمع بأننا نريد لقاءه قال لنا: بان له قصة خاصة مع الاحتلال فهو اصغر معتقل في سجون الاحتلال.

دخل السجن وهو لا يزال فتى في الرابعة عشر من عمره وخرج رجلا وقد بلغ من العمر ١٩ عاما. وخلال تلك الفترة تنقل ما بين معتقل المسكوبية في القدس وسجون الرملة والدامون والجلمة وشطة ونابلس والخليل ورام الله وحتى سجن جنيد.

«وكانوا يعاملونني في السجن كطفل، يقول عاهد. عندما اعتقلت لم يصدق والدي ذلك فكيف يمكن ان يعتقل طفل في مثل هذا العمر؟ آنذاك لم نكن معتادين على هذا النوع من الاعتقال مثلما هو الحال اليوم مع شباب وفتيان الانتفاضة! كان ذلك يوم ٨٤/١٠/١٤ ، الساعة الثانية عشرة في منتصف الليل. صحوت وباقي افراد العائلة مرتعبين من الضجة. واذ بقوات كبيرة من افراد الشرطة وحرس الحدود يداهمون البيت، ويصرخون: نريد عاهد. لم يصدق احد ذلك وذهل الجميع. لكن احدا لم يستطع عمل شيء. واخذوني معصوب العينين الى المسكوبية. سألتهم عما يجري فقالوا: انت متهم بالقاء مولوتوف على باص ايجد على طريق كريات اربع».





● عاهد العيسة ●

ولكن كيف يمكن ان يعتبر عاهد طفلا وقد شارك في الاضراب عن الطعام مع بقية السجناء كأي رجل: «لم يصدق احد انني استطيع ان اعلن الاضراب كباقي المعتقلين. فقد قرر المعتقلون يوم ١٩٨٧/٧/٢٥ اعلان الاضراب عن الطعام واستمر هذا الاضراب عشرين يوما. في اليوم الخامس عشر اغمي عليّ فنقلوني الى عيادة السجن. وهناك اسعفوني ثم عرضوا عليّ الطعام. لكني رفضت ذلك. فكسر الاضراب خيانة وطنية».

وكان يوم الافراج عن عاهد في ٨٩/١٠/١٤ يوما مميزا في حياة المخيم: فتقاليد اهل الدهيشة، وكل شعبنا الفلسطيني تقضي باستقبال السجناء المحررين بالطبول والزمور. ولكن في يوم الافراج عنه كان قد سقط عشرة شهداء في فترة الانتفاضة لذلك لم يستطع المخيم اقامة الاحتفالات. فقام اهلي باستقبالي على طريقتهم الخاصة. فحضروا الى السجن مع الاصدقاء والاقارب. العديديون منهم لم يعرفوني واخي انجب اربعة ابناء خلال فترة سجني لم اعرف احدا منهم.

وعن اشتراك عاهد في مخيم العمل التطوعي يقول: «هذا هو المخيم التطوعي الاول الذي اشارك فيه اهلي وشعبي في الناصرة. حاولت ان اعرف الكثير عن المخيم قبل ان اشارك فيه. ولكن.. كما يقول مثلنا: «الحكي مش مثل الشوف». انا لن استطيع ان افهم المخيم اليوم دون مقارنته مع مخيمات سابقة. وفي هذه المخيمات لم اشارك. ولكن يبقى واضحا ان للمخيم ثمرة عمل وعطاء لا تخدم اهل الناصرة وبلديتها فحسب انما شعبنا كله».

## ●● فرخ البط.. عوام!





● فراس النجاب ●

قلنا: خلال جولتنا على المشاريع تعرفنا على عدد من شبان وشابات الانتفاضة. وبعد ان كنا نجري اللقاء معهم كانوا يقترحون علينا اخرين.. لم قصص يجب ان تروى وتعرف، ولو فعلنا لما كفتنا صفحات عديدة من الجريدة..

ـ.. أترين هذا الشاب «الجلخ».

ودلت اشارة اليد على شاب اسمر طويل القامة، هدوء عينيه ورقته لا تتلاءمان مع عضلاته المفتولة، تحتار ماذا يكون هذا الرجل: بناء، حداد، موظف، طالب جامعي، مهندس.. لا. «هذا هو ابن سليمان النجاب. ايكفي ان تعرفه بذلك»؟

لمجرد سماع اسم سليمان النجاب تشعر بقشعريرة حنين لابناء شعبنا المشرد، ولكن سليمان النجاب هو ليس مشردا فحسب وليس قائدا فلسطينيا مرموقا (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي)، بل هو مناضل عريق مرمر السجون بصموده الاسطوري تحت ماكينة التعذيب الاحتلالية، قبل أن يطرد الى الخارج.

«المخيم له هدفه القريب والبعيد، والعمل به ليس من اجل العمل فحسب، انما فهو تظاهرة ضد السياسة الاسرائيلية هنا وفي دولة فلسطين المحتلة، وهو نوع من الاحتجاج على الحكومة اليمينية المتطرفة».

هكذا يقيم فراس سليمان النجاب (٢٠ عاما) المخيم. وهذا هو اول مخيم يشترك فيه في ظل الانتفاضة، وهو المخيم الرابع بعد الانقطاع عن اربعة مخيمات:

«عملت في المخيم التاسع والعاشر والحادي عشر. ثم سافرت لدراسة موضوع الهندسة في الاتحاد السوفييتي. واليوم جئت لاشارك اهل الناصرة في المخيم الخامس عشره.

كان فراس يتوقع ان يكون المخيم هذه السنة اشد حماسا. «فنحن نعيش ظروفا تستدعي زيادة العمل والنشاط والحماس في مواجهة اعداء الانسان والانسانية، الذين هم اعداء شعبنا الالداء. الذين يغبطون فرحا بالنكسات التي تصيب معسكرنا، معسكر الحرية والتقدم والمساواة».

جاء فراس مع والدته ليلى واخيه فؤاد ١٤ سنة الى بيتهم في قلنديه لتجديد التصاريح ولزيارة الاقارب والاصدقاء.

## ●● رزكم طعمه لذيذ ولكن يبقى رزنا الذ اما المجدرة فمرة قليلا

هيثم ذياب (١٣ سنة) وعلاء علي التركة (١١ سنة)، التقيناهما في عدة ورشات عمل، يعملان معا. وخلال كل ساعات المخيم يبقيان معا. وفي الامسيات الفنية يشاغبان معا. في البداية تعرفنا الى هيثم في احد المشاريع في اليوم الاول، فكان يصرخ ويتكلم بصوت عال.. وفي اللقاء معه في اليوم الثالث، كان صوته مبحوحا من كثرة ما هتف في الامسيات الفنية..

هيثم وعلاء لم يعرف احدهما الاخر قبل المخيم «التقينا في اليوم الاول من المخيم واصبحنا اصدقاء». هيثم من سكان القدس وعلاء من سكان عنانا. اختارا في كل يوم، العمل في الباطون او لتعبيد الشوارع. هكذا يرغبان «وهكذا سنختار ايضا في السنة القادمة». قال علاء.

هيثم لم يعجبه حضور اليهود الى المخيم: «انهم اعداؤنا. ولا ارغب في وجودهم عندنا». فقلنا له: «جاءوا الى هنا للتضامن معنا». فأجاب بنظرة حادة.. ما بين مصدق ومكذب. «اهلا وسهلا..».

ـ «وكيف ستعيش مع اليهود عندما يحل السلام؟» سألته. فأجاب: «عندها.. يحلها الف حلال.. الدولة الفلسطينية تقرر.. وسنبني دولتنا مهما كان الثمن».

لهيثم قريبان استشهدا خلال الانتفاضة هما من ابناء عمه. عندما يتحدث عنهما يكتنفه شيء من الجلال والهيبة لكن نبرته الحادة لا تفارق صوته. «واستشهدوا في مظاهرة. الجيش ضرب رصاصة فسقط الاول. راح الثاني يشوف شو ماله ضربوا عليه رصاصة ثانية. وسقط شهيد».

ـ «وانا خالي نبيل محمد استشهد كمان».. ، يقول علاء وكأنه ينافسه.

في السنة القادمة سيحضران ايضا الى المخيم: «لا تجعلوا المجدرة مرة كالعلقم. في يوم المجدرة في المخيم بقينا طول النهار جوعانين. يوم الرز كان افضل. فالطعام كان لذيذا. لكن الارز الذي تفلفله امي الذ.. ستأتي بالطبع».

## ●● اتذكرون د. فارس القيش؟

د. فارس القيش، هو الطبيب السوري ابن قرية بقعاثا في هضبة الجولان السورية المحتلة، الذي تعرض لاعتداء دموي، خلال عمله في مستشفى الناصرة، قبل شهر ونصف الشهر. ففي حينه قام احد الجانحين الزعران بضربه، عندما كان يعالج قريبا له جاء به من طوشة بعد حفلة عرس.

القضية اثارت ضجة كبرى في حينه بين اهل الناصرة والمنطقة، اذ ساد الاشمئزاز والاستنكار لهذا الاعتداء الفظ، الغريب على عادات وتقاليد شعبنا. اما الدكتور فارس، فعلى الرغم من الامه ومعاناته الشديدة جراء ذلك الاعتداء، فقد ظل يعلن: «في كل مجتمع يوجد شواذ. لا يمثلون الا انفسهم. اما اهل الناصرة فلهم مكانة خاصة في قلبي. احبهم وافتخر بوجودي بينهم».

قالها والعصبة ما زالت فوق عينه. اما الان، وبعد ان شفيت عينه، واصبح الاعتداء بعيدا عنا.. جاء الدكتور فارس ليذكرنا به من زاوية معاكسة. فقد جاء ليشارك في مخيم العمل التطوعي الخامس عشر، ليس فقط بوصفه مظاهرة تضامن واحتجاج ضد الاحتلال ومن اجل السلام والمساواة، بل تضامنا مع شعب الناصرة الذي أحبه. وهذه هي السنة الثانية التي يتطوع فيها.



● د. فارس القيش ●

«ولست مرتاحا تماما. فلقد اوكلوا لي مهمة العمل في الخيمة الطبية كطبيب. وكنت احب ان اعطي للناصرة في مجالات اخرى. العمل الشعبي، البناء..».

## ●● لا نكره اليهود..

اول ما احبت رلى مناويل غطاس (١٧ عاما) ابنة بيت لحم ان تقوله: «نحن لا نكره اليهود».

لماذا هذه الجملة بالذات؟ ومن اتهمك بكره اليهود؟



● رلى غطاس ●

«هناك فكرة عامة مشوهة عن شعبنا تحاول اظهاره وكأنه يكره اليهود. وهذه فكرة مغلوطة وتستهدف تشويه نضالنا. نحن شعب يحب الحياة والحرية والاستقلال دون المساس بالاخرين وليس على حساب الاخرين. ها قد اشتركنا في مخيم العمل في الناصرة، عملنا معا، اليهود والعرب، في ورشة واحدة. يدا بيد. يتعاون. ويتفاهم. والاهم من هذا باحترام متبادل. فالاحترام المتبادل يحل المشكلة». هكذا تقول رلى. ويكون لكلامها نكهة خاصة عندما نعرف انها احدى جريحات القمع الاحتلالي. فهي مصابة برصاصة في ساقها ـ واصيبت عندما داهمت قوات الاحتلال بيت الشهيد ميلاد شاهين قبل سنة».

**● أحر التهاني ●**

نتقدم بها الى رفيقنا العزيز د. أمين فار بمناسبة تخرجه من معاهد الاتحاد السوفييتي طبيبا عاما. نتمنى له عملا موفقا في خدمة اهل بلده وشعبه والى الامام.
اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

**شارك في اعداد هذه اللقاءات والتصوير:**
● آمال شحادة ● ابتهاج مجلي ● برهوم جرايسي ●

● طاقم شبكة التلفزيون الامريكية الشهيرة «سي. بي. اس» بقيادة مدير المكتب في اسرائيل ميخائيل روزنباوم، (الثالث من اليمين) يقابل رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في احد مشاريع مخيم العمل التطوعي الـ ـ ١٥ في المدينة. وكانت هذه واحدة من اكثر ٣ شبكات تلفزيون امريكية غطت المخيم (سي. ان. ان) و (ان. بي. سي) ●

## المانية وروسية تعلمتا لف «ورق الدوالي»..

● سوفلايك وفيكا ـ الاولى المانية (الى اليمين) والثانية روسية، هما متطوعتان في مخيم العمل التطوعي الـ ـ ١٥ في الناصرة. التقطتها عدسة «الاتحاد» وهما تعملان في لف ورق الدوالي في مطبخ المخيم ●

## تحتج على «التمييز» ضد المتطوعات في المخيم!

● ارمت جالي (٢١ عاما) موظفة ـ الطيبة (المثلث): اشتركت في مخيمين للعمل التطوعي في الناصرة، وفي اعمال مختلفة. وتقول انها عملت في التنظيفات واعمال رشق ودهان وصب باطون. ولكن هنالك متطوعين لا يعطون فرصة للمتطوعات للمشاركة في الاعمال الشاقة مثل صب الباطون. فمثلا ان ارادت حمل دلو باطون يقولون لها: اتركي. فانتن لا تستطعن فعل هذا. وتعتبر هذا الامر بمثابة تمييز ضد المتطوعات.



● ارمت جالي ●

● سؤال: انت تحتجين على هذا النوع من التمييز. لكن هناك من يريد منع النساء والفتيات من الخروج كليا من البيت والمشاركة في مخيمات العمل التطوعية؟

ـ جواب: هذا التوجه ليس جديدا. وانا ارفض كغالبية الفتيات والنساء هذا الامر. ان الاديان السماوية على اختلافها لم تطالب او تفرض احتجاز حرية المرأة. انا كفتاة من حقي ان امارس حياتي كأي انسان وان اقدم واخدم مجتمعي على قدر استطاعتي وليس على قدر ما يحدد لي من استطاعة، وان اثبت للمجتمع عدم صحة هذه الادعاءات التي تشوه اسس الدين ومفاهيمه.

ولو الان نظرنا الى بنية المخيم وعمله، فلا نستطيع ان نتخيله بدون المرأة، فمثلا من اهم مراكز المخيم هو المطبخ فكيف من الممكن، ان يكون المطبخ بدون المرأة. على الرغم من انني مقتنعة ان المرأة ليست للمطبخ فقط وفي مخيمات العمل التطوعي اثبتت الفتاة والمرأة بأن مكانها ليس هناك فقط. فهي تشارك في مخيم الاعمال والنشاطات الثقافية والادارة.

وانا ادعو الفتاة والمرأة العربية للتصدي لهذه الهجمة الشرسة عليها لمنعها من ممارسة حقها في الحياة وممارسة حياتها بشكل طبيعي وانساني. فالمرأة وصلت الى اعلى المستويات في ادارتها للمجتمع وحتى في المجتمع الاسلامي، ليس فقط في التاريخ بل ها هي بنازير بوتو رئيسة حكومة الباكستان.

**● تهنئة ●**

الى العزيز الدكتور منذر حكيم وزوجته نيبال بالمولود البكر «فاروق» ونتمنى له حياة رغيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● سامية ناشف (١٩ سنة) صديقة إرمت وايضا من مدينة الطيبة تشترك للمرة الرابعة على التوالي في مخيمات الناصرة التطوعية. وتشعر بان اشتراكها في المخيم ناجم عن دافع شخصي تجاه المجتمع الذي تحيا به من اجل خدمته والمساهمة في بنائه. وهي عملت في مختلف انواع العمل داخل المخيم.

وعن مقدور الفتاة والمرأة في المشاركة بمختلف انواع العمل تقول، سامية:



● سامية ناشف ●

صحيح ان القوة الجسمانية للشباب اكبر من قوة الفتاة ولكن هذا لا يمنع من مساهمة الفتاة حتى في الاعمال الصعبة، فمثلا نرى ان بعض الشباب ايضا يعملون في المطبخ. كذلك نرى الفتاة الى جانب الشاب في ورشة صب الباطون، وغيرها من ورشات العمل.

وعن فكرة منع مشاركتهن في المخيمات فتقول سامية بانها «افكار رجعية تهدف لتكبيل الفتاة في قيود كبيرة وثقيلة لعدم تحركها ومنعت من القيام بواجبها الطبيعي في المجتمع وبالتالي منع تقدم المجتمع».

● نمر موسى (٣٥ عاما) عامل مدينة عكا

● اشترك في جميع مخيمات العمل التطوعية التي اقيمت في الناصرة. عمل في مختلف الاعمال وبالاساس في الحراسة الليلية.

اعتبر مخيم الناصرة عملا وطنيا من الدرجة الاولى وعيدا سنويا. وانا اعمل جميع ترتيباتي للمشاركة في كل سنة في هذا الحدث. فمن عطلتي السنوية يكون حصة خاصة للمخيم.

سؤال: كيف تقيم مسيرة ١٥ سنة مخيمات.

نمر: مسيرة ١٥ سنة في انجازاتها عمل وانجاز ضخم يعود لصالح شعبنا في الناصرة. في عملي في المخيمات اشعر بانني اقدم عملا عينيا لخدمة شعبنا عدا عن العلاقات الاجتماعية والسياسية التي توسع اطارها داخل المخيم؟

اتيت للمخيم اول مرة وكان عمري حينها ٢٠ عاما. وكنت اعزبا واشتركت في سبع مخيمات وبعدها تزوجت، واصبحت آتي انا وزوجتي. وبعدها مع ولدين. هذه السنة صعب علي ان احضر مع ٤ اطفال فجئت لوحدي. وساغيب عن عائلتي ٤ ايام.

سؤال: اين كان نمر موسى في اول مخيم تطوعي؟

نمر: على ما اذكر انه عند الاعلان عن اقامة مخيم العمل التطوعي الاول كان غريبا علينا وجئنا من عكا بالعشرات لحضور الافتتاح وبقينا للعمل في اليوم الاول وعدت في المساء الى عكا، وجندنا فرقة اخرى. وعدنا الى الناصرة صباح اليوم التالي. واذكر انني شاركت في بناء احد الاسوار، واعود للسؤال عن الفترة الماضية، انا اعرف الناصرة واذكرها جيدا كيف كانت قبل ١٥ سنة، اشبه بقرية صغيرة.

● نمر موسى ●

اما اليوم فالناصرة شيء آخر، فشوارعها وطرقاتها ومدارسها ومختلف منشآتها اصبحت عصرية. واقول امرا آخر انه لو ان كل شعب الناصرة يضع يده بيد البلدية كما يجب لكان الانجاز اضخم واضخم. فكما نعلم ان النصراويين للاسف الشديد لا يشتركون في مخيمات العمل التطوعية كما يجب.

سؤال: لماذا عملت بالذات في الحراسة الليلية؟!

نمر: لهذا الامر حادثة طريفة. فكما تعلمون انه في المخيمات الاولى كانت ظاهرة «الطوش» كبيرة. فكان العديد من الزعران والمدسوسين يقومون باعمال الزعرنات لتخريب اعمال المخيم وانجازاته ووضع صعوبات امام اقامة مثل هذه المخيمات. وفي المخيم السادس، الاخير الذي اقيم في حرش «جمعية الشبان المسيحية»، وفي احدى الليالي كان تدخل سيارة «جيب» بسرعة جنونية الى ارض المخيم وتخرج بنفس السرعة وقد تكررت العملية عدة مرات، وكنت داخلا انا ومجموعة الى ارض المخيم وعرفت بالامر فاعتلينا التلة قرب البوابة الرئيسية وجمعنا كومة من الحجارة وانتظرنا السيارة وبالفعل ما ان دخلت حتى قمنا برجم السيارة بالحجارة فهرب من فيها وانحلت المشكلة ومن يومها أختار ان تكون مهمتي الاولى العمل في الحراسة، وهذا بالطبع اضافة الى الاعمال الاخرى.

## هكذا تسلسلت الازمة العراقية ـ الكويتية

● باريس ـ عن «و.ص.ف» ـ جاء اجتياح القوات العراقية لاراضي الكويت، فجر امس اثر ازمة نشبت في ١٨ تموز الماضي عندما اتهم العراق الكويت بنهب نفطه منذ عام ١٩٨٠ وقضم اراضيه.

والعلاقات بين البلدين اتسمت غالبا بالصعوبة وخصوصا بسبب مشكلة الحدود التي لم تحل حتى الان وبعد مرور ٣٠ عاما على استقلال الكويت سنة ١٩٦١. وقد انتهى الامر بالعراق الذي طالب بضم الامارة معتبرا اياها جزءا من اراضيه بالاعتراف باستقلالها سنة ١٩٦٣.

وخلال الفترة من عام ١٩٦٣ الى ١٩٧٣ حدث تطبيع للعلاقات بين البلدين الا ان المفاوضات الخاصة برسم الحدود لم تسفر عن نتيجة.

واستؤنفت هذه المفاوضات بعد اشتباك وقع سنة ١٩٧٣ عندما تبادل البلدان الاتهام باثارة اشتباك على حدودهما الا انها لم تسفر ايضا عن نتيجة.

وخلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨) التي قدمت الكويت خلالها دعما سياسيا وماليا لبغداد خفت حدة الخلاف الكويتي ـ العراقي.

وفيما يلي تذكير بالازمة الاخيرة:

● ٣ ايار ١٩٩٠ انتقد وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، بعنف الدول المسؤولة عن زيادة انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، دون ان يسميها وذلك خلال اجتماع لجنة المراقبة التابعة للمنظمة في جنيف. وقالت الاوساط النفطية ان الكويت من بين هذه الدول المعنية.

● ١٧ تموز ـ اتهم الرئيس العراقي صدام حسين قادة الخليج العرب باتباع سياسة موالاة لاميركا ترمي الى خفض اسعار النفط الخام. واوردت وكالة الانباء العراقية تصريحا للرئيس صدام حسين ادلى به في ايار خلال القمة العربية التي عقدت في بغداد يؤكد ان الحروب يمكن ان تنشب لاسباب اقتصادية.

● ١٨ تموز ـ نشرت رسالة من العراق سلمت في ١٦ تموز الى الجامعة العربية وتتهم الكويت بنهب النفط العراقي منذ سنة ١٩٨٠ بضخه من بحيرة حقل الرميلة (جنوبي العراق) وبقضم اراضيه. وطالب العراق بان تدفع له الكويت ٢،٤ مليار دولار قيمة النفط المنهوب ووصف تصرف الكويت بانه عدوان عسكري على العراق.

كذلك اتهمت بغداد الكويت بانها استغلت حربها مع ايران لتنفيذ «خطة تقدم تدريجي ومبرمج باتجاه الاراضي العراقية».

ومن جهة اخرى قام الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، بارسال موفدين الى عدد من رؤساء الدول العرب.

● ١٩ تموز ـ رفضت الكويت اتهامات بغداد برمتها واتهمت العراق بالاقدام مرارا على محاولة حفر ابار نفط داخل اراضيها وتوجهت الى جامعة الدول العربية لحل المشاكل المتعلقة بالحدود.

● ٢٠ تموز ـ الجامعة العربية والسعودية تبذلان جهودا لاخماد الازمة وفي ٢١ تموز استقبل امير الكويت الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

● ٢١ تموز ـ اتهمت بغداد الكويت بالتمهيد لدخول قوات اجنبية الى الخليج برفع خلافها مع العراق الى الامم المتحدة. واعتبرت بغداد ان الكويت تخلت بهذا التصرف عن الخيار العربي وعن وساطة الجامعة العربية.

● ٢٢ تموز ـ دعت الكويت بغداد الى افساح المجال امام الوساطات العربية لتسوية النزاع مؤكدة حرصها على حل الخلاف على مستوى الجامعة العربية.

وفي بغداد دعت الصحف الرسمية ابناء الكويت الى التنصل من حكومتهم.

● ٢٣ تموز ـ قمة بين الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية انضم اليها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، والقاهرة تقوم رسميا بمساع حميدة لانهاء الازمة الكويتية ـ العراقية.

● ٢٤ تموز ـ الرئيس مبارك يزور بغداد والكويت ويعرب عن امله في ان تسفر مساعيه الحميدة عن اجتماع رباعي بين العراق والكويت ومصر والسعودية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان العراق نشر قوات خاصة على طول حدوده مع الكويت «لارهاب جارته».

● ٢٥ تموز ـ الرئيس مبارك يعلن ان لقاء عراقيا ـ كويتيا سيعقد في ٢٨ او ٢٩ تموز في المملكة العربية السعودية.

● ٢٦ تموز ـ افتتاح المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» في جنيف لتقرير مستوى اسعار النفط وتحديد حصص الانتاج الجديدة لاعضاء المنظمة.

● ٢٧ تموز ـ وزراء «اوبك» يقررون رفع السعر المرجعي للبرميل من ١٨ الى ٢١ دولارا ويحددون سقف الانتاج بـ ٢٢،٥ مليون برميل يوميا حتى نهاية العام مقابل ٢٢ مليون برميل يوميا في النصف الاول للعام.

● ٢٩ تموز ـ العراق يعلن ان اجتماعه مع الكويت في المملكة العربية السعودية لن يتم كما كان مقررا في نهاية الاسبوع. والرياض تعلن عقد اللقاء في ٣١ تموز.

● ٣٠ تموز ـ الملك حسين يقوم بوساطة في بغداد الكويت.

● ٣١ تموز ـ بدء محادثات عراقية ـ كويتية في جدة.

● ١ آب ـ تعليق محادثات جدة بدون اي اتفاق.

والاعلان عن اغلاق الحدود البرية بين العراق والكويت منذ موعد غير محدد.

وذكرت واشنطن ان العراق حشد عددا كبيرا جدا من الجنود على طول حدوده مع الكويت.

● ٢ آب ـ اجتياح القوات العراقية الى الاراضي الكويتية في الساعة ٢،٠٠ بالتوقيت المحلي.

## تحليل اخباري: من المستفيد

● تتمة من ص ١ ●

وكل التطور السياسي العالمي، في ظل الوفاق والتعايش يشد نحو حل النزاعات بالطرق السلمية، بالتفاوض، ومن خلال احترام المصالح المشروعة للاطراف المعنية.

ونحن نقول هذا الكلام، ايضا، بدون ارتباط بنوعية النظام الحاكم في الكويت او في العراق. فمن الواضح ان اعطاء الشرعية والموافقة على الاجتياحات العسكرية قد يفجر كل عالمنا التي تأكل دوله النزاعات والمطالب الاقليمية.

من ناحية ثانية علينا ان ندرك ان حربا داخلية عربية هي تمزيق للصف العربي، هدر للطاقات العربية ومساهمة مباشرة في الهاء العالم عن القضية الاساسية، وهي نضال الشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني. ان المصلحة العربية العليا الان تتطلب ان تظل الانتفاضة في مركز الاهتمام والتضامن عالميا، لا حروب العرب الداخلية.

ليس صدفة ان المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) اتصلوا بعد خمس دقائق من بدء اجتياح العراق للكويت بالسفير الاسرائيلي في واشنطن موشيه اراد لابلاغه بالامر. وهناك تحرك سياسي وغير سياسي غير عادي في اسرائيل، كما ان هنالك تحركا عسكريا امريكيا في الخليج.

ونحن، مع عدم موافقتنا اطلاقا على الاجتياح العراقي نحذر من استغلال امريكا واسرائيل لتنفيذ مغامرة عسكرية ضد العراق والعالم العربي. كما نحذر الاوساط الحاكمة في اسرائيل من استغلال انشغال العالم بالحرب العراقية الكويتية لاقتراف فظائع ضد الشعب الفلسطيني، ضد الانتفاضة. ويجب ان يكون واضحا ان مغامرة اسرائيلية ضد العالم العربي لا تخرج قوات العراق من الكويت بل قد تدخل الشرق الاوسط كله في اتون حرب فظيعة تهدد كل شعوب ودول المنطقة.

## في ساعة متأخرة (تقارير

● تتمة من ص ١ ●

الاتحاد السوفييتي قرارا بوقف تقديم الاسلحة والتقنية العسكرية الى العراق».

واستقبل نائب وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بيلوغونوف، سفيري الكويت والعراق كل على حدة امس الخميس واعرب للدبلوماسي العراقي عن الامل بان تلتزم بغداد على الفور بقرار مجلس الامن الدولي.

وافادت وكالة «تاس» السوفييتية ان بيلوغونوف سلم السفير العراقي، غفيل جاسم حسين، بيان الحكومة السوفييتية الداعي الى انسحاب فوري للقوات العراقية من الكويت.

من ناحية اخرى اعرب نائب وزير الخارجية السوفييتي للسفير الكويتي، عبد المحسن الدعيج، عن قلق الاتحاد السوفييتي من التطورات الاخيرة في الخليج. وقال بيلوغونوف للسفير الكويتي، حسب الوكالة السوفييتية، ان موسكو ستعمل طبقا لمبادىء احترام السيادة وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

● باريس ـ قررت الحكومة الفرنسية، مساء امس، تجميد الودائع والممتلكات العراقية والكويتية في فرنسا اثر الغزو العراقي للكويت.

وبذلك بات بامكان فرنسا تجميد موجودات البلدين وهو اجراء يهدف بشكل خاص الى حماية موجودات الكويت، وفق مصدر في وزارة المالية.

وكان الرئيس جورج بوش اصدر امرا اليوم بتجميد الودائع والممتلكات العراقية والكويتية في الولايات المتحدة. وقررت الحكومة البريطانية اجراء مماثلا فيما يتعلق بالموجودات الكويتية المقدرة بـ (٢٧) مليار دولار.

● طهران ـ دانت ايران، حسب ما ذكر التلفزيون الايراني مساء امس الخميس، «العدوان العسكري العراقي على الكويت» وطالبت بانسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية المعترف بها.

وقال التلفزيون نقلا عن بيان لوزارة الخارجية الايرانية انه «يستحيل على ايران لاسباب تتعلق بامنها الوطني ان تبقى لا مبالية حيال هذا التدخل العراقي».

واضاف البيان ان «ايران تعتبر ان الغزو العراقي للكويت لا يتناسب مع الاستقرار والامن في هذه المنطقة الحساسة».

## استمرار اغلاق حي «القصبة» والسوق

● تتمة من ص ١ ●

الذين اصيبوا بحالات اغماء وتلقوا علاجات في المستشفى نفسه (النصر) فهم الدكتور غسان مطر (٣٨ عاما) والممرضة فاطمة عطية (٣٥ عاما) والممرضة آمنة ابو عيسى (٢،٥ سنة) ومريم النجار (٨٣ عاما) وظريفة ياسين (٣٨ عاما) وحندولة الرفاتي (٥٨ عاما) وزهرة الرفاتي (٦٠ عاما) وجميلة غباين (٥١عاما).

ردود فعل دولية على الاجتياح العراقي للكويت:

# بوش: اذا عزمنا على التدخل العسكري فلن اتحدث عن ذلك علنا!

# الاتحاد السوفييتي: الهجوم العراقي يتعارض مع مصالح الدول العربية!

## □ اجماع عالمي على ضرورة حل المشاكل القائمة بين العراق والكويت سلميا عبر الحوار وليس باستخدام القوة المسلحة □

● حيفا ـ وكالات ـ الانباء ـ سجلت وكالات الانباء، امس، ردود الفعل الدولية التالية على الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية:

### ■ الولايات المتحدة ■

● واشنطن ـ دعا الرئيس الامريكي جورج بوش، امس (الخميس)، الى الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت.

ودان بوش الذي كان يتحدث في «البيت الابيض» قبل عقد اجتماع للحكومة، بشدة، الغزو العراقي مشيرا الى انه «ليس من مكان في العالم اليوم لهذا النوع من العدوان».

واكد انه لا يعتزم القيام بتدخل عسكري امريكي ضد العراق لكنه اضاف «اذا عزمت على ذلك فلن اتحدث فيه علنا»!

وردا على سؤال لم يستبعد بوش احتمال قطع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق. وذكر ان هذه المسألة تشكل جزءا من مواضيع سيناقشها مع اعضاء حكومته ومستشاريه.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض رومان بوباديوك ان الرئيس الامريكي امر امس بتجميد جميع الودائع والممتلكات العراقية في الولايات المتحدة وفي فروع المصارف الامريكية في الخارج ردا على الغزو العراقي للكويت.

واضاف بوباديوك ان بوش اتخذ الاجراءات نفسها حيال الممتلكات والودائع الكويتية لتحاشي استيلاء العراق عليها. وقال: «ندعو جميع الدول الاخرى الى حذو حذونا».

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض، بوباديوك، ان الولايات المتحدة «تبحث جميع الخيارات فيما يتعلق بالرد على العدوان العراقي» على الكويت.

وفي وقت سابق دان البيت الابيض بشدة الغزو العسكري العراقي للكويت وطلب الانسحاب الفوري وغير المشروط لجميع القوات العراقية من الاراضي الكويتية. وكان دعا المجموعة الدولية الى ادانة هذا التدخل واكد ان واشنطن تدرس جميع الخيارات في ردها على العدوان العراقي ضد الكويت!

وطلبت الولايات المتحدة وكذلك الكويت عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن.

هذا وتملك الولايات المتحدة قوة بحرية من ست سفن في الخليج وهي اربع فرقاطات ومدمرة وسفينة القيادة (لاسال). وكانت هذه القوة تقوم منذ الرابع والعشرين من تموز بتدريبات مشتركة مع القوات البحرية لدولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت المجموعة البحرية الجوية الاكثر قربا من الخليج وهي حاملة الطائرات «اندبندنس» امس الاول في المحيط الهندي. ورفض مسؤولون في البنتاغون امس تأكيد معلومات بثتها شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» وفيها ان اكبر قوة في الاسطول الامريكي كانت تتوجه نحو الخليج.

ولم يكن المسؤولون الامريكيون الذين يدرسون الوضع على الارض بين البلدين قادرين خلال الساعات الاولى من صباح امس في واشنطن على اعطاء تفاصيل عن سير المعارك.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان هنالك حوالي ٣٨٠٠ امريكي يعيشون في الكويت.

وقال مسؤولون امريكيون ان طواقم خاصة لمواجهة الازمة انشئت في البيت الابيض باشراف المستشار الرئاسي لقضايا الامن برنت سكاوكروفت وفي وزارة الخارجية والبنتاغون.

وقررت الولايات المتحدة امس وقف كل أنواع العلاقات التجارية مع العراق ومنها الواردات النفطية في اطار قرارها تجميد الودائع والممتلكات العراقية في الولايات المتحدة.

ويحظر المرسوم الرئاسي، الذي وقعه الرئيس جورج بوش امس ايضا «استيراد الولايات المتحدة لجميع السلع والخدمات من مصدر عراقي باستثناء المنشورات او المواد الاعلامية الاخرى».

ويحسب الارقام الرسمية الامريكية فان الولايات المتحدة تستورد من العراق ما مجموعه اكثر من ثلاثة مليارات دولار سنويا بينها ٩٧ بالمئة من النفط.

### ■ الاتحاد السوفييتي ■

● موسكو ـ اعلن متحدث رسمي سوفييتي، امس، ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى انسحاب فوري للقوات العراقية من الكويت واعادة السيادة الكويتية.

واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، خلال مؤتمر صحفي مقتضب، ان الهجوم العراقي على الكويت يتعارض مع مصالح الدول العربية.

واستطرد قائلا: «ان الاتحاد السوفييتي يرى ان اي خلاف مهما كان صعبا لا يبرر اللجوء الى القوة».

واخيرا اشار المتحدث الى ان الاتحاد السوفييتي اعطى صوته بالموافقة على القرار الذي تبناه مجلس الامن والذي يطلب من العراق سحب جميع قواته فورا وبلا قيد او شرط. ودعا الى البدء في المفاوضات فورا بين البلدين.

ونقلت وكالة «تاس» السوفييتية عن وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه قوله امس ان النزاع بين العراق والكويت يقلقنا جدا.

واضاف انه من الضروري اتخاذ جميع الاجراءات المتوجبة لاطفاء النزاع بين العراق والكويت مذكرا بان موسكو تقيم علاقات جيدة مع العراق والكويت.

واوضح: لا ارى اسبابا لا نستطيع من اجلها وقف هذا النزاع وآمل في ان يتغلب العقل.

### ■ المجموعة الاوروبية ■

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ دانت الدول الاوروبية الاثنتا عشرة بشدة امس الاجتياح العراقي للكويت وطلبت «الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الاراضي الكويتية».

وفي بيان للتعاون السياسي الاوروبي صدر امس في بروكسل رأت الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية ان «العدوان العسكري» العراقي لا يشكل «عملا عدوانيا ضد بلد مجاور فحسب بل هو تهديد خطير للسلام والاستقرار في المنطقة ايضا».

وتواصل دول المجموعة درس التطورات في الكويت وتعلن «الاستعداد لان تأخذ بعين الاعتبار مبادرات جديدة».

### ■ المانيا الغربية ■

● بون ـ دانت حكومة بون والاحزاب السياسية الالمانية الغربية بالاجماع امس الاجتياح العراقي للكويت.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية، هانس شوماخر، ان الحكومة تؤيد تأييدا مطلقا طلب انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية فورا وبلا قيد او شرط. وقال ان الخلافات بين الدولتين يجب ان يتم تسويتها سلميا. واضاف ان السفير العراقي في بون استدعي الى مقر وزارة الخارجية.

ومن جانب آخر اعلنت وزارة الخارجية ان حوالي ٦٥٠ المانيا غربيا مقيمين في الكويت لم يصبهم سوء من جراء المعارك حتى الان.

وحذر وزير خارجية المانيا الغربية، هانس ديتريش غينشر امس من ان العالم الثالث «يجب الا يتحول الى سوق بديل لتجار الاسلحة» الباحثين عن زبائن بعد توقيع معاهدات نزع الاسلحة.

واوضح وزير الخارجية الالماني الغربي في بيان وزعته اجهزة الوزارة ان نزع السلاح لا يكفي انما يجب السهر ايضا على ايجاد استخدامات مدنية لجميع مواقع الانتاج العسكري.

### ■ فرنسا ■

● باريس ـ اعلن بيار بيريغوفوا، وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي ورئيس الوزراء بالوكالة، ان «فرنسا تدين غزو القوات العراقية للكويت ادانة كاملة ومطلقة».

واضاف: «ان فرنسا تؤيد تماما طلب الكويت انعقاد مجلس الامن. وتطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت فورا».

وقال بيريغوفوا «ان الدول الكبرى ومن بينها فرنسا حريصة جدا على الاستقرار في هذه المنطقة من العالم».

### ■ بريطانيا ■

● لندن ـ اعلن وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، ان الحكومة البريطانية قررت امس تجميد الودائع الكويتية في بريطانيا.

واوضح هيرد ان العراق ليس عنده عمليا ودائع في بريطانيا.

وذكر أن تجميد الودائع الكويتية تقرر بعد طلب من سفارة الكويت في لندن للحؤول دون قيام «نظام دمية في الكويت بالاستيلاء عليها».

وكان وزير الخارجية البريطاني المساعد، وليم وولدغريف، دان في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ادانة مطلقة ـ اجتياح القوات العراقية للكويت الليلة الماضية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية من جهتها في بيان لها ان «الغزو المسلح خطر جسيم يهدد السلام والاستقرار في المنطقة ويثير قلق الاسرة الدولية باكملها».

واعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان الحكومة البريطانية لا تعتزم في الوقت الراهن ارسال سفن حربية قبالة شواطىء الكويت بعد اجتياح القوات العراقية.

ومعلوم ان قطعتين من «دورية ارميلا» التابعة للبحرية البريطانية وهما المدمرة «اتش.ام.اسيزيورك» وسفينة الدعم «اورنجليف» موجودتان حاليا في الخليج في دبي على بعد (٧٠٠) كيلومتر جنوب الكويت.

### ■ اليابان ■

● طوكيو ـ طالب المتحدث باسم الحكومة اليابانية ميسوجي ساكاموتو بانسحاب فوري للقوات العراقية التي اجتاحت الكويت.

وكان ساكاموتو الذي يحل محل وزير الخارجية تارو ناكاياما الذي يقوم حاليا بجولة في اسيا وقع في وقت سابق بيانا يصف الغزو العراقي بانه «مؤسف للغاية» ويعرب عن «الامل الشديد في ان تحل المشاكل القائمة بين العراق والكويت سلميا عبر الحوار وليس باستخدام القوة المسلحة».

### ■ حركة «عدم الانحياز» ■

● بلغراد ـ ذكرت وكالة «تانيوغ» ان وزير الخارجية اليوغسلافي، بوديمير لونكار، استدعى، امس، السفيرين العراقي، وهبي قرغيلي والكويتي، عيسى الاحمد.

وقامت يوغسلافيا بهذا المسعى بصفتها الرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز التي ينتمي اليها كل من العراق والكويت.

واوضحت الوكالة ان لونكار دعا ايضا الى عقد اجتماع لسفراء دول حركة عدم الانحياز المعتمدين في بلغراد. واجرى اتصالات هاتفية مع عدد من نظرائه لدى بعض دول الشرق الاوسط.

### ■ حلف شمال الاطلسي ■

● بروكسل ـ دان حلف شمال الاطلسي، امس، الغزو العسكري العراقي للكويت.

جاء ذلك في بيان اذاعه المتحدث باسم الحلف في بروكسل قال فيه ان حلف شمال الاطلسي «يدين بشدة العدوان العسكري الذي شنه العراق على الكويت ويدعو الى انسحاب جميع القوات العراقية الموجودة على الاراضي الكويتية فورا وبلا قيد او شرط».

واضاف المتحدث ان «الغزو العراقي يعد خرقا واضحا لميثاق الامم المتحدة. وتدعو العراق بالحاح الى تسوية خلافاته بالوسائل السلمية».

ويلاحظ المراقبون انه من غير المألوف ان يبدي حلف شمال الاطلسي رأيه في نزاع مسلح خارج منطقة عمله الجغرافية.

### ■ الصين ■

بكين ـ اعربت الصين، امس، عن «قلقها الشديد» ازاء غزو القوات العراقية للاراضي الكويتية ودعت الى وقف كل عمل عسكري فورا بهدف ايجاد حل سلمي ينهي النزاع بين البلدين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في رد سريع غير اعتيادي على هذا الحدث ان «الحكومة الصينية تعتقد دوما بانه لا يجب ان يكون هناك تعارض للمصالح بين الدول النامية» وانه «لا ينبغي لاي شخص ان ينهي النزاعات بقوة السلاح». وختمت الخارجية الصينية ان «الكويت والعراق هما صديقان للصين ويجب عليهما اللجوء للمفاوضات».

## حكومة تشاد تتهم ليبيا بالتحضير لشن هجوم واسع على اراضيها

●نجامينا ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في نجامينا ان الحكومة التشادية اتهمت ليبيا بالتحضير «لحرب شاملة» على التشاد بالتعاون مع الحكومة السودانية!

والحكومة التي اجتمعت بجلسة طارئة، امس الاول، اصدرت بيانا شجبت فيه «الاستعدادات لهجوم واسع النطاق» انطلاقا من منطقة دارفور السودانية في شرق تشاد.

اثر مواجهات بين الجيش الحكومي والانفصاليين

## سقوط تسعة قتلى في ولاية جامو وكشمير الهندية

### ● الاشتباكات بين الطرفين اوقعت منذ مطلع العام الجاري ٩٩٣ قتيلا! ●

● جامو (الهند) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر متحدث باسم حكومة ولاية جامو وكشمير الهندية ان خمسة انفصاليين واربعة مدنيين قتلوا، امس الاول (الاربعاء)، في كشمير.

ومن جهة اخرى شل اضراب عام دعت اليه الغرفة التجارية ٢٨ مدينة في هذه الولاية ذات الغالبية الاسلامية.

واعلن المتحدث باسم الحكومة ان الجيش قتل خمسة انفصاليين ليل الثلاثاء ـ الاربعاء في ثلاث مناطق في جامو وكشمير على الحدود مع باكستان.

وقال المتحدث ان الانفصاليين قتلوا اثنين من المدنيين في اننتناغ وكوبوارا (جنوبي الولاية) واثنين آخرين في سريناغار، العاصمة الصيفية لكشمير، كما احرقوا ايضا مدرسة للبنات في سريناغار.

ومن جهة اخرى دعت الغرفة التجارية في كشمير الى اضراب عام لمدة يوم احتجاجا على الدمار الذي لحق بالمصانع والمتاجر خلال الاشتباكات بين الجيش وبين الانفصاليين. وقدرت الغرفة التجارية في بيان لها الخسائر بنصف مليار روبيه (٣٠ مليون دولار) وطلبت فتح تحقيق قضائي.

وافادت مصادر رسمية ان الاشتباكات بين الانفصاليين وبين الجنود في كشمير اوقعت ٩٩٣ قتيلا منذ مطلع العام الجاري.

جراء اطلاق صواريخ من قبل المتمردين:

## مصرع شخصين واصابة ثلاثة بجروح في العاصمة الافغانية

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة كابول ان شخصين قتلا واصيب ثلاثة اخرون بجروح يوم الاربعاء الماضي في انفجار عدة صواريخ اطلقها المتمردون الافغان على كابول.

واضافت الاذاعة ان هذا القصف الجديد للمتمردين يأتي في الوقت الذي يسعى فيه وزيرا الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفييتي ادوارد شفاردنادزه في ايركوتسك (سيبيريا) الى ايجاد مخرج للازمة الافغانية.

وكان خمسة اشخاص قتلوا واصيب خمسة اخرون بجروح يوم الاثنين الماضي بعد ان قصف المتمردون العاصمة الافغانية بالصواريخ.

## الجامعة العربية تحذر من مغبة اي تدخل

● تتمة من ص ١ ●

وقد اجمعت ردود الفعل الصادرة عن الدول العربية على التحفظ الشديد من المسلك العراقي العدواني. ودعت العراق والكويت الى الحوار معتبرة ان القوة «امر لا يمكن قبوله بين الاشقاء».

واستمرت في القاهرة جلسات الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب، الذي دعا الى عقده امين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي. ويتواجد وزراء الخارجية العرب في العاصمة المصرية للمشاركة في المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول الاسلامية.

من جهة ثانية صرح مدير مكتب الجامعة العربية في باريس حمادي الصيد امس الخميس بان «الحل الوحيد الممكن لا يمكن ان يأتي سوى من داخل الاسرة العربية».

وقال الصيد ان «النزاع بين الكويت والعراق موضع مشاورات مكثفة حاليا بين دول الجامعة العربية التي ينتمي الاثنان الى عضويتها».

واضاف «بدون الحكم مسبقا على نتيجة هذه الاجتماعات من المفيد تذكير كل من تساوره من خارج الاسرة العربية اطياف تدخل بان مثل هذا الامر يشكل خطر انفجار المنطقة باسرها».

واوضح الصيد ان «السبيل الوحيد للمحافظة على السلام في المنطقة هو الثقة بالجامعة العربية وعدم صب الزيت على النار بالانحياز الى طرف او التدخل ميدانيا».

وعلم لدى مصدر قريب من المجلس الوزاري للجامعة العربية ان سوريا طلبت امس الخميس عقد قمة عربية استثنائية لدرس الغزو العسكري العراقي للكويت.

ويذكر ان احتمال عقد مثل هذه القمة قد تم التطرق اليه في الاتصالات الهاتفية التي اجراها الرئيس السوري حافظ الاسد في وقت سابق امس مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع الملك السعودي، الملك فهد.

وافادت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية ان الملك حسين وصل بعد ظهر امس الخميس الى الاسكندرية (شمال مصر) حيث استقبله الرئيس المصري حسني مبارك.

واضافت الوكالة ان الرئيسين سيبحثان تطور الوضع بين العراق والكويت. ويذكر ان مصر والعراق والاردن واليمن اعضاء في «مجلس التعاون العربي».



## □ العراق □

● باريس ـ عن «و.ص.ف» ـ يقع العراق في موقع متوسط بين الشرق الادنى والشرق الاوسط. وتحده تركيا من الشمال وايران من الشرق الاوسط والكويت والخليج الفارسي من الجنوب والعربية السعودية والاردن من الجنوب الغربي وسوريا من الشمال الغربي.

وتبلغ مساحته ٤٣٨ الفا و٣١٧ كيلومترا مربعا. وهو يتقاسم منطقة محايدة مع السعودية عند الحدود الجنوبية الغربية للسعودية بينما خط حدوده مع ايران لم يرسم بصفة نهائية. ولا يزال الخلاف قائما بشأن تقاسم مياه شط العرب (ملتقى دجلة والفرات الذي يصب في الخليج).

وتقضي اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ بان حدوده الجنوبية مع ايران يحددها اقصى خط عمق لمياه شط العرب بينما العراق كان يتحكم في شط العرب باكمله لان الاراضي الايرانية لا تبدأ سوى عند الضفة الغربية للنهر.

واعلن العراق ان هذه الاتفاقية لاغية في ايلول ١٩٨٠ قبل بضعة ايام من اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية.

ـ السكان ـ قدر عددهم سنة ١٩٨٨ بستة عشر مليون نسمة. وهم مزيج من عدة اعراق. ويمثل العرب اغلبية (٧٩ بالمئة) ويليهم الاكراد (١٦ بالمئة) ثم الفرس (٣ بالمئة) والتركمان (٢ بالمئة) ويقيم السكان الاكراد في شمالي البلاد في الاقاليم الثلاثة التي تتمتع بحكم ذاتي وهي دهوك واربيل والسليمانية.

ـ العاصمة ـ بغداد ويبلغ تعداد سكانها اربعة ملايين نسمة.

ـ الديانة ـ الاسلام هو دين الدولة. والشيعة يمثلون اغلبية (حوالي ٥٥ بالمئة). وهناك عدد كبير نسبيا من المسيحيين يقدر بـ ٤٠٠ الف نسمة.

ـ المؤسسات السياسية والنظام ـ العراق جمهورية منذ ١٩٥٨ ويحكمها دستور ١٩٦٨، سنة تولى حزب «البعث» السلطة. ويؤكد الدستور ان الشعب العراقي يتكون من قوميتين عربية وكردية وان العراق ينتهج الخط الاشتراكي على الصعيد الاقتصادي.

واعلى سلطة في العراق هي مجلس قيادة الثورة ويتألف بصفة اساسية من مسؤولين في حزب «البعث» ويترأسه صدام حسين.

ويضم المجلس الوطني ٢٥٠ عضوا ينتخبون بالاقتراع العام. وقد فاز البعثيون بـ ٧٣ بالمئة من المقاعد في انتخابات ١٩٨٤.

ـ الاقتصاد والموارد ـ النفط هو المورد الرئيسي. والعراق عضو في «الاوبك» (وحددت حصته بمليوني و٧٨٣ الف برميل يوميا للنصف الثاني من ١٩٨٩). ويقدر احتياطي النفط لديه بمئة مليار برميل.

## □ الكويت □

● باريس ـ عن «و.ص.ف» ـ تقع الكويت، التي غزتها القوات العراقية، امس الخميس، في اقصى شمال غرب الخليج ولها واجهة شرقية على الخليج وحدود برية مع العراق من جهة الشمال والشمال الغربي ومع العربية السعودية من جهة الجنوب والجنوب الغربي.

● المساحة: ـ ١٧٨٢٠ كيلوكمترا مربعا.

● عدد السكان: ـ مليونان واربعة عشر الفا ومئة وخمسة وثلاثين نسمة. الا ان ثلاثة ارباع السكان ليسوا كويتيون. ويشكل القادمون من الدول العربية ٤٨ بالمئة من السكان.

● العاصمةـ مدينة الكويت، التي يبلغ عدد سكانها مع ضواحيها ٦٣٠ الف نسمة.

● اللغة الرسميةـ العربية. وتستخدم اللغة الانكليزية تالية لها.

● الديانةـ الاسلام. والمسلمون بين سنة (٧٠ بالمئة) وشيعة (٣٠ بالمئة).

● التاريخـ خضعت الكويت للانتداب الانجليزي من ١٨٩٩ الى ١٩٦١. وفي سنة ١٩٦٣ تخلى العراق رسميا عن المطالبة بالسيادة على الكويت على اساس انها جزء من اراضيه.

● المؤسسات السياسية والنظامـ الكويت امارة ذات نظام متوارث. واصبح للكويت برلمان منتخب منذ الاستقلال. وتم حل مجلس الامة (البرلمان) في ايار ١٩٨٦. امير الكويت الحالي، الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي خلف ابن عمه الشيخ صباح السالم الصباح الذي توفي في كانون الاول ١٩٧٧.

● الاقتصاد (الموارد)ـ الكويت دولة تعتمد على مواردها النفطية بصفة اساسية. وهي عضو في منظمة «الاوبك» (وحددت حصتها بموجب اتفاق «اوبك» في ايار ١٩٩٠ بـ ١،٥ مليون برميل في اليوم).

● اجمالي الناتج القوميـ ١٣٤٠٠ دولار للفرد (١٩٨٤).

● الديون الخارجيةـ الكويت دولة غير مدينة.

هي عضو في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي.

● القوات المسلحةـ عددها ٢٠٣٠٠ جندي (قوات برية وجوية وبحرية).

في كلمة بمناسبة الذكرى الـ (٤٥) لتأسيس الجيش السوري:

## الاسد يصف اسرائيل بانها «عدو السلام»!

### * «اسرائيل تواصل تطوير اسلحتها وتستند الى دعم غير محدود من الولايات المتحدة»



● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ وصف الرئيس السوري حافظ الاسد اسرائيل بانها «عدو السلام» واكد ان السلام لن يحل في الشرق الاوسط لان اسرائيل «تواصل تطوير اسلحتها وتعمل على تعزيز جيشها بمزيد من القوة البشرية المستوردة وتستند الى دعم غير محدود من الولايات المتحدة».

واكد الرئيس الاسد في كلمة الى الجيش والقوات المسلحة بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس الجيش السوري، نشرتها الصحف السورية امس الاول (الاربعاء)، ان «اسرائيل ما زالت ماضية في توجهها المعروف، تقاوم كل مسعى صادق للسلام وتتشبث بما احتلت من الاراضي العربية ولا تفتأ تكرر ما يصدر عنها من اشارات تؤكد التمسك بهدفها التوسعي، هدف اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

واضاف ان «السلام لا يمكن ان يتحقق في هذه المنطقة ما دامت اسرائيل تنكر حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه».

ودعا الرئيس السوري الى توخي «اليقظة الكاملة والمراقبة الدقيقة واستخلاص الاستنتاجات الصحيحة وسط المتغيرات الكبرى في العالم» لان «الصهيونية تعمل بمكر ودهاء من اجل استغلال هذه المتغيرات لمصلحة اسرائيل وتحاول ان تجعل انعكاساتها سلبية على القضايا العربية».

واضاف الرئيس الاسد في اشارة الى هجرة اليهود السوفييت ان «ملامح هذا الاستغلال تبدت في الشهور الاخيرة».

وختم كلمته بدعوة العرب الى ان يكون لهم «جهد موحد ومتكامل في مواجهة الاخطار المحدقة بالوطن العربي».

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة ٣ آب ١٩٩٠ الصفحة ٨

تغيبا عن الكنيست وقت التصويت!

## تغيب ميعاري ودراوشة حال دون المصادقة على دفع مخصصات التأمين للولد الثاني!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست، امس (الخميس)، اقتراح تعديل قانون «ميزانية الطوارىء» الذي قدمه عضو الكنيست نافا اراد (معراخ) بشأن دفع مخصصات «التأمين الوطني» للولد الثاني التي تطالب الحكومة بالغائه وعدم دفعه.

وقد صوت الى جانب الاقتراح (٤٥) عضو كنيست من جميع احزاب المعارضة (تغيب الاعضاء من المعراخ والليكود بالاتفاق بينهما) وصوت ضده (٤٥) عضو كنيست ايضا. وحال تغيب عضوي الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، عن الجلسة، دون المصادقة على الاقتراح، الذي يعود (اقتراح التعديل) بالفائدة على المواطنين العرب بالاساس!

وقد اثار تغيب دراوشة وميعاري الغضب في اوساط المعارضة.

ولجدر الاشارة الى ان نواب الجبهة والمعراخ وراتس ومبام وموليدت صوتوا الى جانب اقتراح التعديل.

## برنامج تعليمي حول الوقاية من المخدرات في كل ثانويات البلاد ابتداء من السنة الدراسية القادمة

● حوالي ٢٤ ألف طالب في سن ٢١ ـ ١٨ تعاطوا المخدرات خلال السنة الدراسية الماضية! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر أن يدخل إلى منهج التعليم في المدارس الثانوية في البلاد (وعددها ٦٠٠) برنامج تعليمي للوقاية من المخدرات وذلك ابتداء من السنة الدراسية المقبلة التي تبدأ في مطلع شهر أيلول القادم. هذا ما أعلنه وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر.

وكان الوزير هامر قدم تقريرا عن نشاط وزارته في هذا المجال إلى اللجنة الوزارية واللجنة البرلمانية اللتين تتابعان موضوع تفشي المخدرات. وتبين ان البرنامج المقترح يقضي بأن يتعلم الطالب في المدرسة الثانوية ٨ ـ ١٦ حصة سنوية تخصص للتوعية على أخطار المخدرات وانعكاساتها المدمرة على من يستخدمها.

واتضح من التقرير ان ٦٪ من الطلاب في سن ١٢ ـ ١٨، أي حوالي ٢٤ ألف طالب تعاطوا المخدرات خلال السنة الدراسية الماضية! واتضح ان ١.٥٪ من هؤلاء تعاطوا مخدرات خطرة مثل الأفيون والهيروين والكوكايين!

بعد جهود استمرت عدة اشهر

## القاء القبض على مجموعة متهمين بارتكاب سلسلة من حوادث السرقة في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تمكنت شرطة شفاعمرو، وبعد جهود استمرت عدة اشهر، من القاء القبض على مجموعة متهمين بارتكاب سلسلة من حوادث سرقة البيوت والسيارات في المدينة، منها سرقة منزل القائد الجبهوي شفيق خورية، وضربه في رأسه بالبلطة مما ادى الى جرحه وسرقة اموال من بيته، وكذلك سرقة منازل السادة ادوار بحوث وجميل حسون وزاهد مرشي، واقتحام المدرسة الابتدائية في «القوارة».

هذا وعملت فرقة خاصة من الشرطة في مركز شفاعمرو بقيادة مسؤول قسم التحقيقات، الضابط الياس ابو عطا، على القاء القبض على المتهمين، وهم عدنان سباعنة، نزيه كيباج، زاهي حسين وجميعهم من سكان شفاعمرو وتتراوح اعمارهم بين ٢٢ ـ ٢٨ عاما وسوف تقدم ضدهم لوائح اتهام في المحكمة المركزية في حيفا.

واكد الضابط الياس ابو عطا لمندوب «الاتحاد» ان المجموعة التي ضبطت هي الثانية التي يتم القبض عليها خلال السنة الجارية، حيث تم القاء القبض على المجموعة الاولى قبل اشهر، وقدمت لوائح اتهام ضد كل من صالح سعدي وبلال جنحاوي وعصام عبد الوهاب الذين اعترفوا بسرقة سيارات ومسجلات وفيديوهات وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وسنتين.

واكد الناطق بلسان الشرطة انه منذ القاء القبض على المجموعة الثانية لم تحدث اية سرقة في شفاعمرو.

والجدير بالذكر ان ضابط الشرطة الياس ابو عطا تسلم مهمة مسؤولية التحقيق والكشف عن الجرائم والسرقات في مركز شرطة شفاعمرو منذ ستة اشهر تقريبا.

## انخفاض منسوب المياه في بحيرة طبريا يزيد من حدة ازمة المياه في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحتد ازمة المياه في اسرائيل جراء انخفاض منسوب المياه في بحيرة طبريا بمعدل (٢) سنتيمتر في اليوم. ومن المتوقع ان ينخفض هذا المنسوب خلال الشهر الجاري بقرابة نصف متر .

وسيكون منسوب المياه في البحيرة في نهاية الشهر الجاري المنسوب الاكثر انخفاضا منذ ان جرى تحويل مياه البحيرة الى المشروع القطري وعندها سيكون من غير الممكن تحويل مياه البحيرة الى المشروع القطري.

وحذرت شركة «مكوروت» من ان اقتصاد المياه في اسرائيل يواجه ازمة حادة جدا.

## اقتراح قانون جبهوي يطالب بجعل اتفاقية جنيف قانونا يسري مفعوله في الاراضي المحتلة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة، امس الاول الاربعاء، اقتراح قانون بخصوص اتفاقية جنيف ينص على ان تخضع السلطة الاسرائيلية (الاحتلال) في المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ لاوامر اتفاقية جنيف.

ووفقا لاقتراح القانون تخضع المحاكم وقوات الامن بجميع اذرعتها في المناطق المحتلة «لقانون اتفاقية جنيف الدولية».

ويذكر اقتراح القانون ان سلطات الاحتلال كانت، في الشهور الاولى للاحتلال سنة ١٩٦٧ ووفقا للبند (٣٥) في «الامر بخصوص اوامر الامن» قد نص على المحاكم في المناطق المحتلة العمل وفق اتفاقية جنيف الرابعة سنة ١٩٤٩ والتي تشكل القانون الاعلى، واذا ناقضها امر فان الاتفاقية تقرر. لكن قوات الامن الغت هذا القرار مما عرض السكان في المناطق المحتلة للبطش والطرد. لذلك تطالب الجبهة بالمصادقة على القانون اعلاه.





معطيات رسمية:

# ارتفاع عدد العاطلين عن العمل الى ١٦٠ الفا (١٠٪ من قوة العمل)

● في الناصرة: ٥٦ متنافسا على كل وظيفة شاغرة (النسبة القطرية هي ٤.٨)!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد العاطلين عن العمل في الربع الثاني من السنة الجارية (أشهر نيسان وأيار وحزيران) ١٠٪ من القوى العاملة في البلاد، أي ١٦٠ ألف شخص. وكانت النسبة في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة ٩.٤٪ أي ١٥٣ ألف شخص!

هذا ما تؤكده سلطة تخطيط القوى البشرية في وزارة العمل. ويستفاد من المعطيات المتوفرة لدى هذه «السلطة» أن هذه الزيادة في عدد العاطلين عن العمل نابعة من الزيادة في قوة العمل في البلاد.

ومن المتوقع أن يطرأ ارتفاع آخر على نسبة العاطلين عن العمل مع انتهاء مرحلة استيعاب المهاجرين الجدد وخروجهم إلى سوق العمل. ومن عوامل ارتفاع نسبة البطالة المرتقب دخول آلاف طلاب الثانويات العرب والطلاب الجامعيين إلى سوق العمل!

هذا، وأعلن فاروق عبد الحي، رئيس اللجنة للشؤون العربية في نقابة العاملين الإجتماعيين، ان نسبة البطالة في منطقة الناصرة العربية قد بلغت حدا خطيرا بحيث ان كل ٥٦ عاطلا عن العمل في المنطقة يتنافسون على مكان عمل واحد بينما النسبة القطرية هي ٤.٨ على كل مكان عمل! وأضاف عبد الحي الذي كان يتحدث في اجتماع قيادة نقابة العاملين الإجتماعيين، التي بحثت الإجراءات الإقتصادية الجديدة، ان أصحاب العمل يفضلون العامل اليهودي في حال تنافسه مع العربي على مكان العمل ذاته وان هذا الأمر يصبح اكثر وضوحا عندما يكون الأمر متعلقا بمهاجر جديد! وقال ان الأمور في الواقع تجري على هذا النحو.

## اضراب مكاتب التشغيل على بساط بحث لجنة العمل والرفاه الاجتماعي

● الحكومة تحاول طمس خدمات هذه المكاتب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استنكرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، يوم امس، في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي محاولات الحكومة «القضاء» على مكاتب العمل عن طريق حصارها وعدم تخصيص الميزانيات لهذه المكاتب من جهة وكذلك عن طريق اعطاء ترخيص لشركات العمل التي تزود المصانع بالقوى العاملة والتي تعمل حتى الآن بعكس ما ينص عليه القانون.

وبحثت اللجنة في هذا الموضوع على خلفية الاضراب التباطؤي الذي يتخذه موظفو مكاتب العمل في البلاد. وحضر الاجتماع مدير دائرة العمل والتشغيل، دافيد مينع، وممثل وزارة المالية اوهيد مرلي.

واقترح ممثل وزارة المالية اعطاء صبغة قانونية لشركات العمل الخاصة. ويتضح ان هدف وزارة المالية هو خنق مكاتب العمل في البلاد، حيث لا تسمح لهذه الدائرة بالتطور فمثلا صودق على تخصيص ميزانية لادخال الحاسوب لهذه المكاتب ولم تحول وزارة المالية الاموال الخاصة لتنفيذ هذا المشروع.

وعلى ضوء ذلك اعلن موظفو مكاتب العمل الاضراب قبل سنة اضافة الى مطالبهم الاخرى بتحسين ظروف عملهم. وقد اعترف رئيس دائرة العمل والتشغيل دافيد مينع بصداقية طلبات العاملين خاصة في فترة البطالة هذه.

وطرحت النائبة غوجانسكي تحفظات الجبهة من موقف ممثل وزارة المالية وقالت ان «دائرة التشغيل ليست منة من الحكومة بل واجب لحل مشاكل العاطلين عن العمل وان محاولة الحكومة اعطاء صبغة قانونية لشركات العمل الخاصة هي محاولة للقضاء على دائرة التشغيل والعمل من جهة وتحويل هذه الشركات الى شركات تشغيل للطبقة العليا، طبقة اصحاب الشهادات الجامعية والمهن الخاصة، كذلك فانها محاولة للقضاء على التنظيم المهني والهستدروت وعلى حقوق العمال».

بناء على اربعة اقتراحات مستعجلة

## الكنيست تبحث قضية فصل عمال مصانع «تديران» واغلاق بعضها

* محاميد: «ما ذنب العمال! فهم يضحون منذ ١٥ عاما من اجل «اشفاء» الشركة!» *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست، امس، الاقتراحات المستعجلة التي تقدمت بها كتل «الجبهة» و «مبام» و «راتس» و «الليكود» حول فصل العمال من مصانع «تديران» واغلاقها.

وقدم اقتراح الجبهة النائب هاشم محاميد الذي قال: «قامت ادارة مصنع «ميخانيه» في حولون بفصل ٢٣٠ عاملا وقذفهم الى سوق البطالة، الامر الذي ادى الى تجويع ٢٣٠ عائلة في اسرائيل! ما ذنب هؤلاء العمال؟ فهم منذ ١٥ عاما يضحون من اجل «اشفاء» المصنع!! لقد انخفض عدد العمال من ٧٠٠ في سنة ١٩٧٥ الى ٢٣٠ عاملا اليوم! وباسم «الاشفاء» اضطر العمال الى التنازل عن العديد من حقوقهم، ورغم ذلك، تدعي الادارة بان هناك خسائر وهذه الخسائر ادت الى اغلاق المصنع وطرد عماله بشكل وحشي حيث حضروا الى عملهم فوجدوا المصنع مغلقا بخلاف للاعراف المتفق عليها!

واستنكر محاميد خلال تقديمه الاقتراح تصرف شركة «كور» الهستدروتية وخضوعها لضغوط البنوك التي فرضت عليها اغلاق بعض المصانع وطرد العديد من العمال وفرض بيع هذه المصانع وتحويل الاموال الى صناديق هذه البنوك.

واضاف: «اننا نستنكر تصرف ادارة شركة «تديران» وقيامها بفصل ١٨٠ عاملا من مصنع البطاريات وخاصة المتقدمين في السن واصحاب الاقدمية. اننا نسأل هل الهستدروت والحكومة يسمعون؟ هل تهمهم صرخة هؤلاء العمال؟».

وطالب محاميد في اقتراحه للهستدروت وقيادتها بأن «لا توافق على تصفية هذه المصانع ودوس حقوق العمال الذين يجب عليها الدفاع عنهم»، وطالب الحكومة بتحويل (٥٠) مليون دولار لتديران حسب ما تعهدت وفق برنامج «الاشفاء»، وذلك لانقاذ العمال من غول البطالة ولضمان رغيف الخبز لهم.

وختم محاميد قائلا: «ان هذه الحكومة تقوم بالهدم بدل البناء، وبدلا من استيعاب العمال تقوم بطردهم من اماكن عملهم».

هذا واشترك في النقاش عن «مبام» النائب يئير تسبان وعن «راتس» ران كوهين وعن الليكود يهودا بيرح.

ورد على الاقتراحات نائب وزير المالية، عزران، فاقترح تحويل الاقتراحات الاربعة الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي. الا ان الكنيست اقرت بالاجماع مناقشة الموضوع في جلسة قادمة.

## اهالي طرابين الصانع يتظاهرون، غدا، ضد مخططات اقتلاعهم

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ ينظم ابناء عشيرة «طرابين الصانع» في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت، مظاهرة كبرى احتجاجا على مخططات اقتلاعهم من اراضيهم وعلى سياسة تضييق الخناق عليهم.

وقد اصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي هنا منشورا دعت فيه الى المشاركة الواسعة في المظاهرة. كما ناشدت مختلف فئات الجماهير العربية وانصار التعايش والدمقراطية اليهود الانخراط في المعركة دفاعا عن الارض وحق البقاء فيها.

## ثلاثة آلاف مقعد سنويا بسبب حوادث العمل!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتسبب حوادث العمل بإضافة ثلاثة آلاف مقعد جديد في كل عام ـ هذا ما أعلنه مفتش العمل العام في البلاد، أفرايم كحلون، خلال جلسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية التي بحثت موضوع الوقاية في العمل.

وانبثقت عن اللجنة البرلمانية لجنة ثانوية لمتابعة الموضوع على ضوء المعطيات المقلقة التي توفرت بشأن الوقاية في أماكن العمل والحوادث التي تقع يوميا وتؤدي إلى مقتل عمال أو إصاباتهم بعاهات دائمة.

وجاء بحث الموضوع في أعقاب الكشف عن الأضرار الصحية التي أصيب بها عمال قسم البطاريات في مجمع تديران بسبب تعرضهم لمواد سامة مع غياب وسائل الوقاية.

## تعيين يغئال بيبي (مفدال) نائب وزير في مكتب رئيس الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس، على الاقتراح الذي قدمه الوزير روني ميلو، وزير الشرطة (ليكود)، بتعيين عضو الكنيست يغئال بيبي (مفدال) نائب وزير في مكتب رئيس الوزراء اسحق شمير.









## غدا، مخيم العمل التطوعي العالمي الـ ٨ في يافا



● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بروح من الامل والتحدي، وتحت شعار البرتقالة اليافية، وللعام الثامن على التوالي، سيفتتح مساء يوم غد السبت مخيم العمل التطوعي الثامن في يافا وذلك تحت اشراف الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، وبمشاركة اللجنة العربية ـ اليهودية لاجل يافا ويستمر حتى يوم الجمعة القادم.

وقال رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا المحامي نسيم شقر ان مخيم العمل التطوعي يستهدف امرين: «الاول الاحتجاج ضد سياسة التمييز التي تنتهجها البلدية تجاه العرب في يافا. والهدف الثاني هو تربوي لزيادة الوعي الاجتماعي ـ السياسي لدى عرب يافا والاجيال الشابة».

● افتتاح المخيم ●

وستنطلق مئات السواعد العاملة في الساعة السابعة من صباح يوم غد السبت لتنفيذ عشرات المشاريع في احياء يافا العربية، لاجل عيشة افضل لعرب يافا الذي يقطن جزء منهم في «حديقة الخيام».

وفي الساعة الثامنة مساء سيقام حفل الافتتاح في المركز الثقافي العربي التابع للرابطة لرعاية شؤون عرب يافا والكائن في شارع يافث رقم ٧٦ في يافا، وذلك بمشاركة العديد من المؤسسات والشخصيات.

هذا وقامت لجنة المخيم بدعوة النواب العرب، وحزب «مبام»، وحركة «راتس»، وجميع حركات السلام اليهودية العربية، ولجنة المتابعة العليا ولجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس واعضاء بلدية تل ـ أبيب يافا، اضافة الى دعوة المؤسسات اليافية المختلفة، والمدارس وسرايا الكشافة .

● الوفود ●

وقد وصلت حتى مساء يوم امس الى يافا سبعة وفود اوروبية من فرنسا، وايطاليا، وانجلترا، والمانيا. ومن المتوقع وصول ثلاثة وفود اجنبية اخرى اليوم. وستصل للاشتراك في اعمال المخيم وفود يهودية تقدمية. كما سيصل حوالي مائة متطوع عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي من المناطق المختلفة.

هذا وتدعو لجنة المخيم عبر «الاتحاد» الجماهير العربية للاشتراك والتضامن مع اهالي يافا.

● المشاريع ●

وفي حديث مع الناطق بلسان الرابطة قال المهندس نخلة شقر أن المتطوعين سيقومون بمشاريع مختلفة تتمحور في تحسين البيئة: «ستقوم ببناء حديقة وموقف في شارع هرتوبي، بالقرب من دار الرابطة (بيت ام اتطون). واقامة ملعب كرة قدم بجانب شارع ٦٠ ودهان في ساحة مدرسة حسن عرفة».

## القائمة المشتركة تطالب بدفع رسوم البطالة وعدم ربطها مع الاضراب العادل في مكاتب التشغيل

* سهيل دياب: عدم دفع رسوم البطالة سيدفع بالعديد من العائلات الى حافة الجوع وسيعرقل افتتاح السنة الدراسية بالنسبة لالوف الطلاب *

سكرتير مجلس عمال الناصرة يطالب شمير بدفع رسوم البطالة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث عضو اللجنة التنفيذية عن كتلة القائمة المشتركة، سهيل دياب، امس الخميس، برسالة عاجلة الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حايم هبرفيلد، يطالبه فيها بالضغط على رئيس الحكومة شمير (بوصفه وزير العمل والرفاه، ايضا) حتى يضمن دفع رسوم البطالة عن الشهر الماضي في موعدها وعدم ربطها مع الاضراب العادل في مكاتب التشغيل.

وقال دياب في رسالته ان موظفي مكاتب التشغيل في البلاد اعلنوا اضرابا شرعيا ومعترفا به من طرف الهستدروت، والوزارة تحاول استغلال الامر للمساس بالعمال العاطلين عن العمل بحجة انها لم تتلق التقارير عن التنقيط. ويجب ان يرفض هذا الموقف وعدم الربط بين الاضراب ورسوم البطالة. اذ ان عدم دفع الرسوم سيدفع بالعديد من العائلات الى حافة الجوع خصوصا في البلدات المضروبة بالبطالة مثل الناصرة ومنطقتها (من المروج حتى المغار والبطوف) وعكا وبئر السبع ويروحام وحيفا وغيرها. كما سيعرقل الاستعدادات لافتتاح السنة الدراسية بالنسبة لالوف العائلات التي لن تجد المال لشراء الكتب والدفاتر والقرطاسية لاطفالها.

من جهة ثانية ابرق سكرتير مجلس عمال الناصرة والقضاء، محمد ابو احمد، الى رئيس الحكومة شمير يطلبه بالتدخل العاجل لضمان دفع رسوم البطالة لعمال الناصرة.

وجاء في البرقية: «علمنا ان التأمين الوطني لن يدفع رسوم البطالة عن شهر تموز ١٩٩٠ بسبب الاضراب في خدمات التشغيل (مكاتب العمل). ان الناصرة وقراها تعاني من ازمة تشغيل حادة جدا. وليس من المعقول ان يؤدي الاضراب الى منع العمال واولادهم من رسوم البطالة لان ذلك يعني قذفهم الى حافة الجوع. ولذا فاننا نطالب بتدخلكم الفوري واصدار الاوامر الى التأمين الوطني بان يدفع المبالغ التي يستحقها العاملون حتى يتمكنوا من تأمين مصدر الرزق لهم ولعائلاتهم، ومن شراء الكتب والدفاتر التي يحتاجها اطفالهم عشية افتتاح السنة الدراسية الجديدة».

## قتيل وجريحان في حادث طرق مفجع قرب كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ وقع، قبل ظهر امس الخميس، حادث طرق مفجع على شارع كفرياسيف ـ نهاريا، قريبا من كفرياسيف، راح ضحيته الفتى معتز تيسير عبد السلام خطيب (١٤ عاما) من كفرياسيف. واصيب مواطنان من طمرة بجراح ادخلا بسببها الى المستشفى. وكان الثلاثة في سيارة شحن لتوزيع الخبز انحرفت واصطدمت بشجرة زيتون كبيرة. وادى الاصطدام الى هذه الفاجعة.

